

تفاوتك يظل مفاوضات جنيف: لقاء كيري - ظريف لا يحل «المسائل الكبرى»

## الاتفاق النووي ينتظر لافروف اليوم [24]



انسي الحاج

يكتب

عرب

32

خواتم 3

### تحقيق



«ماكو» إمام...  
«ماكو» نجف

20

12

مصطنع «بقاليان» و«تجار الخبز»: إنه النمط المافياوي في ابتزاز الدولة

14

شاعر بوعبدالله يعزّي المجتمع اللبناني وجميزة قديح على خطى النقاش

16



Ibci تبحث عن «صباحها» وإعلاميو لبنان يكتفون وجودهم الافتراضي

22

إلغاء مجلس الشورى المصري والانتخابات الرئاسية صيف 2014

أبراهيم بشير يتهم سهيل بوشي بشركة الملف ضدّه (هيئة الموسوي)



## الهيئة العليا لل«الفساد»

[11 - 10]

# حزب الله: لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه التنصت

لا تزال مواقف النائب محمد رعد وقضية التنصت الإسرائيلي في طليعة الاهتمام، إذ لفت رعد إلى أن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه التنصت، فيما رأت 14 آذار أن مواقف رعد رسائل إلى كل من رئيس الجمهورية والنائبين ميشال عون ووليد جنبلاط!

الحزب، قراراً عند فريقنا بعدم التنازل عن ثوابته، وأنه ليس وارداً لدينا إعطاء الحزب أي غطاء لا من خلال حكومة ولا غيرها»، وإذ أشارت المصادر إلى أن «موقف رعد لن يقدم ولن يؤخر»، رأت فيه «دليل إرياك وعدم ارتياح من تصميمنا على رفض أي شكل من أشكال المشاركة معه».

أما في ما يتعلق بموضوع الحكومة، فأكدت المصادر أنه «لا حكومة أمر واقع في لبنان»، وخصوصاً أن «موضوع الحكومة بين أيدي سليمان، والرئيس المكلف تمام سلام»، وبالتالي «هما ليسا في وارد اتخاذ قرار كهذا»، لذا «ستبقى الأمور مجمدة في الوقت الحالي». ورأت أن «سليمان لن يعود من الرياض وفي جعبته حل حكومي»، واضعة «زيارته المرتقبة في إطار الجولة الاستطلاعية، لمعرفة رؤية المملكة لكل القضايا المتعلقة بالمنطقة».

## بري يشجع سليمان

وفي المقابل، نقل رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري تأكيداً «أهمية التسوية الإيرانية - السعودية للولوج إلى اتفاقات تنعكس إيجاباً على داخل لبنان»، وأن «بري شجع زيارة رئيس الرئيس سليمان إلى السعودية، وتمنى له التوفيق والنجاح في هذه الزيارة المهمة الكبيرة الملقاة على كتفيه، لكي نصل إلى ما نصبو إليه، وهو حلحلة كل العقد، من قانون الانتخابات النيابية، إلى تأليف حكومة وطنية، إلى انتخابات رئاسة الجمهورية في موعدها الدستوري».

لم تدفع ردود فعل فريق 14 آذار رئيس كتلة حزب الله البرلمانية النائب محمد رعد إلى التخفيف من حدة خطابه، كوّر رعد أمس مواقف حزبه التي أغضبت خصوم الحزب خلال الأيام الماضية، منبهاً إلى عدم قدرة أحد على تخفي تمثيل المقاومة في لبنان. وقال رعد في احتفال تأييدي في بلدة عين التينة في البقاع الغربي: «نحن نخاف على الفريق الآخر من نفسه، لأن التجربة أثبتت تهور هذا الفريق». وفي ملف التنصت الإسرائيلي على لبنان، قال رعد إن المقاومة لا تزال تنتظر ما ستقوم به الدولة، مؤكداً «المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه هذا الأمر».

من جهتها، تساءلت قوى 14 آذار عن السبب الذي اضطر رعد إلى «اعتماد موقف تصعيدي كان بالإمكان تفاديه». وأكدت مصادر لها «الأخبار» أن «الأمر لا تحتاج إلى كل هذه الحدة»، إذ «لا يستطيع حزب الله مهما علا سقف خطابه، أن يصل إلى حد التهديد بقلب الطاولة فوق رؤوس الجميع». ورأت أن «حديث رعد هو رسالة إلى عذة أطراف الأول، رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بهدف منعه من تأليف حكومة أمر واقع، والثاني هو النائب وليد جنبلاط، الذي أكد أنه لا يزال ثابتاً في موقعه. وهو أيضاً رسالة إلى حليفة النائب ميشال عون، بعد الاجتماع الذي حصل بين نواب الأخير ونواب من كتلة المستقبل، مفادها بأنه ليس بإمكان التيار الوطني الحر الذهاب بعيداً في علاقته مع المستقبل».

ولفتت المصادر إلى أن «فريق 14 آذار كان المعنى الأول بكلام رعد»، بعدما «لمس



صحنوي: نستطيع الدفاع عن أنفسنا وعرقله التنصت الإسرائيلي (هيثم الموسوي)

**صحنوي والتحقيق في التنصت**  
على صعيد قضية التنصت الإسرائيلي على لبنان، أشار وزير الاتصالات نقولاً صحنوي خلال حوار مفتوح نظمته

مؤتمر «ديجيتال يو»، إلى وجود محطات تنصت وتشويش إسرائيلية على طول الحدود الجنوبية. وأوضح «أن ثمة فريق عمل يُحقق في التنصت

الإسرائيلي مكوناً من وزارة الاتصالات والهيئة الناظمة والجيش اللبناني». ولفت إلى أنه «لدى بدء التحقيق، عطل الإسرائيليون الجهاز الذي كان

## تقرير

# طرابلس تتجاوز قطوعاً والخطة الأهم

طرابلس - «الأخبار»

تجاوزت طرابلس أمس «قطوع» يوم الجمعة، بأقل قدر ممكن من الأضرار. وبدأ على نحو غير متوقع، أنه كان أقل أيام الجمعة توتراً أمنياً في المدينة منذ تفجير مسجدي التقوى والسلام في 23 آب الفائت، مع أن كل التوقعات كانت تشير إلى أنه سيكون أحد أكثر أيام الجمعة عنفاً واضطراباً.

وترجم هذا الاستقرار الذي لم يعكره أي إشكال أممي بارز، بهدوء حذر ساد طرابلس قبل الظهر، بعد إلغاء الحزب العربي الديمقراطي تظاهراته التي كان ينوي تنظيمها من منطقة جبل محسن باتجاه ساحة عبد الحميد كرامي، وإقامة صلاة الجمعة فيها، بالتوازي مع اتصالات أجريت لإلغاء مماثل للمهرجان الشعبي الذي أعلنت فاعليات باب التباينة إقامته في معرض رشيد كرامي الدولي، لنزع فتيل التوتر من المدينة. مصادر سياسية طرابلسية أوضحت لـ «الأخبار»، أنه «منذ اليوم الأول لإعلان التظاهرة، كان يرجح أنها

لن تحصل، بل هي مجرد مناورة وموقف ذكي للفت الأنظار وتحويل الانتباه باتجاه منحى آخر؛ لأن الحزب العربي الديمقراطي يعرف أن الظروف الأمنية لا تسمح بتنظيمها، وأن لا إمكانية لتنظيمها أصلاً».

وتوقفت المصادر عند «الخطة الأمنية التي تسير ببطء، خطوة خطوة، لكن بحزم أقوى من السابق، وبحضور أكبر للجيش»، مشيرة إلى أنه «لا أحد يتحدث عن حل أممي جذري للمشكلة في طرابلس، لكن المطالب تتمحور حول ضرورة ضبط الوضع الأمني وعدم خروجه عن طوره كما كان يحصل خلال جولات الاشتباكات السابقة، لكن ذلك أمر مرهون بالواقع الإقليمي أكثر منه الداخلي».

وعن اللقاء الذي عقد في منزل المفتي مالك الشعار أول من أمس، رأت المصادر أن «أهميته تنبع من كونه أول لقاء موسع يجمع إلى المفتي النواب والمشايخ و«قادة المحاور»، وبحضور وزير الداخلية»، وهو أمر كان محل تعليقات البعض الذين رأوا أنه «اجتماع أسقط هيبة الدولة

نهائياً؛ إذ كيف يجتمع وزير الداخلية مع «قادة محاور» أغلبهم مطلوب بمذكرات توقيف، والآخر منهم يرفع السلاح بوجه الجيش والقوى الأمنية ويروع المواطنين ويخالف القوانين؟». لكن المصادر رأت أن الاجتماع كان «تعبيراً وانعكاساً عن رسالة سياسية مهمة، هي أنه بعد تفجيري طرابلس في 23 آب الماضي، بات الجميع في المدينة يتحدث بخطاب وبلغته سياسية واحدة، وأن هناك تبنياً لهذا الخطاب سياسياً وشعبياً، لأن التفجيرين ليسا حدثاً عادياً كما هو شأن الاشتباكات أو الإشكالات الفردية الأخرى».

غير أن المصادر توقفت عند القرارات القضائية بحق النائب السابق علي عيد، من بلاغ بحث وتحزّر ومذكرة جلب، ورأت فيها «خطوة لتفسيح الاحتقان وتهذنة الخواطر قليلاً»، وكذلك عند استحقاق الثلاثاء المقبل، موعد استماع القضاء إلى إفادته، مشيرة إلى أنه «سيشكل محطة فاصلة؛ ففي ضوء حضور عيد أو عدمه، أو كيفية حضوره أو غيابه، يتوقف الكثير من ملامح المرحلة

المقبلة، وخصوصاً أن عيد قال إنه يقبل المخول أمام أي جهة قضائية لمساءلته، إلا فرع المعلومات؛ لأنه لا يثق به». في المقابل، أكدت أوساط الإسلاميين لـ «الأخبار» أن «كل القوى الإسلامية لا تريد معركة جديدة في طرابلس، وتتهرب دائماً من المشاركة في الاشتباكات، لأنها تعرف أنها لا تصب في مصلحتها، ولذا التقت عند المفتي الشعار للتعبير عن هذا التوجه»، مشيرة إلى أن المفتي الشعار «ينسج خطأ سياسياً يشكل غطاءً للخطة الأمنية، مبتعداً عن كل المواقف والخطوات والتصعيدية».

من جهته، قال عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي علي فضة إن «أسباب تأجيل التظاهرة هو رفض وزارة الداخلية الترخيص لها، ولأن الوضع الأمني في طرابلس لا يسمح بذلك، وكذلك عدم وجود أي ملامح جدية من قبل الدولة في أنها ستحمي هذه التظاهرة».

وعن الخطوات التي قد تتخذ بخصوص ذهاب عيد إلى القضاء لإدلاء إفادته يوم الثلاثاء المقبل،

## المبادرة المدنية أقرت «النسبية»

أقرت المبادرة المدنية لقيام الدولة» في اجتماعها أمس اقتراح قانون النسبية في التمثيل النيابي. وعللت الاقتراح «بحاجة اللبنانيين الماسة إلى إقامة التوازن بين التنافس والتعاون في المجال العام، وهذا ما تسهم فيه النسبية في التمثيل السياسي إسهاماً كبيراً، إذ لا إقصاء أو إنكار، يتبعه تواطؤ في السر، مقياسه ومبتغاه المحصاة، بل موازنة القوى واعتراف بالآخر شريكاً كاملاً». وأضافت في بيان لها: «وبما أن اعتماد هذه النسبية نظاماً للتمثيل النيابي يمثل أساساً معلوماً مسبقاً لإثبات سائر الأحكام القانونية في هذا المجال، فيضيق شقة الخلافات في إطار محدود. وبما أن ذلك، وعلى نحو عاجل، هو الأمر المطلوب في تكوين السلطتين التشريعية ثم الإجرائية، القادرتين والفاعلتين، لمواجهة ما يهدد لبنان واللبنانيين، وللمعالجة ما هم فيه، في المستويات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية. لهذه الأسباب، نقترح، خطوة أولى، نص قانون بمادة وحيدة: النسبية هي النظام في التمثيل النيابي».

# ت الإسرائيلي

يستخدمه فريق التحقيق». وأعلن أن التقرير الخاص بهذا الفريق في منتصف الطريق، «لكن الأكيد أن الإسرائيليين يتنصتون ويشوشون، لا على منطقة الجنوب فحسب، بل على كل الأراضي اللبنانية أيضاً. وهذا أمر مخالف للقوانين الدولية». وأكد صحنواوي «أننا نستطيع الدفاع عن أنفسنا وعرقلة هذا التنصت».

أما في المواقف السياسية، فلم يطرأ جديد يحدث خرقاً نوعياً، ولا سيما

البلد لكن ليس من قوى 8 آذار»، لافتاً إلى «أننا نتفهم ظروف جن بلاط، ولن نهاجمه أو نشتمه، لكن ما طرحه بعيد من الواقع».

ونصح زهرا حزب الله «بالتوقف عن البهورة بالسلاح، لأن الكل أصبح مقتنعاً بالدفاع عن نفسه وقتاله». من جهة أخرى، أشار زهرا إلى أن «وزير الاتصالات أصدر قراراً على خلفية سياسية بفصل المهندس رئيس منطقة جبل لبنان الأولى، بالإنبابة وعين مكانه مهندساً آخر ينتمي إلى التيار الوطني الحر».

## باسيل: نصح الخطأ

في مجال آخر، أشار وزير الطاقة والمياه جبران باسيل إلى أن «لبنان بصدد بدء حقبة جديدة من التعاون المثمر بينه وبين قبرص في مجال النفط والغاز». وأكد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الطاقة والتجارة والصناعة والسياحة القبرصي يورغوس لاكوترييس «إننا هنا لتصحيح الخطأ الذي ارتكب بشأن الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل».

بدوره، لفت الوزير القبرصي إلى أن «المحادثات مع الوزير باسيل كانت مفيدة جداً، وقد وضعت أطر استراتيجية التعاون في مجال النفط والغاز في المستقبل».

والتقى باسيل الرئيس القبرصي نيقوس أناستاسيدس وبحث معه سبل تطوير التعاون وتعزيز العلاقات بين لبنان وقبرص. وعرض باسيل الموقف اللبناني من الاتفاقية التي وقعت عام 2007 بين لبنان وقبرص، والتي لم تُبرم حتى الآن.

ومساءً، نزل عدد من الشبان الغاضبين إلى بعض الشوارع في بيروت والبقاع احتجاجاً على تقليد شخصية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في برنامج «بس مات وطن» على شاشة «أل. بي. سي». وكذلك قطع شبان الطريق عند دوار أبو علي في طرابلس احتجاجاً على تناول البرنامج شخصية النبي يونس.

## كلام في السياسة

### ما بعد الفجور، في القاع والغاز والإغاثة...

جان عزيز

في مشهد أول، لا يُحتمل منسوب العنصرية الطافح من بعض المطالب الطائفية، وخصوصاً الاستثمار في قصة بيع الأراضي بين مواطنين من مذاهب مختلفة. فالمسألة مخالفة صريحة لنص دستوري واضح، تمثله الفقرة «ط» من مقدمة الدستور نفسه. تلك المقدمة التي غالباً ما تغنى البعض ببعدها ومفعولها الميثاقين. هي التي تقول أن «أرض لبنان أرض واحدة لكل اللبنانيين. فلكل لبناني الحق في الإقامة على أي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون». وهي مخالفة بالمستوى نفسه من البديهية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أفضل مرجعية إنسانية متوافرة لمنظومة الحقوق الأصلية غير القابلة للتنازل عنها ولا للتصرف بها من قبل أي سلطة كان...

غير أنه بمقدار ما تنم تلك القضية عن عنصرية معينة، تنم مسألة أخرى عن خليط من العنصريات الأكثر خطورة. إنها قضية احتلال مواطنين معروفين أراضي مواطنين آخرين. في جردة أولية يحكى عن أكثر من 130 مليون متر مربع من الأراضي المحتلة، المصادرة داخل الوطن، ولا من يسال أو يقاوم أو يحرق. اللائحة طويلة، وتشمل كل جغرافيا الوطن بلا استثناء لمنطقة أو فريق سياسي أو قبيلة طائفية. كلهم متورطون، كلهم محتلون مستبحون، ومحاضرون بالسيادات والحريات. ليست المسألة هنا طائفية، ولا مذهبية، ولا قبلية عشائرية ولا زبائنية إقطاعية. هي مسألة حق مقدس ومفهوم دولة حق. إنه دوس يومي للمادة 15 من الدستور، «الملكية في حمي القانون، فلا يجوز أن ينزع عن أحد ملكه...»، وللمادة 17 من الإعلان العالمي، «لكل شخص حق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره. لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً»، فضلاً عن كون الموضوع خرقاً لحق إنساني طبيعي، يعلو كل الشرائع والأنظمة. الملكية الفردية، جزء من كرامة الشخص البشري، تماماً مثل حقه في الحياة... كل ذلك منتهك في لبنان، وعلى مرأى من دولته وسلطاته ورؤسائه وحكوماته وكل أجهزته. كل ذلك مغتصب على مدى أكثر من 130 مليون متر مربع من أرضه... في بلدة القاع، مثال قد يكون الأكثر بلاغة في التعبير. هناك، تضيق مساحة الدولة اللبنانية إلى أقل من 5 بالمئة من مساحة البلدة. كل الباقي، نحو 95 بالمئة من أرض الناس وملكهم وحقهم، يستبيحه لبنانيون آخرون. بعض أهل عرسال ذهب في الاستباحة أخيراً حتى استقدام سوريين، لا نازحين ولا معوزين، كالذين تنتهك عنصريتنا كرامتهم كل لحظة في كل مكان آخر من وطن حضارتنا الكذبة. لكن في القاع، استقدم البعض سوريين من نوع خاص: «داعش» و«نصرة» وأخوانهما، استعمروا القسم

الشمالي الشرقي، وضموه إلى دولة طالبان اللبنانية. أهل الهرمل من الجانب الآخر لم يقصروا، ردوا على الاعتداء بفعل مماثل، ومن رصيد أرض القاع نفسها... في القاع يموت وطن كامل. في القاع تحتضر دولة القانون. من يتشدد بدولة وسيادة ومواطنة وعيش مشترك وحريات وحقوق وقانون ومؤسسات... فعليه أولاً أن يحرر القاع، وأن يعيدها إلى أهلها ووطنها. الباقي كذب رخيص مكشوف، من نوع دموع الذنابات المستاجرات، في دفن حقيقي لدولة كانت يوماً حقيقة... في مشهد ثان، لا يُحتمل مقدار الفجور أو حتى الخيانة الوطنية والظلم الإنساني المقصود والمتعمد، في الكلام المنقول عن أحد النواب في اجتماع لجنة نيابية هذا الأسبوع. تردد أنه قال: «كل ملف الغاز والنفط قانوني وكامل. لكننا لن نسمح لكم باستثماره لأسباب سياسية!» تتذكر فجأة كل مقولات المؤامرات طيلة عقدين. لم تكن نصدقها. غالباً ما اعتبرناها من عدة شغل الاتهام السياسي في لبنان. كان يقال أن سياسة الاستدانة الخاطئة كانت سياسة مدروسة ومطلوبة. تماماً كما سياسة الإفكار، وضرب الاقتصاد المنتج، وحصر لقمة عيشنا بالنشاط الربيعي المرتبط حتى الإبزاز بالخارج... وكان يقال لنا ان العجز ومن ثم الدين ومن بعدهما الارتهان لسياسات اقتصادية ومالية ونقدية، تجعل بلدنا برمتها بيداً لدى مؤسسات دولية ودول قريبة أو بعيدة... قبل لنا أن كل ذلك جزء من مخطط لا مكان فيه لعفوية أو عشوائية. وأنه مسار دقيق يوصلنا إلى إلغاء سيادة بلدنا وتسليم قراره. بعدها يصير كل شيء عندنا قابلاً للتحكم عن بعد. من التوطين حتى الدعارة السياسية. لم تكن نصدق. حتى جاء النفط والغاز، دليلاً على قدرتنا على التحرر كدولة وكوطن واقتصاد وكشعب. فجأة وقف نائب، بجنسيتين وأكثر من وجه ولسان، قالها لنا بوقاحة، بل بفجور: نعم، ما كان يقال صحيح، وأكثر، والأتي أعظم! يبقى مشهد ثالث: مسؤول هيئة الإغاثة، فتح ضده ملف فساد. خرج أمس إلى الإعلام، ليتهم سهيل بوجي، ما غيره، بأنه خلف الاتهام. قال عنه، إنه هدده أمام أكثر من شاهد، بأنه سيقبلعه من منصبه. لماذا؟ لأن هذا المركز، «كان مصنفاً سنياً بيروتياً، ولم يُزقهم أن يتحول موقعاً وطنياً لكل لبنان»...

هل يمثل المشهد الثالث رصاصة الرحمة في احتضار دولتنا البطيء؟ بل هو ربما علامة الرجاء بقدرتها وقدرتنا على عدم الموت. يكفي أن صاحب الكلام عن بوجي، مسلم سني أيضاً، ومن أبناء طرابلس الحقيقيين، لا من أبناء محاور أشرف ريفي بالتبني. يكفي ذلك دليلاً على أننا ما زلنا نتنفس. ها هو لهاثنا على صحن الشمس، يصرخ لأكلة الجيف: لم نمت، لن نموت!

14 آذار: مواقف  
رعد دليك إرباك هن  
تصميمنا على رفض  
المشاركة معه

على سعيد تاليف الحكومة. وفي هذا الإطار، أشار وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فينيش إلى أن «أي كلام عن صيغة حكومية لا تحقق معنى الشراكة هي محاولة للهيمنة وتعطيل تاليف الحكومة، مع العلم أن موازين القوى لا تسمح للفريق الآخر بأن يحقق هذا الهدف».

من جهته، أكد منسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب النائب سامي الجميل «ضرورة تكاتف الجميع من أجل وضع حد للانهيار». ولفتح خلال لقائه مجموعة من الشباب في مقره في بكفيا، إلى أن «الجميع ينتظر ما سيحصل في سوريا، وهناك فريق لا يريد تاليف حكومة اليوم، لأنه يرى أنه إذا ربح غداً، يمكنه تحصيل حقوق بطريقة أفضل في الحكومة، والفريق الآخر يريد القيام بالأمر نفسه».

بدوره، قال عضو كتلة القوات اللبنانية النائب أنطوان زهرا «إننا نخاف على

## نية تتقدم ببطء

أوضح فضة أنه «من هنا وحتى يوم الثلاثاء هناك متسع من الوقت»، مؤكداً «لسنا ضد إيجاد أي مخرج إيجابي للقضية، فنحن كنا دائماً ولا نزال إيجابيين، ولا مصلحة لنا في التصعيد».

وبرز تطور لافت تمثل في قيام «قادة المحاور» بجولة على القيادات السياسية والمفتي الشعار والقادة الأميين، إضافة إلى زيارتهم الرئيس نجيب ميقاتي في السرايا الحكومية الكبيرة.

وأوضح مصدر مقرب من ميقاتي أن قادة المحاور «عرضوا لقاتنهم معه ملاحظاتهم وهواجسهم في ما يتعلق بالخطة الأمنية في طرابلس، وأنهم جميعاً تحت سقف القانون، إنما لديهم بعض المخاوف أرادوا عرضها على المسؤولين قبل موافقتهم على الخطة الأمنية، وعدم اعتراضها».

ورأت مصادر ميقاتي أن «مبادرة قادة المحاور خطوة إيجابية، وأنه سيلاقى هذه الخطوة بإيجابية مماثلة، وسيقوم بكل ما من شأنه طمأنة جميع الطرابلسيين إلى الخطة الأمنية، وأن الجيش سيطبقها وفق القانون والصلاحيات المخولة له».

كيف يجتمع وزير  
الداخلية مع «قادة محاور»  
أغلبهم مطلوب بمذكرات  
توقيف؟ (أرشيف)



## في الواجهة

# ماذا لو سأك سليمان الرياض ما لم يسر

الموافقة عليه، ولا يسعه في الوقت نفسه رفضه. هكذا ظل السؤال ضائعاً بلا جواب.

الموافقة عليه، ولا يسعه في الوقت نفسه رفضه. هكذا ظل السؤال ضائعاً بلا جواب.

الموافقة عليه، ولا يسعه في الوقت نفسه رفضه. هكذا ظل السؤال ضائعاً بلا جواب.

المملكة طلبت في المرة الثالثة، وفرضت موعد الزيارة (هينم الموسوي)



والحصص والحقائب. لم يبق من أزمة التاليف سوى تشبث الأفرقاء جميعاً تقريباً بسلام رئيساً مكلفاً، لكنه لا يؤلف. الأصح ان ليس فوق سطح التاليف سوى التكليف خياراً وقائياً وحيداً الى حين اوان تاليف حكومة جديدة قبل ولوج المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية في آذار المقبل.

في ظل واقع كهذا موحد على الانتظار، يذهب رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الاثنين، الى السعودية في ثالث محاولة لتحديد موعد له هناك مع الملك عبد الله والمسؤولين الكبار في المملكة. بيد ان توقيت الزيارة أشاع سلفاً الحكم على نتائجها، رغم آمال رئيس الجمهورية في العودة من الرياض بايجابيات تدفع نحو تاليف الحكومة الجديدة في احسن الاحوال.

يذهب سليمان الى هناك في حال باتت اليوم مشابهة للرئيس الياق سركيس عندما كان يتوجس سلفاً من القمم الثنائية والموسعة التي كان يعقدها مع الرئيس حافظ الأسد في دمشق، وبلغ عددها تسعاً بين آب 1976 وتشرين الاول 1978. سكن في الرئيس الراحل هاجس سؤال واحد كان يتعذر عليه التكهن بما قد تكون الاجابة عنه:

ماذا تريد سوريا من لبنان؟ في كل مرة قصد العاصمة السورية، استبق القمة باجتماعات تحضيرية مع معاونيه الاقرب الوزير فؤاد بطرس والعقيد جوني عبده، ومستشاريه الآخرين فاروق أبي اللمع وكريم بقرادوني وسامي الخطيب واحمد الحاج، الذين كانوا يقترحون عليه - عند مناقشة سوء الفهم المتبادل للعلاقات بين البلدين - توجيه هذا السؤال الى نظيره.

كان سركيس يرد: وماذا لو قال ماذا تريد؟

كمن الهاجس في السؤال، في خشية سركيس من ان يقول الاسد ما لا يريد ان يسمعه منه. ان يقول ما لا طاقة للرئيس اللبناني على استجابته او

## في المرة الثالثة

## أصاب الموعد، من غير

## ان يكون في وسع اي احد التكهن بما سيفضي اليه.

## بالتأكيد تاليف الحكومة

## احد الخيارات التي يأمل

## الرئيس ميشال سليمان

## العودة بها من الرياض. لم

## تعد الزيارة الحدث كمرات

## سابقة بل فحواها. الأسوأ

## ان يشبه حصولها عدم

## حصولها

## نقولاً ناصيف

يعكس تمسك الرئيس المكلف تمام سلام بصبره لإمرار الصعوبات التي تجبها جهوده لتأليف الحكومة، واضرارته كذلك على عدم الاعتذار عن عدم تأليفها، الوقت الطويل الاضافي للتكليف، من غير توقع التاليف في وقت وشيك. لم يعد اي من الأفرقاء المعنيين يتحدث عن معادلات محتملة لتقاسم السلطة الاجرائية بعد سقوط 8-8-8 و9-9-6. لا تتكلم قوى 14 آذار سوى عن الانسحاب العسكري لـ«حزب الله» من سوريا، رغم تيقنها من انه لن يفعل في معركة أضحت وجودية بالنسبة اليه. ولا تشترط قوى 8 آذار سوى التسليم بالقاعدة المثلثة «الجيش والشعب والمقاومة»، رغم معرفتها برفض الفريق الآخر الخوض فيها تفادياً للاقرار مجدداً بشرعية سلاح «حزب الله».

تحت وطأة هذا السجال، اضحى تأليف الحكومة شأنًا هامشياً يتعمد الأفرقاء اظهار تجاهلهم اياه ولا مبالاة بهم بالنسبة للقانوني



## سلاح المقاومة وحارس الأرز

جيد جداً أن يجتمع اللبنانيون معاً لحل المعضلات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية الجمّة، التي تعترى الوطن والمواطن. ففي الاجتماعات تقارب، وفي التقارب قد تولد السُّبُل العديدة الأبلّة إلى كسر الجليد وإخماد النيران الناشطة تحت الرماد. انما لسخرية القدر أن يتحول الحديث عن سلاح المقاومة الى مادة تجاذبات بين فريق وآخر، أو الى مادة توافق بينهما، وهو السلاح الحارس لأرزنا العربي من أطماع أخطر كيان استيطاني دموي توسعي على وجه المستديرة.

وقد سبق لسماحة السيد حسن نصر الله، سيد المقاومة، أن قال لمن تسبب في اندلاع أحداث السابع من أيار عام 2008 في بيروت، وباللجنة الجنوبية الجميلة، حلّو عنّا، وعن هذا السلاح الذي ندافع به عن الأرض والعرض. أقول عن ذلك السلاح إنه حارس الأرز الأقوى في وجه اطماع الكيان الصهيوني بلبنان، ألم تكن أمنية ومطلب النبي سليمان يوماً، أن يذهب رجاله إلى لبنان بهدف قطع شجر الأرز، وجليبه إليه لكي يبني هيكلًا من خشبه؟

عندما نتحلّى بالوعي الشديد، نعلم أن حزب الله وإيران وروسيا والصين وكوريا الديمقراطية ودول القارة الاميركية ولبنان، ودول تُكوّن المحور المانع ضد المشروع الأميركي الصهيوني وحلفائه فرنسا وبريطانيا وأردوغان وعرب الخليج أو البترو - دولار، يتصدون لذلك المشروع الساعي إلى السيطرة الاحادية القطب على كامل مفاصل ومقدرات المستديرة جمعاء.

ان هذا المحور هو من حلّ عملياً مكان التفكك السوفياتي.

والمشروع الأميركي الصهيوني أدخل آلاف المسلمين التكفيريين إلى الاراضي السورية عبر سوريا إلى دويلات طائفية، ليتبع ذلك تقسيم لبنان، لذا من حق حزب الله المنضوي في حلف المقاومة والممانعة الدولية والمدعوم منه، أن يقاتل في سوريا مشاريع القضم والضم والنهب والفرز، ومشاريع التنصت على دول المستديرة وهواتف رؤسائها، ومشاريع التقسيميين بريجنسكي، وكيسنجر، وايزنهاور وجون فوستر دالاس، وأن يقول لها خستت، وأن يقول لأردوغان، الذي يعوم في مياه التواطؤ والتامر، أدب سيس، مكانك في بيت الياك، ومخططاتك في خير بيوك، وأن يقول لعرب الخليج، أنا من أدافع عن النفط العربي، لا أنتم أيها الهادفون إلى جعل ثروة أمتنا رزقاً سائباً، تنهبه مشاريع الهمبرغر.

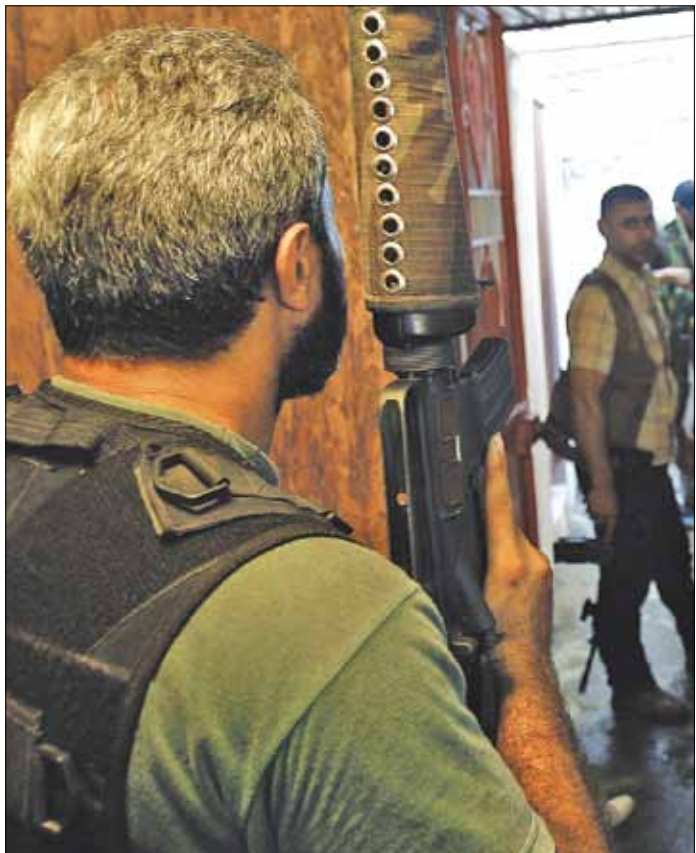
ريمون ميشال هنود

### عن المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصحها 150 كلمة.

## تقرير

# «فتح» تواجه السلفية في الرشيدية



منعت فتح خطباء من الصعود إلى منابر المساجد بسبب خطابهم التحريضي (مروان طحطح)

مهمة هؤلاء الإشراف على الرشيدية ومخيمي البص والبرج الشمالي وعشرة تجمعات صغيرة للاجئين الفلسطينيين. واختتمت الانتخابات «مؤتمر المنطقة الثالث»، الذي تخللته جلسات تنظيمية وتقومية داخلية للأعضاء الذين عرضوا أوضاع الحركة في المخيمات الثلاثة خصوصاً في الوقت ذاته، عقد مؤتمر «منطقة عمار بن ياسر» في البص، المخصص للفتحاويين المنتشرين خارج المخيمات، وانتخب من بين الأعضاء سبعة مندوبين. مؤتمر صور، أعقب مؤتمراً «فتحاويًا» مماثلاً عقد في قيادة منطقتي مخيمات بيروت والشمال قبل أيام، على أن يستتبع بمؤتمر آخر يعقد في مخيمات البقاع في الخامس عشر من الشهر الجاري وفي مخيمات صيدا بعده بيومين. وتؤسس هذه المؤتمرات «المناطقية»، لمؤتمر «إقليم

فتح العام في لبنان»، المزعم عقده منتصف الشهر المقبل في بيروت، الذي سيشهد انتخاب قيادة جديدة لـ«الساحة اللبنانية» من 15 عضواً. وسيشارك أعضاء الإقليم والمناطق المنتخبون في المؤتمر العام السابع للحركة المحدد في مطلع آب المقبل

## عقدت منطقة صور

## في حركة فتح في الرشيدية،

## مؤتمرها الثالث تحت

## شعار «دورة الشهيدة هدى

## فارس». تسعة وسبعون

## عضواً أنتخبوا تسعة أعضاء

## سيشاركون في مؤتمر الحركة

## العام في رام الله العام

## المقبل، وينقلون شجون

## وشؤون مخيماتهم من أشبال

## « آر. بي. جي. » إلى أشبال

## «التكفيريين»

## أمال خليل

انتخبت حركة فتح قيادة جديدة لمنطقة صور من تسعة أعضاء، هم توفيق عبد الله ومحمد بقاعي وخالد زمزم وأبو فادي منور وأبو محمد قاسم ونادية قاسم وعلياً زمزم وخليل نصار وأبو باسل جلال، سبعة منهم أعيد انتخابهم.

## علم وخبر

## قطر وسوريا... وجنبلاط

في سياق «التهدئة الناعمة»، التزم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، بعدم الإشارة إلى النظام السوري بعبارة قاسية، وعدم التطرق إلى شخص الرئيس السوري بشار الأسد، في خطابه الأخير، مكتفياً بتجديد الوقوف إلى جانب الشعب السوري. هذه الطريقة يبدو أنها «الوصفة السحرية» التي يعمل بها كثيرون، من بينهم في لبنان النائب وليد جنبلاط، الذي صار يتجنب الحديث عن «النظام المجرم، والرئيس الطاغية، أو السفاح».

## السفارة الفرنسية وسوريا

تلقى جهاز أمني رسمي تقريراً عن أعمال تدريب أمني لمعارضين سوريين تجري في بيروت، وتبين من المتابعة أن متصلين بالسفارة الفرنسية في بيروت، على صلة بهؤلاء المعارضين، ويجري فحص ما إذا كانت التدريبات تجري بقرار أو علم أو تمويل من «القسم السوري» في السفارة.

## قرطباوي لا يجيب

لم يجب وزير العدل شكيب قرطباوي بعد عن أسئلة وجهتها إليه جهات سياسية ونواب، بشأن الخطوات التي اتخذها للحصول على تقارير مفصلة عن إنفاذ المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لموازنتها السنوية الجارية، التي يشارك لبنان في تمويل 49% منها.

## الإبراهيمي وموعد «جنيف 2»

بعدما خاب ظن الأخضر الإبراهيمي في جهود كل من روسيا والولايات المتحدة لترتيب انعقاد مؤتمر «جنيف 2»، يبحث الموفد الدولي في اقتراح مفاده، بأن يتولى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، تحديد موعد من قبل الأمم المتحدة، يلزم الآخرين به. ويجري درس مواعدين، بين الأسبوع الثاني من كانون الأول، أو الأسبوع الثاني من كانون الثاني المقبل.

## امتعاض في حاصبيا وشعبا

على هامش احتفال للصليب الأحمر اللبناني في حاصبيا، عبّر عدد من فعاليات المنطقة، عن قلقهم حيال انعكاس ما يحصل في جبل الشيخ على المنطقة. وأبدى رئيس بلدية شعبا محمد صعب امتعاضاً كبيراً من الدور الذي «يؤديه تيار المستقبل والجماعة الإسلامية حيال إهمال النازحين السوريين، وتوريط شعبا في أمور ليست في مصلحتها ومصلحة محيطها». كذلك أبدى عدد كبير من الحاضرين امتعاضاً بسبب رفع رايات الحزب التقدمي الاشتراكي، ومما سموه احتكاراً «لاحتفال مؤسسة هي لكل اللبنانيين»، إذ تناوب على الكلام وتقديم الحفل مسؤولون في الاشتراكي، إضافة إلى كلمة لوزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور.

## توضيح

## قباني: ادعينا على عساف لا على مجهول

وردنا من الشيخ محمد راغب محمد رشيد قباني البيان الآتي: بعدما تداولت جريدة «الأخبار» (يوم 2013/10/30) خبر استدعاء القاضي الشيخ محمد عساف للمثول أمام النيابة العامة المالية، وبعد نفي وكيل القاضي عساف المحامي عمر اسكندراني هذا الخبر (يوم 2013/11/7)، لاحظنا أن هناك واقعاً معيناً يحاول البعض إخفاءه. ولأن السكوت عن كل التجاوزات التي تحصل، كما السكوت عن سياسة الاقتراء المستمر على مفتي الجمهورية والمقربين منه لتغطية التجاوزات لم تعد مقبولة، كان من واجبنا نحن الشيخ محمد راغب قباني، كوننا الجهة المدعية على القاضي عساف توضيح الحقيقة، نتقدم منكم بالآتي:

1 - إن القاضي الشيخ محمد عساف مدعى عليه أمام النيابة العامة المالية في بيروت بجرم الهدر المتعمد للأموال العامة، المتمثل في عدم تحصيل الرسوم القضائية، كما هو مدعى عليه في الجرم نفسه أمام النيابة العامة التمييزية في بيروت.

2 - خلافاً لما ورد في الصحف، والردود، فإن المدعي على القاضي

إزاء هذا المشهد، ماذا عسى فتح أن تفعل؟ في حديث لـ «الأخبار»، أشار أمين سر منطقة صور العميد توفيق عبد الله إلى أن «المؤتمرات الحالية هدفها رص الصفوف لمواجهة التحديات التي تترىص بالحركة من البطالة، التي تطاول 90 في المئة من سكان المنطقة، والعجز المالي الداخلي وتأخير الرواتب والطبابة، وصولاً إلى انتشار المخدرات بين شباب المخيمات وتنامي الظواهر المتشددة وعبء النازحين من سوريا». وأكد على «الاتحاد والالتزام بمبادئ الحركة وتوجهاتها على أن تكون منطقة صور مكملة لسياسة قيادة الساحة الداعمة للجيش والدولة اللبنانية». وأقر عبد الله بأن «فتح تقع تحت خطر المؤامرات الداخلية والخارجية منذ تأسيسها»، لافتاً إلى «بذل الجهود ليل نهار لمنع تنامي الظواهر المتشددة وقمع الخطابات التحريضية». كذلك أشار إلى «منع أكثر من خطيب من الصعود مجدداً إلى منابر المساجد في الرشيدية بسبب خطابهم التحريضي، وجرى استدعاؤهم للتحقيق». وكشف عن تكليف لجان خاصة رصد النازحين من سوريا وتحركاتهم.

## أله سر كيس لدمشق؟

لرئيس اللبناني أن يسأل السؤال نفسه للأسد الأب، بل آخر فحواه: هل تود المملكة فعلاً المساعدة على تاليف الحكومة الجديدة؟

لم تكن الطريقة التي اتبعتها القيادة السعودية في تحديد موعد زيارة رئيس الجمهورية الرياض الإحد مظاهر ما يُعتقد أنه سيرشح عنها. وهو الاكتفاء بتأكيد دعم الشرعية اللبنانية وأسسها و«إعلان بعبد»، وتحييد لبنان عن نزاعات محيطه، وتاليف حكومة جديدة، والتشديد على متانة العلاقات الثنائية بين البلدين واهتمام المملكة بهذا البلد.

كانت الزيارة مرجحة أياماً قليلة بعد عودة الرئيس من مشاركته في اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك أواخر أيلول المنصرم. سرعان ما الغيت على إشعار مسبق، وبأسلوب غير مألوف افتقر إلى اللياقة الدبلوماسية بسبب عدم اقتران الإلغاء بتبرير أو موعد آخر. عزي السبب إلى صدمة المملكة من أحداث تسارعت كانت على هامشها، أبرزها إلغاء واشنطن ضريبتها العسكرية لنظام الرئيس بشار الأسد واتفاق أميركي - روسي على مخرج سلمي لأزمة السلاح الكيميائي أبقى رأس النظام، ثم فتح تدريجي لقنوات الاتصال بين الولايات المتحدة وإيران. لم تكن المملكة شريكاً في أي من التحولات المهمة تلك، وساءها أن تكون قد باغتتها.

قبل أسبوعين شاءت الرياض تصويب رد فعلها بإلغاء الزيارة، بطلب سفيرها في بيروت علي عواض العسيري - الغائب منذ أسابيع عن مركز عمله - في مكالمة بدوائر القصر تحديد موعد جديد. اعتذر سليمان بسبب ارتباطه بموعد سابق الثلاثاء المنصرم، بعدما حدّته وزير الخارجية سعود الفيصل في رغبته في الاجتماع به.

انقضت أيام أخرى حتى الأربعاء الماضي، عندما تلقت دوائر قصر بعبداً مكالمة أخرى من عسيري من المملكة، لم يكتفِ بإبداء رغبة في زيارة الرئيس الرياض، بل حدد هو موعداً بعد غد الاثنين. بذلك تحوط سلفاً بالزيارة ملاحظتان على الأقل:



## أكثر من عشرة شبان غادروا الرشيدية في الأسابيع الماضية لقتال الجيش السوري



الإقليمية، ولا سيما الأزمة السورية. وقبل أسبوعين، اجتمع ضباط فتح في الرشيدية للبحث في تنامي ظاهرة التشدد، ومغادرة عدد من أبناء مخيمات صور إلى سوريا للقتال ضد الجيش السوري. ورفع الضباط توصيات إلى قيادتهم لاستقطاب الشباب ودعمهم من أجل الاستقلالهم من قبل تلك المجموعات. مصدر أمني لبناني أكد لـ «الأخبار»، أن أكثر من عشرة شبان من بينهم فلسطينيون نازحون من اليرموك، غادروا في الأسابيع الماضية إلى سوريا بقيادة ولاء ط. الذي يعد أميرهم. والأخير كان سجيناً في رومية واستقر في الرشيدية منذ عامين، وبدأ باستقطاب الشبان في إطار الفكر المتشدد والتكفيري.

في مقر السلطة الفلسطينية في رام الله. ويقول نائب أمين سر إقليم فتح في بيت لحم فراس الشوملي إن «واقع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يفرض علينا أن تكون رسالتنا إلى الرئيس محمود عباس واللجنة المركزية للحركة بضرورة العمل على إعطاء المزيد من الاهتمام والدعم لأبناء شعبنا»، بينما أشار أمين سر الحركة في لبنان فتحي أبو العردات في افتتاح مؤتمر صور إلى أن «فتح تقف على أرض صلبة ووحدتها في أعناقنا جميعاً»، ناصحاً بعدم الانقسام.

لكن ما هي الأرض الصلبة التي تقف عليها فتح، كما قال أبو العردات؟ على نحو تدريجي، لم تعد الرشيدية عرين فتح الصلب، ليس فقط بسبب انتقال اللواء سلطان أبو العنين إلى رام الله بعد إعفائه في المؤتمر السادس، من أمانة سر الحركة في لبنان (تسلمها في عام 1993 وتمركز في الرشيدية طوال عشرين عاماً)، إذ لوحظ في السنوات الماضية، ظهور مجموعات سلفية ومتشددة ولو على نطاق محدود، استفادت من أزمات الحركة الداخلية والأحداث

# الجيش يفاجئ المسلحين شمالاً



عنصر مسلح شمالي مدينة حلب أمس (محمد الخطيب - أ ف ب)

يستمر الجيش في التقدم في ريف حلب الجنوبي والشرقي، ساعياً إلى قلب المعادلة في المحافظة الشمالية، التي تضم عاصمة البلاد الاقتصادية، والمفتوحة على الحدود التركية. فاجأ المسلحين أمس قرب مطار حلب الدولي، واستعاد قاعدة عسكرية استراتيجية خلال ساعات

## مسلم: تركيا أوقفت دعم القاعدة!

أعلن رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري، صالح مسلم، أن تركيا أوقفت دعم الجماعات المرتبطة بتنظيم «القاعدة» على الحدود السورية. وبحسب صحيفة «طرف» التركية، قال مسلم إن «العصابات لم تعد تهاجمنا من تركيا كما كانت تفعل. هذا خبر جيد. لطالما قلنا ذلك وسوف نظل نقوله: نريد علاقات ودية مع تركيا. لا نريد الاستقلال ولا الفدرالية». وذكر مسلم أن «انتصارات حزب العمال ضد الجماعات المسلحة تعود على نحو جزئي إلى توقف تركيا عن دعمها». وأضاف إن «الضغط الخارجي كان له تأثير في ذلك، وهذه الجماعات المسلحة تهدد تركيا».

يستمر الجيش السوري في تحقيق تقدم بارز ومفاجئ في ريف مدينة حلب، بعد تحرير مدينة السفيرة وجزء كبير من ريفها خلال الأسابيع الماضية. ويوم أمس، كانت المفاجأة من حيث لم يحتسب المسلحون. غارة خاطفة على «اللواء 80» المكلف حماية أمن مطار حلب الدولي، القاعدة العسكرية الاستراتيجية شرقي المدينة، أدت إلى تحريره خلال ساعات، وطرد المسلحين الذين يسيطرون عليه منذ شباط الماضي، وفيما تستمر القوات المسلحة في حصد نتائج التقدم في ريفي حلب ودمشق، واصل مسلحو المعارضة الاحتفال بسيطرتهم على مخازن استراتيجية للذخائر في ريف حمص الجنوبي، قرب بلدة مهين، ليخففوا بذلك من الجرعة المعنوية العالية التي حصلها الجيش السوري في الشمال ومحيط العاصمة.

عن عملية تحرير «اللواء 80» قرب مطار حلب، تحدت مواطنون لـ«الأخبار» عن حصول إنزال للجيش في منطقة النصارين، سبقه هجوم على مبنى المواصلات في المنطقة الواقعة على طريق الباب القديم، ونصب حاجز للفتيش.

وأفاد مصدر لـ«الأخبار»، بأن عشرات القتلى من المسلحين سقطوا في معارك شرقي الدويرينة و«اللواء 80»، بينهم بعض قادة الجماعات المسلحة. وأضاف المصدر أن الجيش تمكن من السيطرة على المنطقة الممتدة من مفرق تل حاصل - سكة القطار - قناة الجر، حتى مفرق السفيرة على طريق الرقة وعلى امتداد هذه الطريق حتى مطار حلب الدولي.

وكان مصور وكالة «رويترز» قد وصل إلى الموقع على بعد نحو كيلومتر من القاعدة عند الفجر، وقال إنه شاهد نحو 20 ضربة جوية وهجمات بالمدفعية على مواقع المقاتلين.

كذلك أبلغه مقاتلون من «لواء التوحيد»، أن كتيبتهم وعشرات الكتائب الأخرى طردت من معظم أجزاء القاعدة. وأضافوا إن 25 من بينهم قتلوا.

في المقابل، قال مصدر معارض، إن «ليلة أول من أمس (الخميس) شهدت استفزازاً في حي الصاخور، حيث اختفى المسلحون عند الصباح». وتترددت أنباء عن فرارهم، فيما «أكد بعض أقاربهم أنهم توجهوا إلى شرق حلب للمشاركة في المعارك الضارية التي تدور هناك».

في موازاة ذلك، شنت الطائرات الحربية غارات عديدة على تجمعات المسلحين وسيارات تنقل ذخائر وأسلحة للمسلحين المحاصرين في عدة مواقع شرقي حلب، منذ ساعات الظهر، في وقت تابعت فيه وحدات النخبة تقدمها في محور تلعرن وتل حاصل.

وتمكن وحدات الجيش التي تؤازرها قوات الدفاع الوطني واللجان الشعبية في مخيم النيرب، من محاصرة المسلحين في مقرى كتيبتي دفاع جوي، كان الجيش قد أخلاهما قبل نحو عام، إضافة إلى القضاء على أعداد كبيرة في «الكتيبة 600»، معظمهم من «جبهة النصر»، وتحرير كامل منطقة المحالج في الدويرينة. واستمر القتال في موقع كتيبة أخرى تقع غربي تل حاصل وفق مصدر في اللجان الشعبية في مخيم النيرب، الذي أكد أن المسلحين الذين تمكنوا من الفرار، لكنهم لم يتمكنوا من الدخول إلى مدينة حلب، بسبب نصب حواجز شعبية قرب كازية المنارة. وفي غربي المدينة وشمالها، دارت الاشتباكات العنيفة في الراشدين واليرمون بعد التقدم الذي حققه الجيش على هذا المحور، وتحريره كتيلاً كبيرة

من الأبنية الصناعية والمعامل حتى حي بني زيد. وفي المدينة القديمة، قتل خمسة مسلحين خلال محاولة تقدم باتجاه حي السيد علي، كما تصدت وحدات الجيش لمسلحين آخرين حاولوا التسلل من محور ثكنة هنانو - ميسلون.

على صعيد آخر، أعلنت كتائب المعارضة المسلحة في الحسكة (شمال سوريا) حجب الثقة عن المجلس العسكري بسبب تخاذله في خوض المعارك بحسب قناة «الميادين»، في وقت أفادت فيه «وحدات حماية الشعب» الكردية (YPG)، بسيطرتها على منتجع لايف ستون واستراحة الري، الواقعين بين تل تمر والحسكة. وأعلن الناطق الرسمي باسم «وحدات الحماية» ريدور خليل، أن المعارك هدأت بعد اسبوعين من المواجهات. وقال خليل إن «وحدات الحماية» سيطرت خلال الأيام الماضية على أكثر من 25 قرية ونقطة عسكرية، وكان آخر هذه القرى تل حلف وأصفر نجار في ريف رأس العين (سرية كانيه).

### مخازن مهين

وفي ريف حمص الجنوبي، أعلنت المواقع التابعة للمعارضة، ولا سيما تلك القريبة من جبهة النصر، وتنظيم «دولة

الاسلام في العراق والشام» (داعش)، استمرار المعارك في بلدة مهين مع الجيش السوري، كما نقلت المواقع صوراً إضافية عن الأسلحة التي سيطرت عليها من المخازن الضخمة الموجودة هناك. وذكرت بعض الصفحات أن «الجبهة» و«الدولة» سيطرت على مخازن مهين، التي تتألف من عشرات العنابر التي تضم آلاف الأطنان من الذخائر. وقالت مصادر المسلحين المعارضين إنهم استطاعوا نقل 80 في المئة من الأسلحة الموجودة في المخازن إلى أماكن «أمنة». إلى ذلك، وبعد استعادة بلدات سبينة الكبرى والصغرى وغزال في ريف دمشق أول من أمس، تابع الجيش تمشيط المناطق، حيث دمر تجمعات للمسلحين ومعملاً لتصنيع العبوات الناسفة وقذائف الهاون، بحسب مصادر رسمية سورية. وذكر مصدر لـ«سانا» أنه عثر في سبينة على نفق بطول 150 متراً يمتد من بلدة سبينة الكبرى إلى الطريق العام الموصل إلى بلدة غزال. وأضاف المصدر إن عمليات التفيتش متواصلة في بلدات سبينة الكبرى والصغرى وغزال، وإنه عثر على معمل يحوي أدوات متكاملة لتصنيع قذائف الهاون والعبوات الناسفة والقنابل، وعلى مشفى ميداني. وأفاد

## مسلحو المعارضة يعلنون نقل 80 في المئة من الأسلحة في مخازن مهين

قائد ميداني أن الجيش ألقى القبض على العديد من المسلحين وحرر المخطوفين من الأهالي، الذين اتخذهم المسلحون دروعاً بشرية.

وفي هذا السياق، جرى تناقل معلومات أمس عن اعتقال قائد اللواء «أحفاد الرسول» في ريف دمشق، حسين النميري. وكانت القيادة العامة لتجمع «الوية أحفاد الرسول» في سوريا قد نعت أول من أمس «التقيب حسين النميري أبو علي» قائد «الوية أحفاد الرسول» في دمشق

# لافروف: «الائتلاف» لا يمثل المعارضة ك

2014. وتدعو الوثيقة، حسب وكالة «رويترز»، إلى إخراج معظم المواد الكيميائية من سوريا في أقل من ثمانية أسابيع حتى 31 كانون الأول ما عدا «الأيروبروبانول». وهو أحد شكلين رئيسيين لغاز السارين - الذي يجب تدميره في موقعه بحلول أول شهر آذار، بالتزامن مع تدمير منشآت الأسلحة الباقية.

أما التدمير النهائي لكل المواد السامة، كما ورد في المسودة، فسيجري بحلول نهاية العام المقبل، وهو موعد متأخر ستة أشهر عن التاريخ الأصلي الذي كان محدداً لتسليم سوريا «إزالة» كل مواد الأسلحة الكيميائية. ورغم أن الموعد الذي تقترحه مسودة الوثيقة متأخر عن الموعد الأصلي الذي حددته موسكو وواشنطن

## موسكو وواشنطن تتوقعان تعذر الوفاء بموعد تدمير «الكيميائي»

أن الولايات المتحدة وروسيا تريدان أن تتسحن سوريا مخزونها من المواد الكيميائية إلى خارج البلاد بحلول نهاية العام الحالي، لكنهما تتوقعان تعذر الوفاء بالموعد المستهدف لتدميرها نهائياً في منتصف عام

الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لامبرتو زينر، إن الشروط التي تقدمها المعارضة معروفة جيداً، وهي، قبل كل شيء، تحييد الرئيس السوري بشار الأسد عن العملية السياسية.

وأضاف: «تأكدنا أكثر من مرة أن الائتلاف لا يمكن أن يصبح مظلة جامعة للمعارضين السوريين». ورأى الوزير الروسي أن جدول المفاوضات المقبلة في إطار مؤتمر «جنيف 2»، سيشمل المسائل الإنسانية، إضافة إلى مهمات مكافحة الإرهاب وضممان الوفاق الوطني في سوريا.

تجاوز مهلة تدمير الأسلحة الكيميائية في سياق آخر، أظهرت مسودة وثيقة

كزت موسكو ما قالته واشنطن أول من أمس: «المعارضة السورية غير مستعدة لحضور مؤتمر جنيف حالياً».

لكن أسباب العاصمة الروسية مختلفة عن الأسباب الأميركية، فـ«الائتلاف» غير مستعد بسبب شروطه وادعائه احتكار المعارضة.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن المشاورات الأخيرة التي جرت في جنيف للإعداد لمؤتمر «جنيف 2»، لم تنجح في تحديد موعد للمؤتمر، وذلك بسبب عدم استعداد المعارضة السورية لحضوره دون شروط مسبقة.

وتابع أنه لا يحق لـ«الائتلاف» أن يمثل المعارضة بأكملها في المؤتمر. وقال لافروف، في مؤتمر صحافي مع

## أخبار

## لمحاكمة المشاركين في جنيف 2 خارج الهيئة

اعتصم العشرات من المواطنين أمام مقر الهيئة الكردية العليا في مدينة القامشلي (شمال شرق سوريا) أمس، من أجل تمثيل الأكراد ومشاركتهم في مؤتمر جنيف 2 تحت اسم «الهيئة الكردية العليا». وأدان المتظاهرون كل من ينوي المشاركة في المؤتمر خارج إطار الهيئة الكردية العليا، «ويجب محاكمتهم من قبل محاكم الشعب في غرب كردستان». وكان عدد من الأكراد المستقلين الذين لا ينتمون إلى أي جهة سياسية، قد رفعوا في وقت سابق دعوة إلى «محاكم الشعب في غرب كردستان» لمحاكمة أي حزب أو تنظيم أو شخصية كردية تنوي المشاركة في مؤتمر جنيف 2 خارج إطار الهيئة الكردية العليا. وعبر عضو الهيئة الكردية العليا عبد السلام أحمد للمعتصمين عن تأييده لمطالبهم، مؤكداً ضرورة حضور الأكراد للمؤتمر كطرف ثالث «بما يخدم مصالح الشعب الكردي في غرب كردستان».

(الأخبار)

## «جيش الإسلام»: افتتاح مكتب لـ «الجهاديين» الأجانب

أعلن قائد جيش الإسلام زهران علوش، افتتاح «مكتب تجنيد المهاجرين»، الذي يتعلق باستقبال الأجانب الراغبين في القتال إلى جانب «ثوار» سوريا. ونشر علوش على «تويتر» صورة تظهر وسيلة اتصال بالمكتب عبر حساب على «سكايب» لمن يرغب. وسبق لعلوش أن أوضح أن «جيش الإسلام» يرحب بانضمام مقاتلين من خارج سوريا إلى صفوفه للمشاركة في القتال.

(الأخبار)

## الأمم المتحدة: نحو تطعيم 20 مليون طفل ضد الشلل

ذكرت «منظمة الصحة العالمية» وصندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» أمس، أنه سيجري تطعيم أكثر من 20 مليون طفل في سوريا والبلدان المجاورة ضد مرض شلل الأطفال، في محاولة لوقف تفشي المرض عقب عودته مجدداً بعد 14 عاماً من انحصاره. وأعلنت «المنظمة» و«الصندوق» أن حملة التطعيم الشاملة ضد شلل الأطفال الذي يمكن أن ينتشر بسرعة بين الصغار بدأت بالفعل في منطقة الشرق الأوسط بعد أسبوع من إعلان المنطقة حالة طوارئ متعلقة بالمرض.

(أ ف ب)

## بيان صادر عن أسرة وعائلة عصام قاسم السبع

نعن للعائلة والمحيين أننا نستنكر وندين الجريمة النكراء التي لا ناقة لنا فيها ولا جمل، لا من قريب ولا من بعيد، ونتبرأ منها بشكل كلي، فهي فاجعة حلت بنا جميعاً، ونؤكد تمسكنا بالروابط العائلية لأنها حصننا المنيع، ونسأل الله أن يتغمّد روح عمنا

الشهيد المظلوم  
محمد قاسم السبع

برحمته الواسعة ونطلب من المولى أن يمدنا بالصبر والسلاوان.

## طار حطب



في ريف السلمية في حماة. ونقلت وكالة «سانا» عن أحد الشبان المصابين ان حوالي 40 مسلحاً هاجموا الفلاحين بالرشاشات والبنادق الآلية قرابة الساعة السادسة والنصف صباحاً في أحد الحقول الواقعة بين قريتي عيدون وتلول الحمر، وخطفوا سبتين إلى جهة مجهولة. وفي دير الزور (شرق سوريا)، اندلعت اشتباكات مع «جبهة النصر» في احياء الرشيدية والصناعة وكنامات، وقتل العشرات من المسلحين.

حماة، وقتل العشرات من المسلحين، من بينهم السعودي شحود محمود النكدي والعراقي أحمد البكر والمصري إبراهيم عز الدين واليمني شادي الفارس والأردنيين عبد الوهاب المنصور ويوسف أحمد اليوسف والليبي بهجت قدورة. وأفادت قناة «المباين» ليل أمس، بمقتل قائد كتيبة «أحرار الشام» في ريف حماة، أسامة بن سعد. في المقابل، قتل 8 فلاحين وأصيب آخرون إثر هجوم مسلح خلال قيامهم بقطف الزيتون في قرية خنيفس

وريفها، الذي «كان من أوائل المنشقين عن الجيش» السوري. نقلت مصادر معارضة أن اشتباكات وقعت على الجبهة الجنوبية الشرقية لمدينة داريا (غرب دمشق)، بالتزامن مع قصف على المدينة، وقصف طاول أيضاً مدن دوما، وحرسنا وسقبا. على صعيد آخر، أفاد مصدر عسكري لـ «سانا» بأن الجيش اشتبك مع مجموعة مسلحة في منطقة كفرنبودة في ريف

## أمل

لواشيفيتش، إن «هذه الاتهامات يمكن أن تفسر بعدم احترام عمل قامت به منظمات مؤهلتان: الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية». في سياق آخر، طالبت وزارة الخارجية الروسية بالإفراج فوراً ودون شروط عن جميع الرهائن المحتجزين لدى المعارضة السورية. وفي بيان صادر عن الخارجية الروسية، أمس، دانت موسكو اختطاف الرهائن، بمن فيهم موظفو المنظمات الإنسانية الدولية، من قبل المعارضة المسلحة. وأكد البيان أن المعارضة تعرقل تقديم المساعدات الإنسانية إلى المواطنين في المناطق التي تسيطر عليها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ستسهم في تدمير الترسانة الكيميائية السورية عبر نقل الأسلحة وإجراء مهات أمنية بطلب من الأمم المتحدة. وصرح الوزير الدنماركي، كريستيان فريس باش، لوكالة «فرانس برس» أن «الأمم المتحدة اتصلت بالدنمارك كي ترسل فريقاً إلى المكان لحماية بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، كما تلقينا طلباً بالمساهمة في النقل البحري (...). رحبنا به». إلى ذلك، رأت موسكو أن الشكوك التي عجزت عنها واشنطن بعد اعلانات دمشق بشأن أسلحتها الكيميائية، التي عهد بها إلى الأسرة الدولية لتدميرها «لا أساس لها». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية، الكسندر

لاستكمال تدمير كل مواد ومعدات الأسلحة - إذا نقلت هذه المواد خارج سوريا - فإن أي تأخير في التدمير النهائي لهذه المواد سيعكس تعقيد المهمة، لا مدى التعاون من جانب سوريا. وترفض المسودة، أيضاً، طلب سوريا تحويل بعض المنشآت للاستخدام السلمي. وتقول إنه يجب عدم السماح بتحويل أي منشأة استخدمت لأغراض تحظرها الاتفاقية الدولية للأسلحة الكيميائية إلى نشاط آخر. وكل التواريخ الواردة في المسودة موضوعة بين أقواس، مما يشير إلى أنه لم يجر التوصل بعد إلى اتفاق نهائي. في السياق، أعلنت الدنمارك أنها

## «داعش» و«النصرة» تتوحدان ضد.. قناة «الجزيرة»



ما أعلنته يا شيخنا البغدادي كان له نتائج سلبية على واقعنا الجهادي (ا ف ب)

على الأرض وفُرقة. وبعدها استوقف كثيرون آخر تسجيل مصوّر للشيخ الظواهري بداية العام الحالي الذي خرج فيه كـ«الحاكم بامرّه مخاطباً الأمة الإسلامية على امتداد الكرة الأرضية»، وقعت الواقعة. استشعر قادة الجهاد خطراً على المكاسب التي حققوها بشقّ صف الفصل الأقوي في الميدان السوري، فخرج أمير «دولة العراق الإسلامية» أبو بكر البغدادي، كاشفاً بعض أسرار تأسيس «جبهة النصرة لأهل الشام»، مُعلنًا أنّ قائدها أبو محمد الجولاني «جُندي الدولة الذي كُلف بتأسيسها نصرة لأهل الشام»، بناءً على طلبه بعد دعمه بالمال والعديد والعتاد. وبشكل مفاجئ، أعلن دمج الجماعتين تحت مسمى واحد هو «الدولة الإسلامية في العراق والشام». إعلان انعكس سلباً على «جبهة النصرة» التي كانت أنظار العالم حائرة بشأن صدق انتمائها إلى القاعدة. غير أن الجولاني الذي لم يُنكر فضل «دولة العراق الإسلامية وأميرها الشيخ البغدادي»، شاكراً وقوفها إلى جانب أهل الشام، رغم أيام العُسْر، رفض طرح أميره، ورفع الأمر إلى زعيم تنظيم القاعدة الشيخ أيمن الظواهري الذي تدخل للفصل في الخلاف، مقترحاً إبقاء القديم على قدمه حتى يُقضى الأمر بشأن النزاع المستجد. وقد خرج ذلك إلى العلن عبر تسريب رسالة الظواهري (التي عرضتها قناة «الجزيرة» أمس) في التاسع من شهر حزيران الماضي، حيث دعا فيها إلى «تجميد الوضع على ما كان عليه قبل الخلاف لحين الفصل فيه»، طالباً إلغاء «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وإبقاء «دولة العراق الإسلامية» على اسمها وأميرها البغدادي، و«جبهة النصرة» كما هي وأميرها الجولاني، باعتبار أن كلا الشيخين أخطأ بحسب رسالة الظواهري. خطأ البغدادي إعلان الدولة من دون مشورة وخطأ الجولاني إعلانه رفض الدولة وإعلان انتمائه إلى القاعدة من دون استشارة الظواهري. ولاحتواء النزاع أكثر، تطرّق الظواهري إلى «توقف الطرفين عن أي اعتداء بالقول أو الفعل على الطرف الآخر»، داعياً «جميع المجاهدين إلى تعظيم حرمة المسلمين في دمائهم وأعراضهم وأموالهم»، بل ذهب أكثر من ذلك. ورغم

### رضوان مرتضى

صراع أمراء «تنظيم القاعدة»، «الزعيم» و«أمير المؤمنين» و«الفتاحح». على التوالي، هي القاب كل من الشيخ أيمن الظواهري والشيخ أبو بكر البغدادي والشيخ أبو محمد الجولاني. الثلاثي الأشهر الذي ذاع صيته في عالم الجهاد والإرهاب الإسلامي، فزقته أو تكاد، أزمة سوريا. صراع القيادة هذا بلغ حدّاً لم يسبق له مثيل، ولا سيّما بعد خروج الخلافات الداخلية في التنظيم السري إلى العلن. كلُّ يُطالب بالإمرة له، مستبقاً حتى التمكين (السيطرة على الأرض وإقامة أسس الدولة). هكذا شغل الجهاديون في العالم بخلافات أمرائهم التي لم تفهم سوى أنّها تنازَع على السلطة، فاستمعوا إلى مناظراتهم عبر اليوتيوب التي لم تلبث أن انقلبت نزعاً

### بُنّت قناة الجزيرة

القطرية أمس تسجيلاً صوتياً لأيمن الظواهري. يُعلن فيه إلغاء «الدولة الإسلامية في العراق والشام». التسجيل ليس جديداً، ومضمونه منشور في حزيران الماضي، فاشتعلت المواقع الجهادية بتعليقات خلاصتها أن الجزيرة تُعيد نشر خطاب قديم، «موحية أنه جديد، بهدف إشعال الفتنة»

### «أمير المؤمنين»

استمرت الرسائل التي بُنّت عبر اليوتيوب موجّهة إلى الأمراء الثلاثة (الظواهري والبغدادي والجولاني) لإنهاء النزاع بينهم. وكان من أبرزها رسالة صوتية من أحد القياديين الجهاديين جرى تداولها على نطاق واسع في معظم المنتديات الجهادية التي تدور في فلك القاعدة. وفيها «إلى إخواني الشيخ أيمن الظواهري والشيخ أبي بكر البغدادي وأبي محمد الجولاني حفظهم الله وهداهم وإلى مجاهدي الأمة». وبرز في الرسالة قول مرسلها: «أثرت أن لا أذكر لي اسماً ولا كنية ولا لقباً. حسبي أني رجل من المسلمين. بارودتي في يدي وفي جعبتي كفني. أبعث رسالتي من أرض الملاحم كي تتفكروا في الأدلة الشرعية». فانتقد المرسل تأخر الظواهري في حسم الأمر. ورأى أنّ «في الإرجاء مفسدة»، كاشفاً أنّ «الخطأ نفسه تكرر في غيرها من الساحات الجهادية». ووجه كلامه إلى البغدادي قائلاً: «ما أعلنته يا شيخنا البغدادي كان له نتائج سلبية على واقعنا الجهادي. وقد علمنا أنك استعجلت لتضمن وحدة التنظيم تحت قيادتك». ورأى أنّ «إطلاق مسمى دولة على تنظيم مهما كان شأنه، طالما أنه لم يتمكن من حكم البلاد بشرع الله، لا يمت إلى الحقيقة بصلة. وأنت تعلم أن من استعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه». وأضاف موجهاً كلامه إلى البغدادي: «لُقب بأمير المؤمنين وهذا لقب خاص بخليفة المسلمين وحده». ثم قال: «ذكرت نسب الحسيني القرشي في موضع لا موجب فيه لذكر الأحساب والأنساب. فالقرشية شرط للخلافة، لكنّها ليست الشرط الوحيد».

## الطريق، إلى حلب: ما أخذ بالجملة يستعاد بالمفرق!

تكون قد وصلت إلى بلدة صبورة، السند الوحيد للجيش السوري في الريف الشرقي لحماه. بعدها تمثلى الطريق بالحافلات المحترقة التي نالت حصتها من استهداف المسلحين على مدى أشهر. الطريق بين السعن وأثريا عند منطقة وادي العزيب هي ذروة الخطر المحتمل، فالجسر الذي فجره مسلحو «جبهة النصرة» سيعلن بدء رحلة العبوات الناسفة المزروعة حتى الوصول إلى حلب، فاستراتيجية تفخيخ الطرق هي التي عرقلت تقدم الجيش السوري في المنطقة الصحراوية الشاسعة.

### فيزا إلى الرقة

في أثريا، تكون على بعد 140 كيلومتراً من الرقة التي تصل منها أخبار الفتاوى ومشاهد الذبح. لكن الحافلات القادمة منها والمتجهة إليها كثيرة، من دون تعقيدات مرورية. وحدها حركة من يد جندي على آخر نقطة للجيش تشير للحاقلة بالتقدم هي فيزا الدخول إلى الرقة

يروى عبد الله كيف أجبر على للمسلحين على الطريقة الأفغانية

محاور عدة، بعدما تعرّضت لأقصى التفجيرات الانتحارية. بعدها، ستملاً خزان سيارتك بالبنزين؛ فقد لا تجد محطة للوقود على طول الطريق الصحراوي المتجه إلى الرقة (200 كلم). في هذا الطريق الذي لم يعبد منذ فترة طويلة يقل عدد السيارات حتى لا يبقى سوى الشاحنات وبعض الأغنام على طرفيها. بهذا

في الطريق إلى حمص، تُسمع أصداً المعارك التي تدور في قرى الحصن والزارة (ريف حمص) بين الجيش السوري ومسلحي «جبهة النصرة». لكن القرية بعيدتان نسبياً عن الأوتوستراد، ما يبعد الخطر عن المارين. بعدها تلوح مصفاة حمص، معلنة الوصول إلى المدينة التي لم تعد تشكل عائقاً أمنياً بعدما كانت، قبل عام فقط، المدينة الأكثر إثارة للربح.

في دير بعلبة، شمال شرق حمص، لا يشعر خلو المنطقة من المدنيين بخوف كبير. مشهد البيوت التي سُويت بالأرض والشوارع المغلقة وبقايا العبارات التي حُطت على الجدران وحواجز الجيش السوري بات مألوفاً. تتجاوزها ببضعة كيلومترات لتصل إلى بلدة المشرفة التي تستهدفها المجموعات المسلحة دائماً بسبب تنوعها الطائفي، وبسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي. بعد المشرفة، تصل إلى سلمية، المدينة لا تزال تعيش هاجس الهجوم عليها من

الجيش السوري المسيطرة على القصور، في ريف حمص، في حزيران الماضي، ثارت التكهّنات عن موعد بدء «معركة حلب الكبرى». صُربت مواعيد لذلك، وُسمت في وسائل الإعلام خطط عسكرية، لكن «المعركة الكبرى» لم تندلع. غير أنّ الجيش السوري، في «الطريق إلى حلب»، استعاد كلاً من العزبية والسفيرة وقبلهما خناصر، بعيداً عن ممارسة الحرب النفسية الاستباقية التي ربما انقلبت عليه في المرات السابقة. اللاذقية - حلب طريق اللاذقية - حلب الرئيسية مغلقة عند منطقة سلمية (ريف اللاذقية الشمالي) بسبب خروج المنطقة وما حولها عن سيطرة الدولة السورية. على الخريطة ثلاث دوائر حمراء تشير إلى كل من طرطوس وحمص وحمما، المحافظات الثلاث التي ستمر بها قبل أن تصل إلى مقصدك؛ إذ إنّ الوصول إلى حلب حالياً، يكون عبر الالتفاف عبر طريق حمما، على بعد 400 كلم من طرطوس تقريباً، وما يزيد على 600 كلم إذا اتجهت إليها من دمشق.

### سومر حاتم

«في الطريق إلى حلب يرسم الجيش السوري إنجازاً تلو آخر». هكذا علقت «الجزيرة» على خبر سيطرة الجيش قبل أيام على مدينة السفيرة، البوابة الشرقية لمدينة حلب. قبلها بأيام، استعاد الجيش السوري مدينة خناصر المجاورة، الاستراتيجية هي الأخرى. كانت هذه المعركة السادسة التي يخوضها عناصر الجيش، في عام واحد، لاستعادة المدينة التي تُعدّ المدخل الوحيد المتاح حالياً لمدينة حلب. ضابط ميداني شارك في المعارك الخمس السابقة، قال مازحاً قبل أيام من المعركة الأخيرة: «سننتفخ مع المسلمين على التناوب على خناصر، لتكون شهراً معنا وشهراً معهم، حتى نتجنب الخسائر». وأضاف حانقاً: «غالباً ما يهاجمون حواجزنا بأعداد كبيرة، ويسقط في صفوفهم الكثير من القتلى، لكنهم يدركون جيداً مدى أهمية هذه المدينة وينتحرون في سبيل السيطرة عليها». منذ استعاد



## كيري لم يبدد قلق الرياض

ترفض السعودية أي دور لإيران في جوارها العربي، لذا تسعى إلى تأجيل مؤتمر «جنيف 2»، بعدما أخفق وزير الخارجية الأميركي في طمأنة المسؤولين السعوديين إلى نتائج التسوية المحتملة بين واشنطن وطهران

### ناصر شرارة

بدأ وزير الخارجية الأميركي جون كيري جولته الأخيرة في المنطقة، بـ «زيارة مصر». في مطبخ القرار في القاهرة، ثار جدل عما إذا كان يجب الاعتذار عن عدم استقباله، لأن توقيت زيارته صادف يوم بدء الجلسة الأولى لمحاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي. بدأ هذا التوقيت كافياً للإيحاء بأن كيري يتوسط لمصلحة الإخوان المسلمين. ويقول تقرير دبلوماسي وصل إلى مراجع سياسية، إن تفسيراً آخر أعطي لتوقيت وصول المسؤول الأميركي إلى القاهرة، وهو الطلب من السلطات المصرية ألا تتوسع محاكمات مرسي لتشمل ملف علاقات الإخوان السرية مع الولايات المتحدة. ويشير التقرير إلى صلة أهم بين زيارة كيري لمصر وزيارته للرياض. ويشير إلى أن لدى واشنطن ثلاثة ملفات تتباين فيها مع السعودية: سوريا ومصر ومقاربة الملف الإيراني.

ففيما ينصب اهتمام الرئيس الأميركي باراك أوباما على تسوية للبرنامج النووي الإيراني على نحو سلس كما حصل مع الملف الكيميائي السوري، يبدو أن لدى الرياض اهتماماً آخر، وهو الحصول على ضمانات مسبقة من واشنطن بأن حوارها مع إيران لن يؤدي في أي حال إلى اعتراف أميركي بنفوذ ودور كبيرين لها في جوارها العربي. وتحاول السعودية، لهذا الغرض، اعتماد سياسة سلبية على أكثر من ساحة في المنطقة لضمان إيجاد حاجة دولية لها لحل مشاكل في المنطقة، تقاوضها بمطلب تسليم اظافر إيران الإقليمية.

ورغم أن الرياض مرتاحة لإبعاد «ثورة يونيو» المصرية «الإخوان» عن الحكم، إلا أنها غير مطمئنة إلى أن الحكم المصري الجديد سيسير معها في نظرية بناء محور عربي في وجه إيران. فداخل الجلسات المغلقة، بحسب التقرير، طرح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل بن سعود نظرية: 4+2 (أي حلف دول الخليج الأربع: السعودية، الإمارات، الكويت وعمان + مصر والاردن)، لكن القاهرة، حتى لو أرادت، فلن تكون جاهزة للانخراط في تحالف كهذا، وتحتاج إلى نحو عامين لتكون قادرة على أداء دور إقليمي. ويكشف التقرير، في هذا المجال، معلومات «مستقاة من مصادر مصرية قريبة من الجيش وأجهزة

الامن في القاهرة»، تفيد بأن إنهاء بؤر الارهاب في سيناء يحتاج إلى عملية عسكرية واسعة ومستمرة من الجيش المصري تستغرق ستة أشهر، وهي بدأت بالفعل. أما فرض الاستقرار في مصر وكبح نشاط الإخوان فيحتاجان إلى عام ونصف عام، مع التشديد على أن هذه المواعيد افتراضية وغير نهائية. وإزاء ذلك تواجه العملية السياسية نوعاً من التعطيل الموضوعي، بانتظار ما سيؤدي إليه المسار الأمني.



**ترى الرياض أن مشاركة إيران في جنيف 2 ستكون النافذة لاعتراف دولي بدورها في حل الأزمات**



### إيران وجنيف 2

وفي ظل تعقيدات الوضع المصري، تسعى الرياض إلى الاعتماد على أوراق أخرى، أبرزها تصعيد حضورها المعطل للمشاركة الأميركية - الروسية حول مؤتمر جنيف 2، إذ ترى السعودية أن مشاركة إيران في هذا المؤتمر ستكون النافذة التي تدخل منها لتعميم الاعتراف الدولي، وضمنه الأميركي، بدورها النوعي في حل أزمات المنطقة. وخلال زيارة كيري للرياض قبل أيام، نجح الفيصل أمامه إلى مواقف لها صفة المطالب، وذلك للمرة الأولى، منها أن عقد مؤتمر جنيف 2 بوجود إيران، يبرر مطالبة مجلس التعاون الخليجي بالمشاركة في الحوار الثنائي القائم بين طهران وواشنطن. ولا يصدق السعوديون الهمس الأميركي لهم بأن هذا الحوار لا يزال في مرحلة اختبارات النيات، إذ تقول معلوماتهم أن مساره مستمر منذ فترة في اليابان، التي تؤدي دور صندوق بريد رسائله السرية بين البيت الأبيض والحلقة الضيقة في الحكم الإيراني.

ويؤكد التقرير أن زيارة كيري الأخيرة للرياض لم تؤد إلى تهدئة خواطر السعودية، كما أنها لم تبدد تيرم واشنطن الخفي من أداء العجوز

أن الظواهري قال إنه «لا يُعدّ خارجاً من ينتقل من جماعة جهادية إلى أخرى ولا من جبهة لأخرى»، طالب «المجاهدين بالتوقف عن الخوض في هذا الجدل». هكذا أرسى الظواهري حله باعتبار «الولاية المكانية» في سوريا لـ «جبهة النصرة» ويرأسها الجولاني، فيما حصر إمرة البغدادي في العراق. لم يرق الطرح البغدادي الذي بات يحمل لقب «أمير المؤمنين»، فخرج بتسجيل صوتي ناري حمل عنوان «باقية باقية باقية»، أعلن فيه رفضه للحل المطروح، مؤكداً أن «الدولة الإسلامية في العراق والشام باقية رغم أنوفكم». هكذا حلت القطيعة، فأخلت الساحة لـ «رسل تنظيم القاعدة» الذين بدأوا جولتهم على رموز بارزة في التنظيم بين سوريا ولبنان والعراق وباكستان وأذربيجان. وتردد أن «الشيخ البغدادي أوفد رسولين من قبله للمشاركة في المفاوضات الجارية لإنهاء النزاع»، لكن لم يخرج إلى العلن أي جديد في هذا الخصوص.

هذا في الخلفية. أما جديد التسجيل الصوتي لرّعيم «القاعدة» الظواهري، فزعم أنه يُعلن حديثاً إلغاء «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، معتبراً أن «جبهة النصرة فرع القاعدة في سوريا». ولم تلبث أن صُحّت منديبات جهادية بالتاكيد أنه قديم باعتبار أن «محتوى التسجيل هو نفس محتوى الرسالة ذاتها المسربة والمنشورة في موقع الجزيرة قبل شهر». وفضلاً عن مضمون الرسالة، رأى الجهاديون أنه «لا يُعقل أن يُصدر الشيخ الظواهري أي تسجيل بخصوص هذا الأمر، لأنه هو نفسه شجب واستنكر إظهار الخلافات إلى العامة والإعلام». وجرى التداول على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما في الأوساط الجهادية والسلفية، بملاحظات وصور وعبارات تُشدد على «رفض الفتنة التي يُحضر لها بين المجاهدين». وقد نُشرت صورة حملت عنوان «إنما المؤمنون إخوة»، تضمّنت شعار «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة»، مذيلة بأنهم «أحفاد الصحابة. وإخوان في سبيل الله متحابون متآخون». كُتب إلى جانبها عبارة «اللهم أبعِد عن المجاهدين دُعاة الفتنة والتحريض».



السجائر. «التجوال ليلاً كان أيضاً من المنوعات». فيما يروي عبد الله، الذي يعمل خياطاً، كيف أجبر على حياكة ملابس للمسلحين (على الطريقة الأفغانية). وقد منع المسلحون قبل اندحارهم وصول أي شاحنات غذائية إلى المدينة، وضربوا العديد منها وتركوها شاهدة على حصار سكان المنطقة، فيما سمحوا فقط بدخول المساعدات القادمة من السعودية، في إطار «حملة السعودية لدعم الشعب السوري»، إضافة إلى المنتجات التركية. سكة حلب لم تعد مقطوعة، كما تقول الأغنية التي راجت أخيراً. الأمان في الطريق إلى الشهباء أعاد نوعاً من الطمأنينة للمواطنين، الذين لم يتوقفوا عن سلوكها. حتى إن العودة في المساء لم تعد تتطلب سوى القليل من الشجاعة. غير أن عاصمة الشمال السوري لا تزال في حاجة إلى كثير من العمل الميداني لإعادة فتح ما بقي من طرق، في انتظار فتح طرق سياسية تبعد الخطر القادم من خلف الحدود.

الخارجة تماماً عن سيطرة الدولة السورية والخاضعة لسيطرة «الدولة الإسلامية في العراق والشام». لكن القصد طريق حلب لا الرقة. في الطريق من خناصر إلى السفيرة تكاد تغيب آثار الطريق المعتد بعدما «فلحت» العبوات الناسفة التي بقي عناصر الجيش أياماً يعملون على تفكيكها وتفجيرها. بعد العبور إلى خناصر، تلوح البيوت القبية التي تعكس بيئة المكان، إضافة إلى بحيرة الملح التي جفت حتى بقي الملح وسط رمال الصحراء، مشهد يطغى عليه اللون الأبيض قبل دخول السفيرة المحررة. سكان المدينة الذين يزيد عددهم على مئة وعشرين ألف نسمة، يحتفلون من مكان نزوحهم في بلدة الواحة، التي تفصل المدينة عن مدينة حلب، باستعادة الجيش لمدينتهم الأم. يتحدث محمد (اسم مستعار)، أحد الناجين من السفيرة، عن عناصر الجماعات الإسلامية الذين كانوا يدهمون المحال التجارية للتأكد من التزامها بقرار تحريم بيع

وزير الخارجية الأميركي جون كيري (أ ف ب)



## على الخلاف

إبراهيم بشير VS سهيك بوجي  
جولة مصارعة أخرى على حلبة «الفساد»

الهيئة العليا للإغاثة مجدداً. هي على موعد دائم مع «الفضائح» المالية. الجديد أن النيابة العامة التمييزية وضعت يدها على ملف مرسل من مصرف لبنان، يفيد عن حركة تحويل مشبوهة للأموال إلى الخارج، يقوم بها مدير الهيئة إبراهيم بشير. الأخير ينفي، ويتهم الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي بـ«فبركة» القضية ضده، على خلفية نزاعات بينهما، بحسب تعبيره. الملف بيد القضاء الآن، ويوم الاثنين المقبل سيبدأ التحقيق، فهل يفعلها القضاء ويغيث جيوب اللبنانيين أخيراً من هيئة «الإغاثة»؟

## محمد نزال

يوم الاثنين المقبل سيستمع القضاء إلى ما سيقوله رئيس الهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير. سيحضر الأخير إلى مكتب المدعي العام لدى محكمة التمييز بالإنابة، القاضي سمير حمود، في الطبقة الرابعة من عدلية بيروت.

ما الحكاية، أو ما «الفضيحة»، هذه المرة؟ بدأ كل شيء قبل أيام قليلة، عندما تسلم القاضي حمود، من

هيئة التحقيق الخاصة بمكافحة تبييض الأموال في مصرف لبنان، ملفاً عن «حركة تداول مريبة لمبالغ تحولت من لبنان إلى بيلاروسيا، باسم زوجة إبراهيم بشير، عبر حساب مشترك بينهما». إلى هنا لا شيء بعد يدين بشير قضائياً، ولا يجعله مشتبهاً فيه؛ إذ «لم يبدأ التحقيق عملياً بعد». هذا ما أكدّه حمود لـ«الأخبار». القاضي لا يريد الخوض في التفاصيل، علماً بأن «الملف يتضمن أكثر من اسم، ولكن لن أروح بأي من الأسماء، لأن هذا يخالف القانون من حيث المبدأ، فضلاً عن أن قرينة البراءة تظل قائمة ما لم يصدر حكم قضائي، وبالتالي لا يجوز المس بسمعة الأشخاص».

عندما كان القاضي يقول هذه الكلمات، كانت وسائل الإعلام تتحدث عن أسماء، وعن مبالغ، وعن تفاصيل كثيرة، وبعد معرفته بها قال: «الأخرون يقولون ما يشاؤون، بين الشائعات والحقيقة لا شيء يجزم سوى القضاء والتحقيقات التي سنجريها».

يوم أمس ذهب بشير إلى العدلية، بقرار منه شخصياً، وطلب مقابلة حمود. لم يكن القاضي يحب أن تحصل الزيارة، وخاصة في هذه المرحلة، لكنه استقبل بشير لمدة وجيزة «شرط عدم الخوض في تفاصيل القضية المثارة إطلاقاً». أبلغ حمود بشير أنه يمكنه قول كل ما يريد قوله يوم الاثنين، في جلسة الاستماع إليه، علماً بأن بشير كان قد صرح لوسائل إعلامية بتفاصيل

كثيرة من منطلق الدفاع عن نفسه.

## بين البوجي وبشير

صباح أمس، بعد شيوع الخبر، أطل بشير قائلاً: «عندما تسلمت الهيئة العليا للإغاثة، كانت عبارة عن دكانة بيروتية، تعطي المساعدات لمجموعات محددة، أما أنا فأعطيت المساعدات لكل الأقرقاء في لبنان وليس للسنة فقط». وأضاف: «قال لي قبل مدة الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي: «الله لا يخليني إذا بخلت». غضب مني لأنني أوزع المساعدات على الجميع، وقد حاولوا قبلها سحب ملف المساعدات للنازحين السوريين مني، بحجة تحويله إلى وزارة الشؤون الاجتماعية».

هكذا، يبدو أن ثمة قطبة، أو ربما قطباً، خفية في القضية. ما الذي يجعل مديراً عاماً يخرج عبر الإعلام، منفعلًا، ليتحدث بما يمكن أن يضعفه؟ إنها مسألة غير مألوفة في لبنان، إلا عندما يعلم هؤلاء أن



تردد أن المبالغ المحولة إلى الخارج من حساب بشير هي 10 ملايين دولار تقريباً



المقصلة وصلت إلى رقابهم، وبالتالي ما عاد يُخشي خسران شيء. كان بشير واضحاً في ذلك؛ إذ قال في حديث مع «الأخبار» إن لديه الكثير من «الفضائح» ضد بوجي وفريقه، و«الذي الكثير من المعلومات عن مخالفاتهم وارتكباتهم، وعن كيفية صرفهم أموالاً بلا وجه حق، وهي مبالغ ضخمة، وعندها عليّ وعلى أعدائي يا رب». ثمة من كان يردد أمس أن الخير في ما وقع؛ إذ يبدو أننا أمام فضائح متبادلة، وأمور كانت تحت الطاولة ها هي على أهبة الظهور، والآن بات على القضاء أن يأخذ كل هذا في الاعتبار ليصارع به الرأي العام لاحقاً.

## بوجي «مش فارقة معاه»

اتصلت «الأخبار» ببوجي، وسألتها عما أثاره بشير، فما كان منه إلا أن ردّ

مباشرة: «اكتبوا ما تشاؤون، اكتبوا وقولوا حتى تشبعوا، أنا مش فارقة معي». البوجي قوي، هذه حقيقة، ربما أقوى من كل شيء آخر في إدارات لبنان. أما كيف أصبح كذلك، فتلك حكاية أخرى طويلة. حكاية تعرفها كل الأطراف السياسية؛ إذ أنت عهود وجاءت أخرى، من مختلف الاتجاهات السياسية، وبوجي كان الثابت الوحيد في موقعه. حتى كلمة «حبيبي» لا يحبها بوجي، فيقول: «أنا ما حدا حبيبي وما بحب حدا، أنا لم أسمع ما قاله إبراهيم بشير ولا أريد أن أجيّب، ما عندي ثقة بأحد، أنا قاض ومدير عام ولا ألتزم إلا القانون». البوجي يبدو صلماً جداً، يقول إنه يحب التزام القانون، فيما هو صاحب أطول مدة انتداب من صاحب أبرز مخالفة للقانون على

المؤسسات الدستورية، ولتأخذ جمعياتكم العمومية القرار: منمشي الدولة لنمشي السلسلة». وذكر بأنه «لم يتم إشراكنا كهيئة تنسيق وكرابطة في إعادة صياغة السلسلة، وإن كنا قد شددنا على الحقوق ثم الحقوق ثم الحقوق بدلاً من الحقوق والامكانات والإيرادات التي طرحتها اللجنة الفرعية. وهنا بدأ الاشتباك بالمواقف، إذ لم نتلمس حتى الآن نيات نظيفة من الاتصالات واللقاءات بما في ذلك اللقاء الأخير مع النائب إبراهيم كنعان، وعندما قال لنا إن التقرير سيصدر في 15 الجاري قلنا له أصدره في آخر الشهر لا بهم، فالمعيار بالنسبة إلينا كيف سيخرج هذا التقرير وماذا سيتضمن. لم نلتق أجوبة، لا من اللجنة بالجملة، ولا من النواب الأعضاء بالمفرق». برأي غريب، هيئة التنسيق تتحمل مسؤولية عدم السموت عن هذا الجو ومطالبة بموقف ضاغط لإنتاج تقرير يضمن حقوق الأساتذة والموظفين والمعركة الأساسية الآن حيث هناك امكانية لتعديل الأرقام، وإن كنا سنعمل على خط موازن وسنتصل بكل القوى السياسية، ولدينا الأربعاء لقاء مع النائب ميشال عون.

شخصياً تحديد الإضراب قبل موعد إصدار التقرير النهائي لأخذ موقع الهجوم لا الدفاع، لكنه امتثل لرأي باقي مكونات الهيئة حفاظاً على وحدة هيئة التنسيق. وهنا دعا المندوبين إلى التمسك بوحدتهم وأن يكونوا مثل الرصاص؛ «فالرابطة هي قلب هيئة التنسيق فيما أدى القطاع الإداري العام دوراً إيجابياً وكسر حاجز الخوف منذ بداية التحرك، بينما نجح القطاع العام في إسقاط المراهنة على فشل الإضراب عندما انسحب منه التعليم الخاص». غريب شرح عدم جدوى الانفصال عن القطاع الإداري، فالمطالب المشتركة كثيرة، منها تعاونية الموظفين والتعاقد الوظيفي؛ «فنحن لسنا جزيرة معزولة، بل موظفون عامون محكومون بنظام الوظيفة العامة والمرسوم الاشتراعي 112». أما بالنسبة إلى الموقف من الإضراب، فقد أكد أننا «لسنا هواة إضراب وغير متمسكين بالخطوة بحد ذاتها بغير ما هي وسيلة للضغط من أجل الحصول على الحقوق، ومنغلبها إذا بدكن وانتو بتقرروا، لكن يجب أن تاخذوا في الاعتبار أنك مطالبون برفع صوت وطني عام ضد جمود

الأرقام على أساس مؤشر إدارة الإحصاء المركزي (121%) التي يمكن الضغط باتجاه إقرارها. نحن أمام خطر فعلي، إنما الأفق مفتوح وليس مقللاً ولا يجب أن يكون هناك محل للإحباط، يضيف غريب. أما القول إن الإضراب المفتوح لم يثمر و«نحن قلنا أننا حققنا إنجازاً معنوياً لا ماديًا»، فالسبب برأيه وببساطة أنهم «وعدونا ولم يفوا والأمر يحتاج إلى مكاشفة والقول إننا أخطأنا حين وثقنا باللجان الوزارية».

مجرد طرح الصيغة (ب) يعني الاعتراف بالحق ويجب التمسك به، يقول غريب، كاشفاً أنه كان يفضل



شعار التحرك المقبل: «منمشي الدولة لنمشي السلسلة»



## أتحرك مطلبني

## حنا غريب: هذا هو وقت الهجوم

## فاتن الحاج

لم يتحمس معظم الأساتذة في جلسة مجلس مندوبي فرع الجنوب في رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي لإضراب هيئة التنسيق النقابية في 26 الجاري، بل ذهب بعض المتدخلين إلى حد المطالبة بإعادة تقييم التحرك الأخير على قاعدة فصل الرابطة عن الهيئة لتحقيق المطالب، لكون التجارب التاريخية تثبت أن رابطة الثانوي حققت الكثير خلال تحركاتها القطاعية المنفردة. حتى في التحرك الأخير، كانت الرابطة - بحسب المندوبين - رأس الحربة، وكان أساتذتها وقود الإضراب، فيما كانت المشاركة خجولة من باقي مكونات هيئة التنسيق، بل إن بعض الإداريين تقاضوا الرشى و«دوبلوا» المعاملات في عز التحرك، وأساتذة التعليم الخاص شاركوا بنسبة 20% في حد أقصى. المتدخلون طالبوا بتكثيف الاتصالات مع الكتل النيابية ووضعها أمام مسؤولياتها بدلاً من الذهاب إلى إضراب لا طائل منه وسط أجواء الشلل العام في البلد. في المقابل، تميزت مداخلة يتيمة تحدثت عن عدم وجود فراغ ما دام رئيس مجلس

ما قل  
ودك

■ ابلغ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من يعينهم الامر انه لن يوافق على اي عملية تملك لاي مصرف لبناني مع رخصته. اي ان اي عملية من هذا النوع من الآن وصاعدا ستقتصر على الموجودات والمطلوبات من دون الرخصة. جاء ذلك على اثر مفاوضات فاشلة اجراها مستثمرون لشراء بنك Standard Chartered Bank في لبنان.

■ قال نائب في اللجنة النيابية الفرعية المنبثقة عن اللجان النيابية المشتركة، والمكلفة بدرس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب وتمويلها، ان رئيس اللجنة واعضاءها يتصرفون كأنهم مكلفون بتعطيل وصول المشروع الى نهاية الطريق. وأشار الى ان تقارير رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان تعيد الامور الى بداية الطريق، ويحاول ان يستفز هيئة التنسيق النقابية بعرض اقتراحات تعدّها ادنى مما توصلت اليه في مجلس الوزراء، ولا سيما على صعيد نسبة الزيادة على الرواتب والدرجات.

■ سعت شركة CLEMENTINE (تخص عائلة الوزير جبران باسيل) للحصول على احتكار كل النشاط الاعلاني والدعائي لشركة SUKLEEN (تخص ميسرة سكر وعائلي الحريري وميقاتي وآخرين). على الرغم من الصراع السياسي المعلن بين هذه العائلات. الا ان هذا السعي اصطبغ بعوائق كثيرة، وانتهى الامر الى فوزها بجزء مهم من هذا النشاط وليس كله.

11

في المئة

نسبة التراجع في رخص البناء خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية، مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2012، التي شهدت تراجعاً بنسبة 13,2% مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2011. وبحسب إحصاءات المهندسين في بيروت والشمال، فإن مجمل المساحات المرخصة في الفترة المذكورة تبلغ 9,6 مليون متر مربع تتوزع على مختلف المحافظات اللبنانية وفق النحو الآتي: 4,1 ملايين متر مربع أو ما نسبته 45,6% في جبل لبنان، 20,6% أو 2 مليون متر مربع في الشمال، 1,1 مليون متر مربع في البقاع أو ما نسبته 11,1%. 0,94 مليون متر مربع أو ما نسبته 9,8% في الجنوب، و0,77 مليون متر مربع أو ما نسبته 8% في النبطية، و0,46 مليون متر مربع أو ما نسبته 4,9% في بيروت.

«مع»، يتابع حيدر، فما الذي وعد بها الصفدي؟ في لقاء أول من أمس بين أعضاء النقابة والوزير الصفدي، تعهد الأخير «بإعادة الاعتمادات التي شطبت أو خفضت». وفي هذا الإطار، يشير حيدر إلى «أننا اتفقتنا مع الوزير على كل البنود التي كنا قد اختلفنا عليها سابقاً، باستثناء بند واحد يتعلق ببديل الطعام الذي كان قد ألغى اعتماده كلياً في موازنة العام الحالية وموازنة العام الماضي، مع ذلك أخذنا وعداً من الوزير بإعادة البحث في هذا البند في وقت لاحق». ويشير حيدر إلى «أننا أخذنا وعداً بتسوية اعتمادات عائدات الجباية والمحاضر وبديل الولادة ومنحة الوفاة والساعات الإضافية المتبقية من العام الماضي والتي لم تدفع إلى الآن، ومن المفترض أن تُقر كما وردت في تقرير الموازنة المرفوع من مؤسسة كهرباء لبنان». وتبلغ قيمة هذه الاعتمادات «حوالي أربعة مليارات و500 مليون ليرة، على أن تدفع قبل نهاية العام». ويذكر حيدر أن «تقرير الموازنة من المفترض أن يحيله المراقب المالي في المؤسسة إلى وزارة المال اليوم أو مطلع الأسبوع المقبل على أبعد تقدير، ليبدأ العمل على صرف الاعتمادات».



السلفة التي أعطيت للمتعهد لا تكفي للسداد لأنها هي الأخرى ناقصة 25% (أرشيف)

قيل لهم على أرض الواقع. والنقابة التي أعلنت إلغاء الإضراب المفتوح الذي كان مقرراً في الخامس من الجاري، مستعدة للعودة إليه «ما لم تنم ترجمة ما وعد به وزير المالية محمد الصفدي في لقائنا الأخير

النقابة غسان حيدر. نجحت النقابة في استرجاع ما شطب أو خفض من حقوق «التحصيل الحاصل». ولكن، تبقى هذه العودة «بالكلام»، فحتى هذه اللحظات لم تحصل أي إجراءات فعلية لترجمة ما

يقول بشير إن بوجي هدده بعبارة «الله لا يخليني إذا بخليك» (أرشيف)

بشير: المبلغ تافه وسأقف في وجههم

ولكن هذه الحملة هي آخر طريقة لإخراجي من الهيئة العليا للإغاثة بعد أن عجزوا بالطرق الأخرى، فأنا كل وثائقي وأوراقتي قانونية. لقد حولت مبلغاً إلى ابني في بيلوروسيا، وهو مبلغ تافه جداً. وأرفض الكشف عن حجمه الآن، لأنني سأتركه مفاجأة التحقيقات التي ستجري معي يوم الاثنين المقبل». وأردف قائلاً: «إذا كان التحقيق معي قضائياً، فلا مشكلة عندي، لأنني أثق بالقضاء، ولأن ملفي نظيف. أما إذا كانت التحقيقات معي سياسية، فعندها سأرد عليهم بالطريقة نفسها، وعندي الكثير من المخالفات عليهم وما ارتكبوه، وعندها علي وعلى أعدائي يا رب». وعن غيابه عن عمله في الهيئة، قال: «إن غيابي لن يطول، فأنا قدمت إجازة إدارية لمدة 15 يوماً، وخلالها ستظهر كل المعطيات على حقيقتها، وبعدها سأعود إلى عملي كالمعتاد في هيئة الإغاثة... وسأقف في وجههم».

قال الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة، إبراهيم بشير لـ«الأخبار» إن «كل التسريبات الإعلامية هي استباق للتحقيقات القضائية من أجل التأثير على الرأي العام وتشويه صورتي وسمعتي أمامه. أنا أتهم سهيل بوجي، الذي كانت علاقتي معه سلبية منذ اليوم الأول لتسلمي مهماتي، بأنه يقف وراء هذه التسريبات. فهو يسيطر على كل شيء في مجلس الوزراء، ولا يزال حتى الآن، وكان قد توعدني قبل مدة، وقد رفضت ابتزازه لي لأن الهيئة مؤسسة عامة وليست دكاناً يملكها والدي أو والده». وأوضح بشير أن التسريبات «لا أساس لها من الصحة، وهي تهدف إلى إبعادي عن منصبتي بأي وسيلة، وعندما لم يستطيعوا ذلك عبر القانون، لجأوا إلى التشهير بي، لكن القضاء سيكون حكماً بيني وبينهم». وعن المبلغ الذي حوله إلى بيلوروسيا، قال بشير: «بعد 40 سنة خدمة في الجيش اللبناني، هل أنا غبي إلى درجة تحويل مبلغ 10 ملايين دولار إلى اسم زوجتي،



مدى سنوات. من أين لك كل هذه القوة يا «رئيس» (لقبه عندما كان قاضياً)؟ يجيب مباشرة: «قوتي من الحق ومن الله، وقلت لكم اكتبوا ما شئتم». بدأ الرجل تنويرياً و«مع حرية الصحافة»، لكن لا، ما هو يرفض هذا الأوصاف، يقول: «بلا تنوري بلا بلوط، أنا مش فارقة معي شي».

10 ملايين دولار؟

تردد أمس، على أكثر من لسان، أن أحد المصارف اشتبه بحركة التداول المالية المريية وأبلغ مصرف لبنان. تتحدث الألسن عن مبالغ تصل إلى 10 مليون دولار أميركي. وتردد أيضاً أنه «جرى تحويل 3 ملايين و600 ألف دولار منها إلى حساب في بيلاروسيا». متابعون للملف لفتوا إلى أن هذه «الفضيحة» سيكون لها صدى واسع، لما تحملته من خلافات

تحرك مطلبتي

اعتصام في مؤسسة الكهرباء

راجانا حمية

في الوقت الذي نجحت فيه نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان في الحصول على وعد بإعادة حقوقها المشطوبة، يقف عمال شركة ترايكوم، المتعهد بتقديم يد عاملة لمؤسسة كهرباء لبنان. عاجزين عن تحصيل أبسط حقوقهم البيديهية. وقد بدأ هؤلاء أمس اعتصاماً يستمر حتى ظهر اليوم، وذلك بسبب «عدم إعطائنا الحقوق التي ينص عليها قانون العمل، خصوصاً بعد مضي سنة على عقدنا مع شركة ترايكوم»، يقول أحد العمال. وكذلك «الاتجاه نحو حسم 25% من رواتبنا لهذا الشهر، لأن السلفة التي أعطيت للمتعهد لا تكفي للسداد، لأنها هي الأخرى ناقصة 25%».

إذا، لم يعد خيار الإضراب المفتوح مطروحاً على جدول أعمال النقابة، بعدما نجحت في الحصول على «ضمانات» من وزارة المالية تقضي بإعادة النظر في موازنة العام الحالي وفي بعض الحقوق العالقة من العام الماضي. وهذا إن عني شيئاً، فهو يعني «عودة اعتمادات بعض حقوقنا المكتسبة التي كانت قد شطبت نهائياً من الموازنة أو خفضت»، يقول أمين سر

## حماية المستهلك

مطحنة «بقاليان» و«تجار الخبز»:

## النمط المافياوي

حالة الفلتان في السوق المواكبة التي تنعكس سلباً على المستهلك اللبناني، استشرت إلى درجة أن المخابز والأفران استغلت قصة مطحنة «بقاليان» التي رفعت، منفردة، سعر طن الطحين بـ 20 ألف ليرة، لتطالب فوراً بعودة الدعم. كان بإمكان المخابز أن تشتري الخبز من أي مطحنة ثانية في لبنان، لكنها قرّرت أن تطالب برفع سعر الخبز. الاكتشاف المذهل، أن وزارة الاقتصاد «غضت» النظر عن انخفاض وزن الرابطة مرتين حتى «انجلق» التجار وحفّزت أطماعهم

## محمد وهبة

«بحجّة أن إحدى المطاحن رفعت سعر طن الطحين، أقدم أصحاب الأفران، وبسرعة قياسية، لاختلاق أزمة خبز من خلال التلويح برفع سعر رابطة الخبز». هذه العبارة التي وردت في بيان اتحاد الوفاء لنقابات العمال والمستخدمين أمس، تشير بوضوح إلى طريقة عمل مافيات صناعة الخبز وسعيها الدائم لتحقيق أرباح غير مشروعة من جيوب المستهلكين.

موضوع الخبز أصبح في التداول

منذ أيام. المشهد لم يختلف عما كان يحصل في السوق المحلية خلال السنوات الماضية. كان الأمر يبدأ بخضّة في القطاع تليها تهديدات برفع الأسعار ثم مفاوضات تنتهي باتفاق على دعم الخبز أو خفض وزن الرابطة وبالتالي رفع سعرها. هذه المرة لم يختلف الأمر كثيراً؛ فالخضّة بدأت مع امتناع مطحنة «بقاليان» عن تسليم المخابز طحيناً بالأسعار السائدة، أي 590 ألف ليرة للطن الواحد وإصرارها على رفع سعر طن الطحين 20 ألف ليرة. وفي المقابل، كان أصحاب الأفران ينتظرون هذه الفرصة، فعمد بعضهم إلى تسويق أخبار عن أن الطحين مقطوع بالسعر السائد، وأن السعر الجديد يفرض على الأفران أن تزيد سعر الرابطة لسداد الكلفة الإضافية الناتجة من ارتفاع سعر طن الطحين 20 ألف ليرة.

سلوك أصحاب الأفران لم يكن القصد منه الضغط على مطحنة «بقاليان» لدفعها نحو بيع الطحين بسعر 590 ألف ليرة للطن الواحد، بل كانت سهامه موجهة نحو وزارة الاقتصاد، وتحديدًا نحو المال العام، بعدما عوّدتهم على الغرف منه عبر آليات دعم الطحين والخبز، فهم سرعان ما طالبوا بدعم سعر الطحين!

اللافت، أن مطحنة «بقاليان» لم تبرز خطوة زيادة السعر 20 ألف ليرة للطن بارتفاع الأسعار العالمية للقمح، بل هي اكتفت بالإيحاء لربائنها أن التصدير إلى سوريا هو أرباح لها من البيع في



ركب اصحاب الأفران موجة «المطحنة» التي تبتز الدولة لنيل مستحقاتها (مروان بو حيدر)

الحساب، بل في حساب من نوع آخر. فما كان هدف «بقاليان» من زيادة السعر؟ تروي المصادر أن لهذه المطحنة بزمة الدولة اللبنانية مبلغ 3 مليارات ليرة لم تحضله بعد. هذا المبلغ هو الفرق بين الأسعار العالمية للقمح وبين السعر المدعوم في لبنان. أي أن هذا المبلغ يعود إلى أشهر مضت، وخصوصاً أن وزارة الاقتصاد والتجارة أوقفت دعم الطحين منذ مطلع الصيف الماضي، وبالتالي فإن المبلغ يعود إلى مطلع 2013 والسنة الماضية أيضاً. هذا يعني أن المطحنة كانت تقصد، وعلى ذمة المصادر، ممارسة ضغوط على السوق وخلق بلبلة في الشارع للضغط على وزارة المال وإجبارها

زبائنها الأساسيين هم في لبنان ولا يمكنها أن تخسر أي منهم من أجل تحقيق أرباح متواضعة في السوق السورية، وبالتالي فإن توريد كميات من الطحين إلى سوريا لا تنقذها المطحنة على حساب زبائنها اللبنانيين «وهذا الأمر أكثر من كافٍ للقول بأن التصدير إلى سوريا ليس سبباً لزيادة السعر في لبنان، لا بل إن هذه الزيادة البسيطة لا تحقق أرباحاً كبيرة للمطحنة التي تبيع نحو 5000 طن طحين شهرياً» يقول مصدر مطلع. علماً أن حساباً بسيطاً يبيّن أن «الربح من الزيادة البسيطة» سيبلغ نحو 100 مليون ليرة شهرياً، وهو ليس بقليل. ولكن القضية ليست في هذا

## تجار الخبز خفضوا وزن الرابطة بقرار جماعي 13 غراماً

لبنان. لكن الوقائع السوقية التي استقتها «الأخبار» من اللاعبين الأساسيين في السوق، تشير إلى أن مطحنة «بقاليان» تعلم أن

## مساحات عامة

## أيار 2014: حديقة «جديدة» في الصنائع

## بسام القنطار

حقبة مختلفة تدخلها «حديقة رينيه معوض - الصنائع» في أيار 2014، المساحة الخضراء الأكبر بعد حرج بيروت المقل، ستطل بجلتها الجديدة بعد أن تبرعت شركة آزاديا بـ 4,5 ملايين دولار لتأهيلها وصيانتها وحراستها لمدة عشر سنوات.

يشرف رئيس مؤسسة آزاديا (برنامج المسؤولية الاجتماعية لشركة آزاديا القابضة) مروان مكرزل في لقاء مع الإعلاميين أمس، الخطوات التي تقوم بها الشركة لإتمام أعمال إعادة التأهيل والتي تشمل إنشاء أقسام جديدة وبنية تحتية متكاملة تشمل الإنارة والمياه والكهرباء.

تنفذ شركة آزاديا التصميم الذي أعدته المهندسة المتخصصة في تنظيم الحدائق زينة مجدلاني وقدمته هبة إلى بلدية بيروت، وهو يشمل إنشاء مسرح في الهواء الطلق، ثلاثة ملاعب للأطفال، مكانين مخصصين للمعارض الفنية، مضماراً للركض وآخر للدراجات الهوائية. بالإضافة إلى حائط من الحجر الرملي، هو «حائط المشاهير» الذي ستُنحَت عليه أسماء مشاهير لبنانيين.

التي ستزرع في الحديقة بطريقة تعزّز وتحافظ على نظام التنظير الموجود أساساً في التصميم الفرنسي للحديقة منذ الحقبة العثمانية. يؤكد مكرزل أن المهندسين المختصين اضطروا إلى إعادة موضعة ثلاث أشجار في الحديقة لتتناسب مع التصميم الجديد، وهذا الأمر استدعى موافقة المحافظ، علماً أن هذه الفئة من الأشجار هي التي زرعت بدون تصميم مسبق.

الحديقة التي تبرع بها آل طيارة عام 1908، اكتسبت اسمها من مدرسة مهنية لتعليم الصنائع والفنون أنشأها السلطان عبد الحميد الثاني في منطقة

## لم يراع التصميم الجديد للحديقة إضافة معالم أثرية ولم يعتمد تقنيات صديقة للبيئة

«حي الرمل». ولقد حافظت الحديقة على معالمها ونمت فيها أشجار الكينا، لكن المساحة الأجمّل في الحديقة الشجيرات المتوسطة التي تقلم أوراقها دورياً لتكون محيطاً دائرياً متلاصقاً يناسب مع شكل النافورة التي تقع في وسطها، والتي سيتم تأهيلها أيضاً بعد أن تحولت خلال السنوات الماضية إلى بركة جافة تستخدم لركوب الدراجات الصغيرة. ويشمل التصميم الجديد زرع العديد من أشجار الزعرور بحبيباتها الحمراء الصغيرة عند السياج الخارجي للحديقة، وأشجار البوانسيانا التي تثبت أزهارها الحمراء في أيار، وأشجار الجرنندا التي تثبت أزهارها البنفسجية في تشرين الأول، ثم تتساقط فارشة الرصيف بلونها الجميل نائفة رائحتها الجميلة في الأرجاء. وفي الطرف الشمالي الغربي للحديقة ستحافظ نافورة الحميدية على مكانتها. وهذه صممها المهندس يوسف أفتيموس عام 1900، ونقلت إلى الحديقة بعدما أخلت مكانها الأصلي لتمثال رياض الصلح في الوسط التجاري. وتمتاز هذه النافورة الرخامية الحمراء بخط الطغرة العربي، بقيمة تراثية مميزة ولقد أرادها السلطان العثماني عبد

الحميد معلماً يؤرخ لعهد. لم يراع التصميم الجديد للحديقة إضافة معالم أثرية وتراثية جديدة، رغم أن مستودعات فرن الشباك التابعة للمديرية العامة للأثار ممتلئة بمئات القطع الأثرية الضخمة من نواويس وأعمدة. يؤكد مكرزل «أن هذه الفكرة ممتازة لكن أحياناً لم يطرحها أثناء الإعداد لعملية التأهيل وفي التصميم الجديد للحديقة».

كما أن التصميم الجديد لن يشمل تقنيات الطاقة المتجددة في الإنارة، ولن يعتمد نظام تكرير وإعادة استخدام المياه الباردة في الري. يعترف مكرزل بأن التصميم الجديد لم يعتمد هذه التقنيات الصديقة للبيئة، رغم أن هذه الخيارات يمكن أن تكون متاحة في المستقبل.

الترويج لمشروع إعادة تأهيل حديقة الصنائع سيتم من خلال «الجناح الأخضر»، الذي من المقرر أن يجول في فروع Le Mall وأسواق بيروت خلال كانون الأول المقبل، بالتعاون مع جمعيتي تنمية الثروة الحرجية و«جذور لبنان» حيث سيتم تنظيم نشاطات بيئية تثقيفية، منها طريقة زرع البذور وإعادة التدوير، وأنشطة ترفيحية للأطفال.

جامعات

# LAU: جبيل للقوات وبيروت لـ 8 آذار

غابت الشعارات والألوان السياسية والحزبية عن الجامعة اللبنانية الأميركية، حسبما صرّح المدير التنفيذي للعلاقات العامة والإعلام كريستيان أوسي، ومنع عميدا الطلاب في كل من جبيل وبيروت المرشحين من توزيع أي منشورات أو لوائح أو التجمع بالقرب من مراكز الاقتراع أو مداخل الجامعة. لكن الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات سجلت العديد من الشكاوى المتعلقة بممارسة الضغط والتضييق على مرشحي الحركة الطلابية البديلة. وتقول المرشحة سارابيل خليفة إنها تعرّضت للعديد من الشائعات وصُنّفت في خانة أحد الأحزاب للتأثير على الناخبين. وتحدث تميم أبو كروم (منسق في الجمعية) عن بعض المخالفات الصغيرة التي حدثت، وتحديداً في الساعة الأخيرة بسبب الإزدحام، كذلك فإن آلية الاقتراع افتقدت للسرية، بسبب طلب وضع الأوراق دون طيها، إضافة إلى مخالفة تقنية تتعلق باستخدام صناديق خشب، لا صناديق شفافة، فيما أشادت الجمعية بإدارة العملية الانتخابية من قبل الجامعة.

البرامج الانتخابية في الأميركية موحدة إلى حد كبير بالنسبة إلى الحملات الثلاث، وجميعها تحمل قضية العمل على ملف الأقساط كاولوية، فيما الأحزاب نفسها رفضت المشاركة سابقاً في الحراك الذي نظم هذا العام ضد زيادة الأقساط. لن يستطع الطلاب المستقلون من الاستفادة من النتيجة غير المتعادلة بين الأذاريين، كما حصل العام الماضي، بل سيكتفون بمحاولة إصصال بعض من أفكارهم عبر مرشحهم إلى الحكومة الطلابية. هذه الحكومة التي قد لا تجد - كما حصل مع سابقتها - من يحاسبها أو يسألها عما تفعل أو لا تفعل، ولا سيما في ظل غلبة طلاب صوّتوا لأحزابهم وطوائفهم دون أن يعرفوا أسماء ممثليهم، أو الدور الحقيقي والفعلي للحكومة الطلابية.

الجامعة، لكن الجيش وعناصر مكافحة الشغب منعهم وحاولت قدر المستطاع تسهيل مرور السير، لكنهم أبقوا على المسيرات السيارة التي بقيت تدور حول الجامعة حتى ملّوا من الانتظار وتوجهوا نحو مراكز أحزابهم، وبقي البعض بانتظار خروج المندوبين من الفرز. سُمح للطلاب باستخدام الأجهزة اللاسلكية التي ورّعت بكثافة على الطلاب، وبدا الجميع يشبه عناصر الأمن أو المخابرات، في غياب أي حاجة فعلية لها لصغر الحرم الجامعي

الحركة الطلابية البديلة لم تخرق إلا بمرشحة واحدة

وسهولة التنقل والتواصل فيه. وقد علّقت إحدى الطالبات على الموضوع بأنه «لإبراز ذكورية البعض». اتخذت كل ماكينّة انتخابية زاوية لها، أغلقتها بعوازل سوداء أيضاً، وجهازها بلوائح الناخبين وهواتف للاتصال، إضافة إلى جهاز كومبيوتر، في تجسيد فعلي لغرف عمليات الانتخابات النيابية. لكن استطاعت الحركة الطلابية البديلة أن تكسر روتين الأذاريين؛ فهي تترشح للمرة الثانية في بيروت بأربعة مرشحين، أما في جبيل، فقد شكّل ترشح أربعة أيضاً نوعاً من الفوبيا بالنسبة إلى الأحزاب التي لم تعتد فكرة وجود مرشحين مستقلين، ما شكّل حالة من الإرباك، وقد وصل ببعض الحزبيين في جبيل إلى الادعاء أنهم أيضاً مستقلون.

حسين مهدي

خلصت نتيجة انتخابات الجامعة اللبنانية الأميركية إلى استحواد كل تحالف سياسي الأثرية في أحد الحرمين، فسجلت جبيل انتصاراً لقوى الرابع عشر من آذار، وتحديداً حزب القوات اللبنانية، على العونيين بنتيجة 9 \_ 6، إذ حصدت القوات أكثرية المقاعد في 4 كليات، فيما لم يحصل العونيون سوى أكثرية مقاعد كلية الصيدلة. أما في حرم بيروت، فأثبتت الحزب التقدمي الاشتراكي، للمرة الثانية، أنه بيضة القبان الذي يقبل موازين القوى؛ إذ استطاع تحالف 8 آذار - الاشتراكي الفوز بـ 8 مقاعد في الحكومة الطلابية، مقابل 6 لتيار المستقبل، وقد حافظت الحركة الطلابية البديلة على رقمها السابق وحصدت مقعداً واحداً في كلية العلوم والفنون.

اتسحت الجامعة اللبنانية الأميركية باللون الأسود في يومها الانتخابي. فالإدارة منعت منذ العام الماضي استخدام الحملات والأحزاب اللون الموحد، لكن نزامن ذكرى عاشوراء مع الانتخابات حال دون قدرة الإدارة على تطبيق القانون كما هو، ما دفع عميد الطلاب رائد محسن، إلى الطلب من المرشحين والمنظمين من الفريق الآخر ارتداء الأسود أيضاً، حرصاً على تطبيق القانون وتنادياً لأي تجمعات أو تكتلات قد تحدث وتوتر بين الطلاب. مرّ النهار الانتخابي داخل كلا الحرمين بسلاسة وهدوء حتى صدور النتائج. انتشرت منذ الصباح الباكر قوات مكافحة الشغب عند مدخل الجامعة في بيروت، أما نسبة التصويت فكانت متوسطة.

الأجواء في جبيل كانت أكثر هدوءاً، لكن نسبة التصويت جاءت مرتفعة مقارنة بالسنتين الماضية. ولم تشهد أي تجمعات خارج الحرم بعد إقفال صناديق الاقتراع عند الساعة الرابعة، على عكس ما حدث في بيروت؛ إذ حاول بعض الشبان التجمع أمام

الأفران عندما ارتفع سعر القمح أكثر من مستوى أسعار الدعم. لكن الاكتشاف المذهل هو أنه عندما انخفضت أسعار القمح العالمية إلى مستوى يسمح بإلغاء الدعم، أي إلى 270 دولاراً للطن الواحد، رفضت الأفران زيادة وزن الرابطة رغم أن الفرق كان يبلغ 7% في القيمة. وفي وقتها، ذهب وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس في اتجاه التغاضي عن هذا الأمر رغم أن وزن الرابطة تراجع من 1500 غرام في عام 2008 إلى 900 غرام اليوم، ورغم أن كل المشاركين في إنتاج الخبز كانوا يستفيدون من دعم يتجاوز ما قيمته الإجمالية 75 مليون دولار... أي أن تجار الخبز عرفوا من المال العام... وبالتالي بات للمستهلك في ذمة الأفران والمخابز فرق كبير في السعر أو في الوزن على وزارة الاقتصاد أن تعينه إليه وإلا يجب أن تعلن رسمياً «العدو رقم واحد» للمستهلك.

أما قصة «بقاليان» فهي الموجة التي ركبتها تجار الخبز لاحقاً. فهؤلاء، في الواقع، كان قد سبق لهم أن طالبوا وزارة الاقتصاد والتجارة بزيادة سعر رابطة الخبز، لكن جوبهوا بالرفض من قبل وزارة الاقتصاد التي كانت على علم بخفض الوزن، وهي قد غضت النظر عن مطالباتهم بإعادة زيادة الوزن بعد انخفاض أسعار القمح... لكنهم رغم ذلك، أخفوا القضية الحقيقية لمطحنة بقاليان وطالبوا، بوقاحة، بالحصول على الدعم أو زيادة ذاته للغرف من المال العام. وهذا الأمر يطرح أسئلة من نوع آخر: هل مطحنة بقاليان هي الوحيدة التي تباع الطحين في لبنان؟ لماذا لم تشتتر الأفران والمخابز الطحين من المطاحن المنتشرة في لبنان ولا تزال تباع إلى اليوم بالسعر المتفق عليه، أي 590 ألف ليرة للطن الواحد؟ هذه هي المافيا الحقيقية التي تسعى إلى تحقيق أرباح غير مشروعة من جيوب الناس على مرأى من عيون الدولة!



على سداد المستحقات المتأخرة. هكذا بدأ الأمر. رسالة من بقاليان إلى وزارة المال انتهت باستلام المخابز والأفران دقة الموضوع؛ كيف حصل ذلك؟ الإجابة، وفق المصادر، تتعلق بسلوك «مافياوي»، فالسعر الجديد الذي أعلنته بقاليان يساوي العنق الذي تقوم به الأفران بين فترة وأخرى. فقد اكتشفت وزارة الاقتصاد أن غالبية الأفران خفضت وزن رابطة الخبز بمعدل 13 غراماً بقرار جماعي منها من دون الاتفاق مع وزارة الاقتصاد. لكن وزير الاقتصاد تساهل مع الأفران وسمح لها بهذا التجاوز الخطير من دون أي عقاب، على أساس أن هذا الفرق يغطي المبلغ الإضافي الذي تحمّلته

## «خلطات» انتخابية لمهامي طرابلس

عبد الكافي الصمد

لا أن يكون معيار الكفاءة المهنية للمرشحين هو الأساس». تجري هذه الانتخابات «الفرعية» في ظل قلق يسيطر عليها، ليس بفعل غموض يسود الانتخابات ونتائجها، إنما بسبب الوضع الأمني المتوتر في طرابلس، ونيّة «أولياء الدم» في طرابلس تنظيم مهرجان شعبي في معرض رشيد كرامي الدولي الثالثة عصر غد الأحد، لمطالبتهم بالاقتصاص من مرتكبي تفجيري طرابلس في 23 آب الماضي، ما سيجعل نسبة لا بأس بها من المحامين يقاطعون الانتخابات، إذ تشير التقديرات إلى أن عدد الناخبين لن يتجاوز 950.900 محامياً. الانقسامات في صفوف المحامين تظهر كالعادة عند كل انتخابات، كما أن التحالفات تتغير لديهم في كل استحقاق. فقوى 14 آذار، أعلنت دعمها المرشحين عمر المراد وكوستي عيسى، وهذا أثار امتعاضاً في صفوف مسيحيي 14 آذار، الذين وجدوا أن تيار المستقبل فرض عليهم مرشحهم المسيحي، المقرب من نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، كما أن المرشح المسلم محمد خليل لم ينسحب لمصلحة المراد، إلا بعد تدخل من الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري.

يتوجه 1204 محامين في نقابة طرابلس غداً الأحد إلى صناديق الاقتراع، لانتخاب عضوين في مجلس النقابة، أحدهما مسلم والأخر مسيحي بحسب العرف المتداول، بدلاً من عضوين انتهت فترة ولايتهما، هما النقيب السابق بسام الداية وماري القوال. هذه الانتخابات هي الأولى في مقر النقابة الجديد، الذي انتقلت إليه قبل أشهر قليلة. لكن روح «التجديد» ستحضر شكلاً فقط في «أم» النقابات الشمالية التي تأسست عام 1921. تراجع دور نقابة محامي طرابلس كباقي النقابات الأخرى، نتيجة تدخل السياسيين في شؤون النقابة، ما أفقدها استقلاليتها ودورها، إضافة إلى غياب الشفافية المالية. لكن هذا التراجع لدور نقابة المحامين في طرابلس ليس عاملاً ذاتياً منفصلاً عن محيطه، لأن الوضع العام السلبي في المدينة ومحيطها، جعلها تنكفي، حسب نقيب المحامين السابق فادي غنطوس، الذي أشار إلى أن «السياسي في طرابلس عندما يصبح موظفاً عند غيره، من الطبيعي أن تكون خياراته النقابية خاطئة، وأن تكون الترشيحات تابعة للسياسيين،

أهنة حرة

## فنون مشهدية

## شاكر بوعبدالله يعري المجتمع اللبناني

عبر نصّ مباشر، يضيء الفنان الشاب على معاناته الشخصية في مجتمع مليء بالآفات والغرور والفوقية غير المبرّرة. «مشاكل جنسية» الذي شاهدناه قبل أشهر في «مونو»، انتقل إلى «مسرح الجميزة» ليضحكنا بسخريته الحلوة المرّة!

خلود ناصر

بفتحة «مسرح الجميزة» (راجع المقال المقابل) برنامجه بعرض مسرحية «مشاكل جنسية» (كتابة وتمثيل شاكر بوعبدالله وإخراج باتريسيا نمور) في دورة عروضه الثانية بعدما استمر في «مسرح مونو» لبضعة أسابيع قبل أشهر عدة. وكان المسرح قد استقبل حشداً جماهيرياً غير متوقع بالنسبة إلى عرض يؤديه شاكر، الممثل غير المحترف مسرحياً. إلا أنه باحترافه للكلمة الصادقة، حاز قلوب الجماهير، ما أدى إلى استمرار هذا العرض. كان شاكر قد شارك في ورشة عمل L'Atelier مع باتريسيا نمور وكالين برنوتي في عام 2011 وقرر بعدها أن يكتب المسرحية، فتم التعاون مع نمور لإنجاز العمل. وقد تعاونت نمور معه في حياكة النص وفي إدارته كمثل وفي تجسيد النص على خشبة كتجربة إخراجية أولى لها.

شاكر بوعبدالله  
في مشهد  
من «مشاكل  
جنسية»

يعتمد العرض على نص مباشر. يلقي شاكر الضوء على معاناته الشخصية في المجتمع اللبناني المليء بالآفات من خلال مقولة «اللبناني كيف ما تكبّه بجبي واقف». انطلاقاً منها، يفتح شاكر العدسة ويحلل تداعيات وتناقضات هذه المقولة اللبنانية البطولية التي تغلف معنى باطنياً موجعاً يجسد القمع الممارس على المواطن منذ صغره في ثقافة النفاق على الصعيد التربوي والاجتماعي والديني والسياسي بشكل ساخر ومضحك. نتابع تطبيق هذه المقولة على مراحل نموه الشخصي. يخبرنا عن لحظات مفصلية يرمي فيها المجتمع بشاكر «وبجبي واقف». ولعله على العكس، يجب عليه أن يقع على رأسه «تيفهموا إني الحياة هيك مش مسموحة». يعرض شاكر نقداً مطعماً بـ «قفشات»

مضحكة من خلال إلقاء الضوء على أوجه عدة في المجتمع اللبناني، فيتناول مراحل حياته التي تبدأ بصفحة في صغره نتيجة شفافيته غير المتوافقة مع مجتمع يربي أولاده على التناقضات. يعيدنا إلى مرحلة الخوف في فترة الحرب الأهلية وتأثيرها عليه وعلينا جميعاً، ومن ثم إلى مرحلة المراهقة وعلاقتها بتعليمات رجال الدين الذين يكذبون في رسم صورة مرعبة عن الجنس، وفي رسم صورة سلطوية لأنفسهم. في مرحلة سن الرشد، يطرح مشاكل صعوبة إيجاد عمل وأزمة العلاقة بين الرجل والمرأة ومشاكل جيل اليوم «السريع». وأخيراً، يصل إلى الشق السياسي من خلال صورة البطل التي يرسمها كل زعيم لنفسه ويصدّقها مؤيديه، بالرغم من مصلحته المبطنة في تدمير البلد. تراود شاكر فكرة الهجرة منذ بداية

المسرحية. نراه منذ اللحظة الأولى للعرض وبجانبه شحنة سفر، إلا أنه يابى أن يهجر لحظات الحب والفرح بين الأحياء، كما فعل كثير آخرون، فيطرح حلاً بسيطاً وصادقاً في نهاية المسرحية يدعو كل متفرج بطريقة غير مباشرة إلى أن يتأمل حوله وأن يبدأ بالتغيير من نفسه. «مشاكل جنسية» هي بالطبع مشاكل

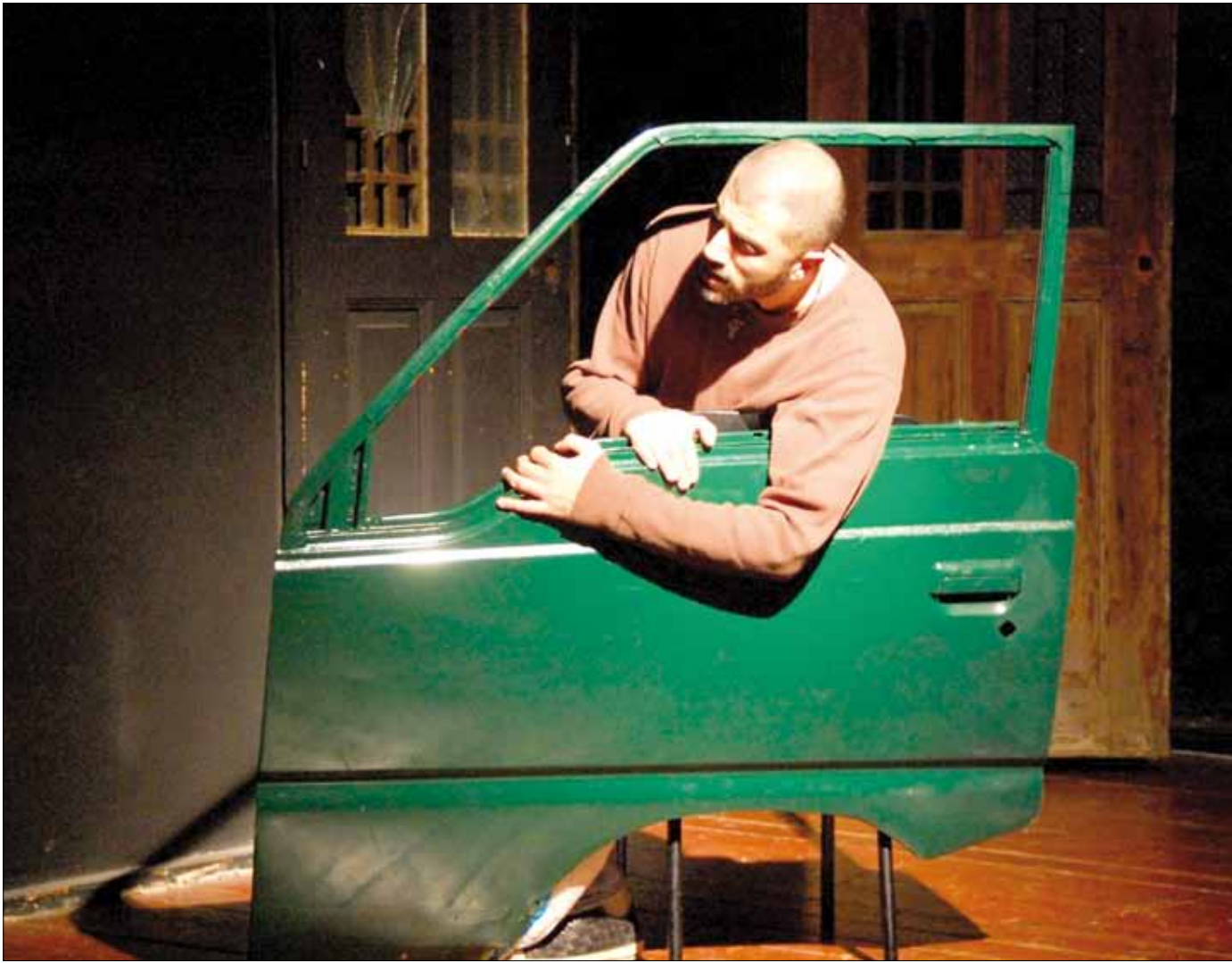


الحرب الأهلية، والـ «أنا» المتضخمة، ورجال الدين الذين يصورون الجنس «بعبعا»



كل مواطن مع جنسيته وتناقضات مجتمعه اللبناني. تمكن شاكر الشاب اللبناني الذي يعمل في مهنة الدعايات، من الوصول إلى قلوبنا من خلال تشريح معاناته أمامنا، مطعماً إيها بنكهة ساخرة تبعث ابتسامات مريرة على وجوهنا وقهقهات تخفي بكاءً في العمق. تجربة ناجحة ومؤثرة، وخصوصاً أن العرض يؤديه ممثل صولو غير محترف. إلا أن من الضروري تطوير تقنيات التمثيل إذا كان شاكر يريد مواصلة هذا الخط لأن العرض الجميل بصدقه يمكن أن يصل إلى مستوى فني أبعد لو أن شاكر تميز في إيصاله من خلال تعبير أكثر تطوراً على الصعيدين الجسماني والصوتي.

«مشاكل جنسية»: 20:30 اليوم وغداً - «مسرح الجميزة» - للاستعلام: 76/409109



## منذ الطفولة

في مقابلة مع Ibc1 لدى عرض «مشاكل جنسية» في «مسرح مونو» في آذار (مارس) الماضي، قال شاكر بوعبدالله إن «المشاكل الجنسية التي أتحدث عنها تتعلق بالجنسية اللبنانية لا بالجنس. صحيح أنني تطرقت إلى الجنس في مسرحيتي، لكنّ العرض هو عن الجنسية اللبنانية، وتحديداً هذا الهاجس الذي يسكن رأسنا منذ الولادة: حقيبة السفر التي نريد أن نحملها ونغادر». وأشار إلى «أنني انطلقت من تجارب عشتها شخصياً وتحدثت عنها. وبمجرد أنني عشتها، لا بد من أن هناك عدداً من الناس عاشوها أيضاً بما أنهم يقيمون في لبنان فتفاعلو معها بشكل جيد».

## نقد

## أربابك لبنانياً... إنها الحرب الأهلية

روجي ديب

اعتمد أنطوان أشقر منهج «المسرح الفقير» في «رسالة حب» عن نص فرناندو أربال، مستنداً على الممثل والنص كعنصرين وحيدتين في رؤيته الإخراجية. هكذا، خلا المسرح من العناصر السينوغرافية، ما عدا مكعب تحوّل سريعاً في المشهد الأخير فيما اعتمد أشقر الطريقة الكلاسيكية الواقعية في تجسيد الشخصيات مع رلى حمادة (الأم) وجاد خاطر (الأبن) اللذين أديا دورهما باحتراف وإحساس عال. في تركيبة النصّ وترجمته الدراماتورية، نجح أشقر في صياغة إيقاعه المتصاعد وتوتراته الدرامية، لكنه أخفق. ربما بخيار

منه. في استثمار العلاقة الشائكة بين الأم وأبناها. تقوم قوة نص أربال على عجز الأبن عن اتهام أمه بأنها وراء مقتل أبيه بسبب حبه لها الذي يتخطى محبة الأبن لأمه، بل الرجل لعشيقته. تلك الإزدواجية بين الحقد والعشق تشكل المفتاح الدرامي لنص أربال الذي جعل علاقة ابن بوالدته مسرحاً يخاطب عبره تناقضات الحرب الأهلية. لكنّ أنطوان أشقر يغوص في علاقة الاتهام/الدفاع، ويمر لمأماً على علاقة الكراهية/العشق، ما أضعف شحنة التوتر في العلاقة. أما الضعف الثاني في المقاربة الكلاسيكية لنص أربال، فأتى في غياب الصورة. في المناهج المسرحية المعاصرة، يسهل خلق الصور على خشبة بمساعدة

العناصر السينوغرافية التقليدية أو الحديثة. أما في منهج «المسرح الفقير»، فيبحث المخرج في تركيبة أجساد الممثلين وعلاقتهم بفضاء العرض وعناصر أخرى لخلق صور تنقل العرض من مجرد قراءة تمثيلية للنص إلى عمل مسرحي، على الطريقة البروكية (بيتر بروك). لم يخل العرض من تلك الصور الغنية على قلّتها، لكنّ المشهد الأخير أتى لفضح ضعف المشاهد التي سبقته. انطلقاً الضوء، ثم عرضت على شاشة لوحات لفنانين إسبان عن الحرب الأهلية الإسبانية. في تلك اللحظات، تحول المكعب الذي يتوسط خشبة إلى سرير في مستشفى مغطى بشرائط بيضاء. عاد النور، لكن هذه المرة كان أبيض



اعتمد أنطوان أشقر منهج «المسرح الفقير» في عرضه



لمواجهة الجمهور. لكن هذه المرة، لن تنظر حمادة إليه. بصمت، ستوجه نحو مخرج المسرح هكذا، تحوّل من المرأة القوية إلى امرأة مهزومة وتعبه استسلمت للسكون. عبر خطواتها البطيئة، تلمس أحزان الحياة التي أثقلت جسدها فترهل وصارت هي امرأة تكلّى أيقنت أن الحرب أفقدتها أعزّ من أحببت وأفقدتها ذاتها. في المشهد الأخير، تتجلى حمادة ممثلة عظيمة تختصر «رسالة حب» بأكملها. كان العرض كان مجرد تهيئة لصورة الألم والاستسلام التي جسدها المشهد الأخير، صورة الحرب الأهلية في كل الأرض.

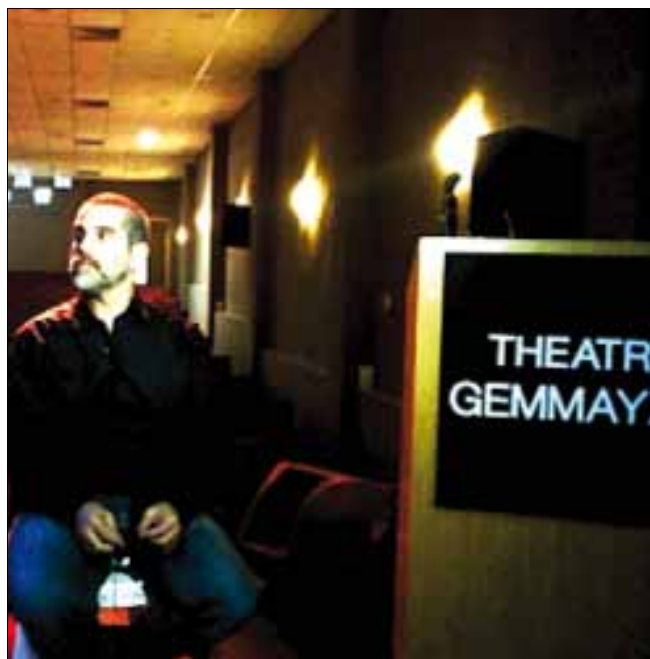
\* «رسالة حب»: حتى يوم غد - «مسرح مونو» (الأشرفية - بيروت). 01/202422

## نبض المدينة

التشاؤم الذي يرخي بظلاله على المنطقة، وإقفال الخشبات والفضاءات الثقافية، والغيوبية الطويلة التي تغطّ فيها الدولة... كلها لم تشن الفنان اللبناني عن افتتاح «مسرح الجميزة» الذي يعد بأن يكون منصّة لمختلف فنون الفرجة، والعروض السينمائية والموسيقية والمعارض التشكيلية. منذ الآن، أجندته مزدحمة للعام المقبل

# جميزة جو قديح على خطى مارون النقاش

لسارة قصير، ورقص تانغو لجنى بونس ونديم الشويري. خلال الاحتفال أيضاً، أعلن عن برنامج السنة الذي يبدأ بعرض «مشاكل جنسية» لشاكر بوعبد الله من إشراف باتريسيا نمور (راجع المقال في مكان آخر من الصفحة). وعرض ستاندا أب بعنوان «إمبريالي وإمبريالك» لفريق Sit Down Comedy من 15 من هذا الشهر، وكل يوم أحد من شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس)، وقريباً عرض حكايات لسارة قصير، كما يقدم قديح عرضه «ميشال وسمير» (تأليفه وإخراجه) من تمثيل أنطوان بلابان وإدمون حداد وجوزيف عازوري وجو قديح ابتداءً من 22 تشرين الثاني (نوفمبر). يكمل البرنامج مع عروض Lilith من Urban Art Production في كانون الأول (ديسمبر) وعروض طلابية من جامعة «البا». أما في العام المقبل، فسيستقبل المسرح عرضاً لروزي اليازجي عدوان بعنوان «قصة ريماء» وعروض «ستاندا أب كوميدي» لكل من نمر بونصار وجوزيف عازوري وإدمون حداد على حدة. وسيقيم الأخير ورشة عمل Mime Corporeal. وسيقدم المسرح حفلات غنائية لزيد سحاب، وعرضاً راقصاً لجنى بونس، وآخر مسرحياً ليمنى بعلبكي. كما ستكون في 12 نيسان (أبريل) على موعد مع ليلة مسرحية في الفنون القتالية. وستقام ورشة عمل في فنّ الحكايات مع جيروم غاري. وأخيراً يفتح قديح الفضاء أمام جميع المسرحيين للتقدم بمشاريع عروضهم وسينشط المسرح على أصعدة مختلفة مع عروض أفلام، مخصصاً صالة واسعة خارج المسرح وتابعة له لاستقبال معارض تشكيلية أيضاً. خلود...



والسياسيين. وكان برنامج الاحتفال أيضاً عفويًا ومسلية، فأدى فنانون أصدقاء لقديح استكشاشات من مختلف أنواع فنون العرض: عزف إيقاع لـ Walk about Drum Circle، يظهر «ستاندا أب كوميدي» لفريق Sit Down Comedy (غناء وعزف موسيقي لجويل ثابت وريما أبو عون)، و«ستاندا أب كوميدي» لجوزيف عازوري، وعرض حكايات

عائته أيضاً إعادة تموضع صفوف المقاعد ليحافظ على مسافة أكبر بينها ويخصص أمكنة لذوي الاحتياجات الخاصة، فانخفض عدد المقاعد من 317 إلى 272. يظهر الممثل والمسرحي اللبناني رغبته في التعاون مع مسارح خارج لبنان ومع جمعيات لبنانية. وقد أعلن خلال الاحتفال عن تعاون إدارة المسرح مع جمعيتي Terra Santa Save Beirut التي تعنى بالمحافظة على الأبنية التراثية في بيروت وجمعية «مجال» التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة، وستحصل الأخيرة على ريع أرباح كل ما يباع في كافتيريا المسرح. لم نر حشوداً من المثقفين والفنانين بالكَم الذي نتوقعه عادة في افتتاح حدث ثقافي من هذا النوع ولا ممثلين رسميين عن وزارة الثقافة لأن قديح أرادها «أهلية بمحلية». لذا اقتصرت دعواته بشكل عفوي على الأصدقاء والمقربين، بينهم بعض الممثلين والفنانين والصحافيين

شهدنا ليلة الجمعة حدثاً هاماً على الصعيد الثقافي، لم تكن نتوقعه في أيامنا هذه. لقد احتفلنا بافتتاح مسرح في بيروت! نعم، افتتح جو قديح مسرح «مدرسة الفريز» للجمهور العريض، مطلقاً عليه اسم «مسرح الجميزة» وسط إقفال الفضاءات الثقافية وحملات المطالبة بوقف سياسة الإهمال التي انتهت بإقفال «مسرح بيروت». ولعل هذه الخطوة الإيجابية لا تعكس تغييراً في سياسة المعنيين بالشؤون الثقافية في الدولة، فالمشروع تم بمجهود فردي بحث من قديح، بالتعاون مع بعض الشركات الخاصة التي قدمت له الرعاية.

يقول قديح في كلمة الافتتاح إن الفن المسرحي أنطلق إلى الشرق الأوسط من هذه المنطقة بالتحديد عندما أطلق مارون النقاش عرضه المسرحي في «كنيسة سانتا» أو Terra Santa القريبة بضعة أمتار من «مسرح الجميزة». وعدد بعض الشخصيات الهامة التي تتلمذت في «الفريز»، وبالتالي مرت على خشبة هذا المسرح من أمثال جان كلود بولس، وجمال خوري، وفكتور وسليم سحاب.

وقع اختيار قديح على المسرح عندما دعت إدارة المدرسة عام 2011 ليؤدى عرض «أنا» على خشبته. لفت نظره المسرح وموقعه الاستراتيجي كونه في وسط بيروت. وحول دوافع قراره وأهدافه، يقول قديح لـ «الأخبار» إنه لطالما أحب أن يكون لديه مسرح خاص به يفيد فيه المسرحيين اللبنانيين، وخصوصاً الشباب. وعندما كان التعاون مع إدارة «مدرسة الفريز» إيجابياً، شعر بوجوب تنفيذ المشروع. وكان قديح قد قام بعملية نفض كاملة لصالة المسرح (يعود تاريخ بنائها إلى أكثر من خمسين عاماً) على نفقته الخاصة، فاصحح المكيفات وعالج مشكلة النش مع تركيب الأرضية وشراء أجهزة الصوت والإضاءة. أخذ قديح على

## مثقفو المكسيك لا يريد إسرائيل

المكسيك - شادي روحانا

إثر دعوة إسرائيل كضييفة شرف على «معرض الكتاب الدولي» في مدينة غوادالاخارا في المكسيك، أهدأ أهم الأحداث الثقافية السنوية في أميركا اللاتينية، ناشد عدد من المثقفين منظمي المعرض لدعوة فلسطين كضييفة شرف في عام 2014. وجاء في البيان الذي نُشر في جريدة La Jornada المكسيكية ووقع عليه عدد من المثقفين من المكسيكيين وغير المكسيكيين من دول أميركا اللاتينية، أن «قيام دولة إسرائيل تسبب بنكبة الشعب الفلسطيني وحكم عليه بالمنفى، والقهر، والسلب. إن 46 عاماً من الاحتلال العسكري الإسرائيلي أجبرت العرب واليهود على العيش في حالة حرب دائمة، بعدما تعايشا في حالة سلم حتى أوائل القرن الماضي. لقد تمّ القضاء على التعايش العربي اليهودي من خلال إنشاء دولة تقوم على أساس الإقصاء العرقي والثقافي، وتنتفي حق الشعب الفلسطيني المشروع بإقامة دولته والعيش في أرضه». وتابع البيان إن الموقعين يدعون إلى «سياسة تقوم على التفاهم، لا على القوة العسكرية والجبل الدبلوماسية، وإلى سيادة قيم الأخلاق والعدالة التي طالما نطق باسمها العديد من اليهود عبر التاريخ. إن إمكانية إحلال سلام حقيقي وعادل لن تتم إلا من خلال إقامة دولتين مستقلتين أو دولة واحدة ثنائية القومية».



أما بالنسبة إلى معرض الكتاب في غوادالاخارا الذي ستحلّ عليه إسرائيل كضييفة شرف هذا العام، فيسكون «خالياً من أي موقف يربط بين الأخلاق والسياسة، لأن أصحاب هذا الموقف من الكتاب الإسرائيلي لن يكونوا موجودين في غوادالاخارا لأنهم غير مستعدين لتمثيل سياسات إسرائيل الاستعمارية والمؤسسية على الفصل العنصري». وانتهى البيان بمناشدة المنظمين للاحتفال بفلسطين كضييفة شرف العام المقبل.

وقم  
مثقفون  
من أميركا  
اللاتينية بيانا  
يندد بحلوه  
الكيان العبري  
ضيف شرف  
على معرض  
غوادالاخارا

وتشمل قائمة الموقعين: الباحثة في علم الفقه سيلفانا رابينو فنتش؛ الشاعر إدواردو موشيس؛ الشاعر ساءول إبارغوين المنفي من الأوروغواي؛ المحلل النفسي نيبستور براونستين المنفي من الأرجنتين؛ التشكيلي ماركوس ليمينيس؛ المفكر هيكتور دياز بولانكو؛ والباحثة في الأدب الإسباني وأدب ميغيل دي سيرفانتس مارغيت فرينك فرويند. وسيفتتح معرض غوادالاخارا في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) بحضور الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز والكاتب البيروفي صاحب «نوبل» ماريو بارغاس يوسا (الصورة).

## فلاش

◀ للمرة الأولى في تاريخها، نشرت مجلة «ذي كومون» الأدبية الأميركية مادة أدبية عربية. هكذا، تضمن العدد الأخير (خريف/شتاء 2013) قصة «سقوط حرّ في مرآة مهشمة» للأردني هشام البستاني التي نقلتها إلى الإنكليزية ثريا الرئيس. وقد بدأت قصص البستاني القصيرة تأخذ اهتماماً عالمياً أخيراً بعدما نشرت مجلة «ذي سانت أنز ريفيو» قصته «كوابيس المدينة»، ونشرت مجلة «وورلد ليتريشر توداي» قصته «التاريخ لا يُصنع على هذه الكنبه». صاحب «عن الحب والموت» وضعه موقع «ذي كلتشر ترب» الثقافي البريطاني على لائحة أفضل ستة كتب معاصرين في الأردن، فيما تتم الآن ترجمة كتابه «أرى المعنى...» إلى الإنكليزية أيضاً.

◀ انطلاقاً من مجموعتيها «جنة جاهزة» و«الإقامة في التمهيدي»، أنجز ميشال سعادة كتابه «زهرة مروّة في مجموعتها الشعرية» و«جنت جاهزة» و«الإقامة في التمهيدي» - مقاربة نقدية وثأولية» (التكوين). يقدم العمل مقاربة لتجربة الشاعرة الشابة، مخصصاً القسم الثاني لمقطعات من القراءات حول ديوانها في بعض الصحف اللبنانية.

«مسرح الجميزة» للاستعلام:  
76409109

**الحرية**  
**لجورج عبد الله**  
في الذكرى الـ 30 لاعتقاله

**حفل فني**

**شعر وموسيقى وغنا،**  
بشارك فيه

**زاهي وهبة، ملارق ناصر الدين، سليم علا الدين، زياد سحاب، فرقة الحرب الطويل، فرقة الواحد**

**الإثنين 11 تشرين الثاني 2013 الساعة السادسة مساءً**  
**قصر الأونيسكو - بيروت**

**الحملة الدولية لاطلاق سراح جورج إبراهيم عبد الله**

**مع كل الناس**  
**ومش مع حدا**

الدنيا ألوان

1. DOWNLOAD SPECTRUM FOR FREE  
2. POINT TO RANGE  
3. DISCOVER HIDDEN CONTENT

CBS INTERNATIONAL

كواليس أدما

## Ibci ما زالت تبحث عن «صباحها»

هيلانا المر

أمس، وصل طاقم برنامج الـ Morning Show (الأخبار 2013/10/11) الذي تحضر له IbcI إلى مكتبه في أدما ليبدأ العمل في مقلوعاً. بعد اتصالات مع الإدارة، تبين أنها قطعت الإنترنت عن سابق تصور وتصميم، بل حجبت المعدات التي كانت تزوده بها يومياً بحجة أن المنتج المنفذ (شيرين سليمان) لم تحضر. هذا ليس سوى غيض من فيض العثرات التي يواجهها البرنامج الذي يراهن عليه بيار الضاهر (الأخبار 2013/10/7). بعدما وعد الفريق بنيل رواتبه المتأخرة أمس بلا جدوى، بدأ كثيرون يتسكعون في استمرار البرنامج،

فيما دعت شيرين سليمان الى اجتماع يوم الاثنين لوضع النقاط على الحروف. منذ البداية، يواجه البرنامج عثرات كثيرة، مما يطرح أسئلة حول جدية التعامل معه من قبل القائمين عليه. حتى الساعة، لم يوقع رئيس مجلس إدارة القناة العقد ولم يشتر البرنامج. لماذا؟ لأنه «غير راض عن العمل حتى الآن» وفق ما يقول الضاهر لـ «الأخبار»، مضيفاً أنه شاهد الحلقة التجريبية الثانية ولم يكن راضياً، فوجه إنذاراً لمنتج البرنامج وهو في انتظار التعديلات. وشدد على أن العمل على البرنامج بطيء، خصوصاً بعد التسهيلات التي قدمها. ويشير إلى أن البرنامج لن يبصر النور ما لم يقدم المسؤولون مخططاً واضحاً وجدياً لأنه

لن «يعرض برنامجاً لا يرضى عنه». علماً أنه من المقرر تصوير حلقة تجريبية ثالثة هذا الشهر. وطمأن الضاهر العاملين إلى أن «العمل الجدي يقابله مردود جدي أيضاً» رغم أن العاملين لم يوقعوا عقداً حتى الساعة، باستثناء نجاة شرف

اجتماع حاسم يوم الاثنين... وعثرات في التمويل والتخطيط

وفوق ذلك، لا يتمتع البرنامج بسياسة تحريرية واضحة كنوصيف ما يحدث في سوريا. وبسبب ذلك، وقعت خلافات كثيرة بين توفيق ونائبه أيمن شروف (قليل التواجد في IbcI بسبب التزاماته المهنية الأخرى) على المصطلحات والتعبيرات التي يجب استخدامها، إلى أن بات المعدون والمراسلون لا يعرفون ما هو مطلوب منهم. وانفجرت القنبلة الموقوتة أمس، حين بدأ شروف غاضباً جداً لكنه رفض التكلم عما حدث. إلا أنه يرجح أن تكون القضية مرتبطة بالماديات لأنه هو الآخر لم ينل راتبه. كل هذه المشاكل دفعت البعض إلى مغادرة القارب، فيما ينتظر الباقيون ما سيحلبه يوم الاثنين من مفاجات وقرارات.

الدين. مصادر من داخل البرنامج تشير إلى أن أجواء المكتب أمس كانت سلبية وسط غياب رئيس التحرير فادي توفيق وزوجته المنتجة المنفذة شيرين سليمان. تعذد هذه المصادر المشاكل التي رافقت الشهرين الأولين التحضيريين للعمل، أولها النقص في المعدات التقنية الذي أجل التصوير في المرة الأولى. لم تتوقف العثرات هنا، فالتصوير الكبير الذي وعدوا به، لم يُصرف منه شيء حتى الساعة. ويبدو أن لا رواتب قبل الموافقة على البرنامج. لكن أحد المعدين ممن تركوا هذه المغامرة «لا يرى فيه استمرارية إذا بقي الوضع على ما هو عليه». ويكشف أن الشخصية والتعامل غير المهني والشللية هي الطاغية في العمل.

## إعلاميو لبنان يكثفون وجودهم الافتراضي



نادين كنعان

لم تعد الصفحات الفيسبوكية حكرًا على المؤسسات ومشاهير الفن والسياسة. إعلاميون لبنانيون كثر انضموا إلى هذا العالم عبر إطلاق صفحات خاصة بهم على الموقع الأزرق. في نيسان (أبريل) 2011، وضع فايسبوك بين أيدي رواده من أهل مهنة المتاعب صفحة «صحافيون على فايسبوك» (Journalists on Facebook)، لتشكل منصة جديدة لهم للبحث ونشر الأخبار. تتضمن الصفحة أخباراً وعروض بيانات تظهر كيفية استخدام فايسبوك لإشراك الجمهور، والحصول على المعلومة. منذ انطلاقتها، لاقت هذه المنصة ترحيباً في الأوساط الإعلامية الأجنبية. رغم أن تويتير ذو قيمة كبيرة لهم لناحية العمل والتواصل مع الناس، لكن الصحافيين يؤمنون بأن «الجمهور النقدي يستخدم فايسبوك»، وفق ما أكد موقع inside facebook، المتخصص في رصد آخر أخبار الموقع الأزرق. لا نعرف إلى أي مدى يستفيد المراسلون والإعلاميون اللبنانيون العاملون في مجال السياسة من هذه الصفحة، إلا أن الأکید أن أعداد صفحاتهم الخاصة في ازدياد مستمر. أكثر الصفحات متابعاً هي تلك الخاصة بمراسلة «الجديد» نوال بزّي بأكثر من 62,000 لايك. بعدما وصل عدد أصدقائها على حسابها الشخصي إلى 5000 (الحد الأقصى)، استبدلت المراسلة الشابا الحساب بصفحة، بعدما سجل معجبيها اعتراضهم. تنفي بزّي أن يكون هناك سبب آخر وراء إقدامها على الخطوة، مشددة على أن المسألة تروق لها كثيراً: «التفاعل مع الناس جميل. صاروا جزءاً من حياتي». ومن بين الأمور التي تسعد ابنة بلدة تبّنين (جنوب لبنان)، هو إمكانية إيصال «عملي للجمهور ومعرفة ردود فعله». فيما تؤكد بزّي أن صفحتها التي تديرها شخصياً تشبهها كثيراً، توضح أنها غالباً ما تدرس التعليقات والصور التي تنشرها كي «لا أقهر خطأ». لافتة إلى أنها تحرص على التواصل مع متابعيها، كما أن الصفحة «تساعدني في عملي، لأنني أستند إليها في التقارير التي أعدها».

ديما صادق

صفحة ديما صادق تقترب من عتبة الـ 60,000 متابع. بعد اجتماعات مع إدارة IbcI تم التأكيد خلالها على ضرورة إيلاء أهمية كبيرة للـ social media. كتفت مذبعة الأخبار في المحطة من نشاطها الافتراضي. تشير إلى أنها في تلك المرحلة كانت تدرك أيضاً أن تكثيف التواجد على مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ضرورة. «التفاعل الحقيقي، السلبي أو الإيجابي، يحدث في هذا العالم». تقول مقدمة البرنامج الصباحي «نهاركم سعيد»، مضيفاً أنها لا ترى مشكلة في مشاركة بعض

تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى «بارومتر» لقياس ردود فعل الجمهور



لانا مدور



بولا يعقوبيان

الآراء والصور الشخصية مع الجمهور، مشددة على حضورها الدائم والكثيف على فايسبوك وتويتير معاً. كذلك، تطرح الإعلامية اللبنانية مواضيع وقضايا عامة على صفحتها مثل واقع الناخبين السوريين في لبنان، لأنها طريقة «فعالة للتعبير عن رأيي وإبراز القضايا المهمة والدفع باتجاه حلها». لكن هل صحيح ما يقال بأن صادق تستعين بخبراء لإدارة صفحتها التي يرى البعض تشابهاً بينها وبين صفحات مشاهير الفن؟ تجيب: «عندما قررت إنشاء الصفحة، أردتها محترفة»

وتكمل بلا تردد: «يساعدني أشخاص في التعليق على الصفحة أثناء وجودي على الهواء فقط والباقي أتولاه بنفسي. لا أرى مشكلة في أن يكون العمل مهنيًا ومحترفاً».

بولا يعقوبيان أيضاً تدير صفحتها شخصياً (32 ألف لايك)، وتستعين بأشخاص لنشر تصريحات الضيوف أثناء الحلقات المباشرة. مقدمة Inter-Views على «المستقبل» ترى أن التفاعل مع الناس ضروري، لأنهم يقدمون وجهات نظر مختلفة حول المواضيع المطروحة. لا تقف المسألة عند هذا الحد، فالـ social media هي الـ «بارومتر» الحقيقي لردود فعل الجمهور في ظل «فقدان الثقة بشركات الإحصاءات». قلة المواد الشخصية المنشورة على صفحة يعقوبيان هو «تقصير مني»، لكنها لا تخفي أنها «لا تملك الجرأة للإكثار منها».

الاستعانة بخبير في مجال الإعلام الجديد، هو ما لجأت إليه لانا مدور (44 ألف لايك لصفحتها) التي تقول «إنه يوجهني في كيفية العمل على الصفحة، وتوقيت النشر وأسلوبه». وتضيف مقدمة برنامج «خلف الجدار» على «المباشرين»: «تحولت الصفحات الافتراضية إلى business ذي استراتيجيات خاصة. أصبح الشخص سلعة، وعليه أن يعرف كيف يسوق نفسه». من خلال صفحتها الفيسبوكية، تحاول مدور إظهار شخصيتها للجمهور، ونشر بعض الصور العائلية، فـ «الناس يحبون هذا». لائحة الإعلاميين الناشطين على فايسبوك لا تختصر بهذه الأسماء، لكنها عينة تظهر الاهتمام الكبير الذي يبديه هؤلاء بمواقع التواصل رغم اختلاف الأسباب وتفاوت البعض في التعاطي الذكي مع هذه الوسيلة التي حولتها بعض «نجمات» الإعلام إلى منصة لعرض الأزياء!

نوال بزّي



عجبي!

## المهرجانات العربية نجوم سوريون تحت الطلب!

كشفت مصادر داخل قناة «الجديد» أن المغني علي الديك يستعد لتصوير الموسم الثاني من برنامجه «غني ت غنيك» (السبت 20:40 على «الجديد») قريباً، نافية خبر انتقاله إلى قناة mtv، بعدما حقق برنامجه نسبة مشاهدة عالية.

يستعد الاعلامي مالك مكتبي مقدّم برنامج «أحمر بالخط العريض» (Ibci) لإطلاق قناة تلفزيونية على شبكة الانترنت تابعة لصحيفة «النهار»، ولكن الفكرة لا تزال قيد التحضير وتتطلب بعض الوقت لتبصر النور.

أكدت وفاء موصلي أنها لم تنسحب من «زنود الست3» بل إن الشركة المنتجة هي التي استبدلتها في الحلقات الأربع الأخيرة دون مبرر أو سابق إنذار. وقالت الممثلة السورية لـ«الاخبار»: «ستكون للقضاء كلمة الفصل في الموضوع وستتضح الحقيقة للجميع». وكان المخرج تامر إسحاق قد أنهى تصوير ثلاث أجزاء «زنود الست» مطلع الشهر الحالي عن نصّ للكاتبة رماح جويان، ومن بطولة وفاء موصلي وشكران مرتجي، وبمشاركة عدد من الفنانات والفنانين السوريين كضيوف على العمل مثل سلمى المصري، ومرح جبر، ومرام علي، ودانة جبر، وليا مباردي، ورشا الزغبى، وأيمن رضا، وأندريه سكاف، وخالد حيدر.

عادت الممثلة نيكول سابا (الصورة) إلى مزاولة نشاطها بعد



إنجابها ابنتها قبل أشهر وأطلقت عليها اسمها، وأحييت أمس سهرة لتنشيط السياحة في مصر، من تنظيم جمعية «الروتاري» في القاهرة، ضمن حملة تحمل شعار «يبدأ بيد لبناني مصر».

عاد غسان مسعود من إسبانيا للاستقرار في بيروت مجدداً بعد الانتهاء من تصوير دوره في فيلم Exodus بإدارة المخرج ريدلي سكوت. ويلعب الممثل السوري دور المستشار الأكبر للفرعون «رمسيس» الذي يروي قصة النبي موسى، وسيعرض في الصالات بتقنية 3D.

كرّمت منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين «الأونروا» وليد توفيق على أعماله الوطنية، ودعمه المستمر للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في صراعه مع الاحتلال ضمن سهرة أقيمت في دبي.

سجلت شيرين عبد الوهاب دويتو يجمعها للمرة الأولى مع المغني العراقي ماجد المهندس. الأغنية تحمل عنوان «قول صاحبي» من كلمات الشاعر رياض عزيز، وألحان صلاح الشرنوبلي. ومن المقرر طرحها في نهاية الشهر الحالي.

من المتوقع أن تفتتح اليسا الموسم الثالث من برنامج «صولا» الذي تقدّمه أصالة نصري، ويصور قريباً في أبوظبي. فهل تكشف النجمة اللبنانية لزميلتها السورية حقيقة ارتباطها برجل أعمال لبناني، ودخولها القفص الذهبي قريباً؟

الختام أيضاً، مدعومين بحسن التعامل واللياقة التي أجبرتهم على الإلقاء بتصريحات عابرة ومقتضية لكاميرات التلفزيونات الخليجية التي لا يقدرون على «زعلها». لم ينتبه أحدهم إلى امتناع إدارة المهرجان الخليجي عن دعوة أي فيلم سوري، كي لا تقع في شرك اللبلة التي سبق أن وقعت فيها مهرجانات أخرى في ما يخض الفيلم السوري ومشاركته.

هكذا، اتحفنا الممثل باسل خياط بأنّه «حضر للبحث عن ممثلين ومخرجين جدد»، وأضاف أنّه سيسعى لمشاهدة أكبر عدد من الأفلام فيما كشفت سوزان نجم الدين عن تحضيرها مسلسلًا ستصوّره في إمارة أبوظبي مع زوجة أخيها المخرجة رشا شربتجي، وهو عمل سوري مصري خليجي، ستفرغ بعده لإنتاج شريط سينمائي. بينما اكتفت الممثلة نسرين طافش بالتباهي بفستانها البرتقالي والحديث عن شخصية «كاتيا» التي تجسدها في مسلسل تنتجه شبكة mbc وهي شخصية غامضة وماضيها مجهول. أما عابد فهد، فقد أسف لأن فيلمه «مريم» لباسل الخطيب لم يشارك في المهرجان رغم حصوله على ذهبية «مهرجان وهران» الجزائري، لافتاً إلى فضل زوجته الإعلامية زينة بازجي في نجاحاته. واكتفت الأخيرة بإطلاق أمنياتها بأن تحمل الأيام القادمة البسمة على وجه الجمهور العربي، في حين اعتبر الممثل فارس الحلو أن المهرجان فرصة لاطلاع الممثلين على التجارب العالمية، ووعدهم بأن تستعيد السينما السورية ألقها حين تهدأ الأمور في الشام. علماً أن السينما السورية تعاني من التعثر قبل الأزمة بسنتين طويلة.

من المرجح أن تكون حفنة الفنانين تلك مع بعض زملائهم على أهبة الاستعداد للمشاركة في أي مهرجان عربي، والحديث عن تجارب تلفزيونية لا يملكون غيرها، سواء شاركت الأفلام السورية في المهرجان أو غيّبت. نجوم سوريا هم سلعته الوحيدة للمشاركة في كل المناسبات والظروف والفصول، فما الضير في ذلك؟



اكتفت نسرين طافش بالتباهي بفستانها البرتقالي في «مهرجان أبوظبي»

الطلب! كلّمنا وجهت لهم دعوة إلى مهرجان، كانوا أول الحاضرين. التقطوا الصور التذكارية وتحذّثوا بحسرة واضحة عن ضيق الوقت، وأسفوا لأن جعبتهم خاوية من أي عمل سينمائي، ثم وعدوا بأن يترافق حضورهم في الدورة المقبلة للمهرجان الذين يحضرونه بعرض شريطهم الجديد. السيناريو تكرر لكن بشكل «مفلوش» هذه المرة في الدورة السابعة من «مهرجان أبو ظبي السينمائي» التي اختتمت قبل أيام. طار نجوم الشام إلى حفل الافتتاح، ولم يغيبوا عن

كشفت سوزان نجم الدين عن تحضيرها مسلسلاً ستصوّره في إمارة أبوظبي مع رشا شربتجي

## ... ونجوم مصر في قبضة الكوكابين



القي القبض على دينا الشربيني بتهمة تعاطي الكوكابين

الأحوال، بات هذا النوع من القضايا منقسماً إلى مسارين لا ثالث لهما، إما أن ينجح الفنان في الخروج من الفخ ويتعلم الدرس، أو يتورّط حتى يتوفى بتأثير المخدرات، أو يدخل السجن. والحالة الأخيرة انطلقت على ممثلين كبيرين، هما سعيد صالح، والراحلة ماجدة الخطيب، فكلاهما دخل السجن بتهمة تعاطي المخدرات. الخطيب دخلته مرتين: الأولى عام 1982 بتهمة دس مواطن بالخطأ وهي مخمورة حيث قضت أشهراً وراء القضبان، والثاني لمدة خمس سنوات ابتداء من عام 1985

في التحرش بالفتيات المعجبات بعزمي، مضيافاً أنه لجأ إلى المحامي مرتضى منصور للحصول على البراءة. تطول جلسات المحاكمة غالباً في هذا النوع من القضايا، وهو ما تكرر مع الممثلة نيفين مندور بطلة فيلم «اللي بالي بالك» (بطولة محمد سعد) التي لا تزال تحاكم على ذمة قضية إيجار بالمخدرات توردت فيها في آذار (مارس) الماضي. في صيف 2010، اعتقلت شقيقة الممثلة زينة بالتهمة نفسها، لكن سرعان ما حصلت على البراءة، وقيل وقتها إن نفوذ شقيقتها هو السبب. لكن في كل

رغم حظر الفيلم السوري لأسباب سياسية في هذه المهرجانات، خصوصاً الخليجية، إلا أن فنانا الشام لا يقدرون على «زعل» هذه المنابر. هكذا، يهرعون إلى المشاركة والحضور ولو أنّهم لا يملكون أي جديد يقدمونه

وسام كنعان

لا شك في أن منظر السجادة الحمراء يُغري كثيراً، خصوصاً عندما تكتسي بها ممزات القاعات الضخمة المعدة لحفلات افتتاح واختتام مهرجانات السينما العربية، لأنها تترافق مع فلاشات كاميرات المصورين والصحافيين، وحضور مكثف للبرامج التلفزيونية. السجادة ذاتها نالت نصيباً من اهتمام إحدى نجوم الدراما في لقاء تلفزيوني، حين قالت بأنّها «تفاجأ بزيادة طول السجادة بين مهرجان وآخر».

على مقلب آخر، يبدو أن الفنانين السوريين هم الأكثر شغفاً وتوقفاً للمرور فوق تلك السجادة، من دون أن يعنيه انقسام بعض المهرجانات حول الفيلم السوري، وتصنيفه بين موال للنظام ومعارض له. ووصلت هذه القضية إلى درجة سحب بعض الأفلام مثل «صديقي الأخير» لجود سعيد، و«العاشق» لعبد اللطيف عبد الحميد من المشاركة في مهرجانات عربية في السنتين الأخيرتين، بحجة أن أصحابها يقفون مع «نظام يقتل شعبه» (الأخبار 2012/12/10). تخطى النجوم مزحة الديمقراطية السمجة التي تحاول إدارة بعض المهرجانات العربية تقديمها لصنّاع السينما السورية، ورموا هذه الترهات خلف ظهورهم، ثم وضبو حقايق سفرهم ليكونوا دائماً تحت

تحت الضوء

القاهرة - محمد عبد الرحمن

صدمة جديدة تلقّاها الوسط الفني المصري أول من أمس بعد انتشار خبر القبض على الممثلة الشابة دينا الشربيني (1985) بتهمة تعاطي الكوكابين. النسخة الأولى من الخبر أكدت أن بطلة مسلسل «موجة حارة» (إخراج محمد ياسين) وتحت الأرض» (حاتم علي) كانت في شقة صديق لها في ضاحية الزمالك في القاهرة من أجل الحصول على «تذكرة» كوكابين من رفيقها الذي يتاجر بـ«السّم الأبيض». لكن سرعان ما انتشرت رواية أخرى صباح أمس تؤكد أن الشقة كانت تحوي كوكابين فعلاً، غير أن الممثلة لم تكن تتعاطاه، وأن تحليل الدم أثبت ذلك. بعيداً عن مصير الشربيني التي حظت بتعاطف زملائها في الوسط الفني بعد انتشار الخبر، وتمنى جمهورها أن تخرج من الأزمة سالمة، بات واضحاً أن شبح تعاطي المخدرات والإيجار بها يحوم حول نجوم المحروسة في العقود الثلاثة الأخيرة.

قبل أسابيع، تم القبض على الممثل أحمد عزمي في شرم الشيخ بتهمة تعاطي المخدرات مع سائقه الخاص. وأمضى عزمي خمسة أيام في الحبس قبل أن يخرج على ذمة القضية. صرح بعدها بأن القصة كانت خلافاً بينه وبين ضابط شرطة بسبب رغبة الأخير

## استراتيجية نهوض جديدة

سعد الله مرعاني\*

يزداد، بين الدول العربية والشرق أوسطية والأفريقية، عدد الدول «الفاشلة». يزداد أيضاً عدد الدول المرشحة لأن تصبح كذلك في وقت لم يعد بعيداً. و«الفشل»، بالنسبة إلى الدول، يعني العجز عن بناء أليات حكم وسلطة وتنمية ووحدة وطنية... بشكل راسخ ومديد، وفي منح سلمي من التعاون والتبادل والتداول. ويكون من شأن ذلك العجز عن الحفاظ على سيادة البلد المعني وعلى وحدة أراضيه. كما يكون من شأنه أيضاً عدم القدرة على جبهه المخاطر وعدم امتلاك القدرة الدفاعية اللازمة لذلك.

«الفشل» المشار إليه هنا، هو بالدرجة الأولى ثمرة قرون أو عقود من السيطرة الاستعمارية. وهي سيطرة تميزت بنهب ثروات البلدان التي رزحت تحت نيرها، وبتشويه تطورها الطبيعي، وبإضعاف وحدة أبنائها وفق مبدأ «فرق تسد». لكن لهذه السيطرة التي انتهت، رسمياً أو سياسياً، في معظم البلدان في أواسط القرن الماضي، أشكالاً من الاستمرارية عبر منظومة التبعية التي استمرت اقتصادياً لتعود فتطل برأسها سياسياً، بصيغ جديدة: فرض الائتلاف بالأحلاف والمنظومات الأمنية. تعزيز استجداء الحماليات عبر إثارة المخاوف والنزاعات. استخدام المؤسسات الدولية كستار لفرض إرادة الأقوى... ولهذا الغرض، فقد عرف العالم أشكالاً جديدة من وسائل فرض التبعية والهيمنة: بدءاً من زرع القواعد العسكرية على امتداد العالم، إلى المنظومات التجارية القارية والدولية، إلى استخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في حقول الاتصال والتواصل، إلى التجسس والمراقبة والمتابعة، إلى الترويج لأنماط الحياة والاستهلاك ومحاولة فرضها بالغزو المعنوي أو حتى المادي.

لقد أملى ذلك، على البلدان التي خضعت للاحتلال لفترات مديدة (المؤرخ والمنظر برنار لويس يعتبر ذلك نعمة وشرطاً للتطور!)، تشوهاً وقصوراً بالبغي الخطورة. بالدرجة الأولى، فإن هذه الدول مُنعت من أن تطوّر قواها الاقتصادية المنتجة بشكل طبيعي. وهي حرمت، بسبب ذلك، من توليد الأليات وأنظمة الحكم المناسبة على غرار ما حصل في بلدان المتروبول الاستعمارية. وتداعت عن هذا التشوه اختلالات في جميع الحقول، وإن كان وقعها وتأثيرها يختلفان من مكان إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، وليس بعيداً، دائماً، من تأثير الدول الكبرى ومن مصالحتهم احتكاراتها وصيغها الجديدة للنهب والسيطرة.

القوى التي رفعت شعارات التحرر من التبعية والهيمنة، لم تصب، بدورها، النجاح المطلوب، هذا إذا لم نقل إنها فشلت إلى حد كبير. نعني بذلك، خصوصاً، القوى التي رفعت شعارات قومية أو اشتراكية أو دينية. وتقدم الوقائع والأرقام تباينات هائلة على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والعلمي بين الدول المتقدمة والدول النامية، وخصوصاً منها الدول «الفاشلة». كذلك على مستوى الاستقرار والأمن وحقوق الإنسان. هذا فضلاً عن النمو المقبول أو شبه المقبول، وما يتصل بذلك من خدمات وتقديمات عامة وخاصة. كذلك على مستوى التصرف بالثروات الوطنية والحفاظ على الحد الضروري من ممارسة السيادة.

لكن المقلق، وسط هذا المخاض والصراع والتحديات، هو ما يظهر من قصور وعجز لدى مجموعات متزايدة من الدول، عن الحفاظ

على الحد الأدنى من وحدتها، ولو الشكلية. يتصل ذلك طبعاً، وأساساً، بمشاريع التفتيت والفرز وإعادة التركيب. يتصل أيضاً بمخلفات نزاعات إثنية وعرقية وموروثة من عصور التخلف وأشكال صراعاتها واستقطاباتها. لكنه يشير أيضاً إلى قصور ذاتي إذا ما تمت محاكمته من زاوية ما رُفِع من شعارات، وما اخْتَبِر من تجارب، وما فرض من أليات تقوم، أساساً، على التسلط والاستبداد في الداخل، وعلى التبعية والائتلاف للخارج. إن بلداناً عربية عديدة تواجه اليوم مشكلة «الفشل»: اليمن الذي لم يحافظ على وحدته وعلى توحيده، ولم يُقِم سلطة مركزية تدير شؤون البلاد وفق مستلزمات تماسكها وأمنها ووحدتها وتنميتها وتطورها الاجتماعي والسياسي. العراق الذي كابد ديكتاتوريات عدة، كما اختبر الأخطر: وهو حالة الغزو والاحتلال وكل ما رافقها من بشاعات وما أعقبها من انقسات وخسائر وتهديدات تطاول، أول ما تطاول، وحدة هذا البلد الذي يخترن باطنه ثروات استيطورية ويختر تاريخه بكنوز تعود إلى بدايات الحضارات الأولى وماذا نقول عن السودان والصومال وليبيا... بل ماذا نقول عما يتهدد لبنان ومصر وسوريا والأردن والمملكة العربية السعودية. وماذا نقول عن شعب فلسطين وكنبته المتمادية، كما لم يحصل في كل التاريخ، على أيدي الصهاينة وداعميهم؟!

الاكتفاء بإيراد ما ذكرنا من الدول لا يعني أن سواها بالف خير! يحتم كل ذلك مراجعة الشعارات والبرامج. إنه يحتم، في المقام الأول، اشتقاق استراتيجية تغيير جديدة تقوم على التزام صارم بعنوانين: السيادة والتحرير والاستقلال الوطني والتنمية الشاملة. كذلك على التزام مماثل بمسألة الحقوق والحريات الفردية والعامية. أما العنصر الثالث فهو الكفاح من أجل عدالة اجتماعية تنحو باستمرار باتجاه توفير تكافؤ الفرص، وكذلك تأمين الحاجات الأساسية في حقول: التعليم والصحة والسكن والعمل والأمن...

بتجه البعض، الآن، إلى اقتراح صيغ جغرافية يغلب عليها الموقت أو الانفعال بالسياسات الأنسية، لا بالمصالح العامة والحاجات الاستراتيجية. إن تشابه مستوى التخلف في عدد كبير من البلدان يستدعي، في الحقيقة، اعتماد توجهات ذات طابع أممي بالمعنى التقدمي الذي كان يرافق هذه الكلمة في مراحل الكفاح الشامل ضد النهب والاستغلال والغزو. تمتس الحاجة، على المستوى العربي، اليوم، لإطلاق ورشة نقاش شاملة بشأن مشروع النهوض المخفرض وقواه ومداه وبرامجه وشركائه على امتداد المنطقة والعالم. لقد كشفت الانتفاضات الشبابية - الشعبية العربية، ليس فقط الحاجة إلى مثل هذا المشروع، بل الإمكانيات الكبيرة المتوافرة لارتداد مراحله ومحطاته. وبقدر متفاوت في الاتساع والأهمية والاستجابة، تحركت الانتفاضات، من المحيط إلى الخليج، لقد برز في مجرى ذلك أن مقولات الوحدة العربية والعروبة والقومية ليست مقولات مفتعلة، وإن جرى التعبير عنها، غالباً، بشكل قاصر أو انتهازى. هذا فضلاً عن أن في تاريخنا القديم والراهن إنجازات لا شك فيها.

تزداد الحاجة إلى مثل هذه الاستراتيجية للرد على خيبات المشاريع السابقة، وعلى مخاطر التفتيت والتشرد، وللمواجهة «الفشل»، ولاستحقاق مكان كريم تحت الشمس!

\* كاتب وسياسي لبناني

أسعد ابو خليك\*

إن انتشار محطات الـ«كيبيل» في الثمانينيات من القرن الماضي أوجد حاجة ماسة لسد الفراغ البرامجي في المحطات المتعددة والمتنوعة في أميركا في فترة البث الليلي الطويل. لا يمكن إنتاج برامج تلفزيونية جديدة لما بعد مُنتصف الليل حيث يقل عدد المشاهدين والمشاهدات، وحيث يكون الساهرون والساهارات يعانون إما من وطأة الخمر أو المخدرات أو برم الأرق. ساعات طويلة من البث ولا ميزانيات لملء الفراغ. طلعت الرأسمالية الأميركية بنموذج جديد من البرامج «إنفوميرشل» (والكلمة مزيج من كلمتين: المعلومة والإعلان، أي المعلومة المعلنة من قبل جهة تجارية) بعد عام 1984، عندما أزلت هيئة الاتصالات الفدرالية قيوداً كانت موضوعة على البث الدعائي عبر التلفزيون (أو «المرناة» على قول عبدالله العلايلي). تفجرت ظاهرة ما يُسمى تقنياً بـ«تلفزيون التجاوب المباشر»، والمصطلح يعود لأن هيكل البرنامج يختم بوضع رقم هاتف في أسفل الشاشة كي يتصل المشاهد برقم تجاري (مجاناً) من أجل أن يدفع ثمن السلعة المعلنة. وترواح مدة البرنامج بين الدقائق المعدودة وبين الساعة، ويسعى إلى حث المشاهد على الاتصال من أجل أن ينفق ماله ليلاً. وقد انتشرت الظاهرة أيضاً في لبنان والدول العربية، حيث يسود المشعوذون والسحرة ويعرضون بضاعة لا رقابة طبية أو علمية عليها. واحد من هؤلاء يرى في نفسه خليفة للعبقري ابن سينا، ويبيع «شامبو» يصلح لعلاج الصلع والسمنة والتكلس وأوجاع المفاصل في أن واحد (لكن هناك رقابة على مضمون البرامج في أميركا، أما في لبنان، فتكفي الشراكة مع مُنتفَذ أو زوجة مُنتفَذ من عشاق أعمال الخير (بالمناسبة، هل لا يزال رامي مخلوف مُنتفِزاً لأعمال الخير؟).

لكن في الإعلام هناك فارق كبير. أو يُفترض. بين البرنامج السياسي وبرامج «تلفزيون التجاوب المباشر»: الأول مُمول من قبل المحطة، ولا يقبل تمويلاً خارجياً بعكس الـ«إنفوميرشيل» التي تكون ممولة بالكامل من قبل شركة أو فرد تدفع مقابل استخدام دقائق البث التلفزيوني. ماذا تقول في برنامج «كلام (بعض) الناس» مثلاً؟ هل هو يدخل في صنف البرامج السياسي أو الـ«إنفوميرشيل»؟ للجواب عن السؤال، يمكن العودة إلى الحلقة التي استضاف فيها غانم «صديقه» إلياس المرّ.

غاب إلياس المرّ عن السمع منذ انفضاح أمره في وثائق «ويكيليكس». لم يحصل مع أي رجل سياسة ما حصل معه. تربى في كنف ثري لبناني اتقن فن التلقب، وانتقل من دور العزّاب للمرحلة الإسرائيلية إلى دور العزّاب للمرحلة السورية برشاقة ما بعدها رشاقة. رجل يغدق دفع الأموال من أجل الحصول على المناصب والنفوذ. طبيب لرستم عزّالة في بيروت يروي كيف كان عزّالة يتلذذ في إجازة المرّ على الانتظار على قارعة الطريق أمام منزله في الرملة البيضاء في الصباح الباكر. حقق المرّ ما أراد، وازدادت حظوته بعد أن وصل عمّ ابنه إلياس (العماد اميل لحود) إلى سدة الرئاسة، فحقق له حلمه. إلياس، التحق بإيلي حبيقة، لأزمه كائلاً في أيام «عزّ» الأخير الميليشاوي، إلى أن وقعت الواقعة وانقلب جعجع على حبيقة، كاد المرّ أن يقع شهيداً لقضية والده في شراء المناصب. أوردت الصحافة أخباراً عن اتصال من المرّ، الأب، بالجنرال عون آنذاك، واستجده أن يتدخل كي ينقذ ابنه من موت محتم. أنقذ عون للمرّ لابنه.

يعاني إلياس المرّ من عوارض أولاد الأثرياء. عادة تلجأ الحاشية كما الأهل إلى اقناع الابن البكر بأنه خلاصة العبقريّة والكفاءة. لكن المرّ الأب، يمتاز عن سياسيي لبنان باستعداده للإنفاق الغزير (تعلم رفيق الحريري مهنة تمويل الارتفاق السياسي والإعلامي منه) على إعلامي لبنان من أجل الحصول على تغطية تيجيلية. لا تجد من قال كلمة سلبية عن ميشال المرّ في الإعلام اللبناني، ربما خارج صفحات هذه الجريدة. وكان المرّ الابن. عليك أن تصدق - رئيساً لتحرير جريدة منذ سنواته العشرين، مع أن اللغة العربية تعصى عليه وهو شارف على سنّ الخمسين.

تستطيع أن تقول عن إميل لحود إنه كان من القلائل الذين لم يقهوا أسرى لرشى رفيق الحريري، وأنه كان رئيس الجمهورية الوحيد الذي رفض تلقّي الرشى التقليدية التي تصل إلى الرؤساء الثلاثة بمجرد وصولهم إلى مواقعهم من سلالات النفط، وأنه الرئيس

## «تلفزيون التجاوب المباشر»



اللبناني الوحيد الذي كان ولا يزال معادياً للصهيونية ولاحتيال الإسرائيلي (مع أن هوسه بـ«توطين الفلسطينيين»، كما ورد في كتاب كريم بقرادوني، «صدمة وسمود» يؤدّي به إلى اعتناق فكر بشير الجميل في رغبته. ذات السمة الطائفية. بطرد الفلسطينيين من لبنان) لكن لا تغفر له أبداً تعيينه لصهره إلياس المرّ في وزارات نافذة في الدولة.

لا هم، اتباع له الوالد مجموعة من الإعلاميين المتفزعين لتظهير صورة الابن. وتدرّب على الكلام البطيء من أجل أن يوهم المستمع أنه على وشك أن يقول كلاماً خطيراً ومهماً. لا يذكر اللبنانيين من سنوات المرّ في وزارة الداخلية والدفاع إلا حادثتين: الأولى عندما تصدّى ببطولة باهرة لخطر عبدة الشيطان. وهو كافعهم بقوة فيما كان لبنان يروح تحت احتلال العدو الإسرائيلي. والثانية عندما ظهر في بداية حرب تموز وأعلن أن الجيش اللبناني سيعلم إسرائيل درساً لن تنساه، ليعود ويختفي طيلة أيام الحرب.

ثرثر المرّ كثيراً في أحاديثه في «ويكيليكس» وفي «الحقيقة لكس». في «ويكيليكس» أظهر المرّ نفسه طائفاً يكنّ عداً لمعظم أبناء وبنات الطوائف الإسلامية. أراد أن يبهر الأميركي، فدمر صورته إلى الأبد (طبعاً، في الحياة السياسية اللبنانية، لا شيء محسوماً، مثلما زار وفد من حزب الله وليد جنبلاط وقتله على وجنتيه بعد دوره الخبيث والمتامر في حرب تموز، تستطيع أن ترى وقدأ من حزب الله وهو يزور المرّ ويقبله على وجنتيه). أما في «حقيقة لكس»، فقد ظهر كما هو: صبي ثري يزهو

# «مارسيك غانم يستقبل إلياس المر»

بعض المشعوذين الذين يزعمون أنهم «اكتشفوا» دواء شافياً للسرطان؟ هل يتوجب على مارسيل غانم ارتداء حلة مثل المتبارين في سباق السيارات العالمية حيث تحتل الإعلانات مساحات متجاورة من ملابسهم؟ ثم ما هي القيمة الإعلامية للبرنامج الدعائي الـ«إنفوميرشيل» الطويل والممل خصوصاً أن غانم تعامل مع الضيف بالضبط كما يتعاملون مع الضيوف في برامج الـ«إنفوميرشيل». هل هناك مرة واحدة سأل فيها غانم ضيفه في الساعات الطوال؟ والغرض من البرنامج كان واضحاً: إن الكلام المفرط والمصطنع في مديح المرّ من قبل نوبل كان مؤشراً إلى أنه جاء بمهمة لإرضاء غرور المرّ ومحاولة المشاركة في الخداع الذي لجأت إليه عائلة المرّ. لكن حجم الصندوق الجديد تكشف في آخر الحلقة فقط عندما اعترف المرّ (من دون أن يدري) بأن منصبه شرفي وأنه لا يحتاج منه حتى للمداومة. قال إنه سيبقى في لبنان أثناء رئاسته للصندوق. وتالياً للإخراج وللإعلان في الزهو، أخرج المرّ على الهواء من جيبه جواز سفره الخاص بمنظمة الإنترنت، كان هذا قبل (أو بعد) أن حدثنا المرّ عن الـ«ماكنة». والمرّ، لمزيد من الإبهام، طفق يردد أنه انتخب من نحو 190 دولة: ممثلو 190 دولة في العالم يعرفون بتغرين ويعرفون من هو أبو إلياس وابنه (غير النقيب إلياس. لكن نسي إلياس أن موقع الـ«إنترنت» لا يترك مجالاً للشك: الهيئة التنفيذية هي التي عينته بامر أميركي: لا انتخاب ولا من يحزنون.

وكان إخراج الحلقة مضحكاً أكثر منه مبهراً. ما معنى النزول من المصعد؟ ولم ينس غانم أن يستهل الحلقة بتذكيرنا أن هذه أول مرة يُصور فيها برنامج من مبنى الـ«إنترنت». السبب يا مارسيل أن أحداً لم يكثر من قبل لتصوير برنامج سياسي في مبنى الـ«إنترنت» أو مركز للشرطة. كأن تدخل كاميرات «كلام (بعض) الناس» لتصوير حلقة خاصة في مخفر حبش، مثلاً، أو في حَمَام عمومي، وأن يقول لنا مارسيل مزهواً: هذه أول مرة يُصور فيها برنامج سياسي في مخفر أو في حَمَام عمومي... تشرفنا. ولم يكن هناك من مادة للحديث إلا المراءوغ والرياء. والمرّ حَصْر مع فكرة واحدة أراد منها أن يقنعنا أنه سيكون مولجاً بمكافحة الإرهاب حول العالم (وهذا ليس حتى من صلاحيات الرئيسة الحقيقية للإنترنت فما بالك برئيس الصندوق؟) ما هي فكرة المرّ؟ قال إنه سيقترح ابتكار «ماكنة» لحمل معلومات شخصية عن كل سكان الأرض. أولاً، من لاحظ أن هذه الكلمة (الـ«ماكنة»). التي لا يستعملها إلا من كان فوق سن التسعين في لبنان. لا تعني شيئاً في عصر التكنولوجيا؟ هل لا يزال المرّ العلمي يستعمل الـ«ترانزيستور» أيضاً؟ ثانياً، ألا يعلم رئيس الصندوق الذي كان يجود بمعلومات عن الشعب اللبناني لمن يطلبها في الخارج (على الأقل كان ذلك واضحاً في «ويكيليكس») أن الشعوب تحترم خصوصيتها وأن فكرة «الماكنة» لن تتعدى حدود بتغرين؟

قد يعتب البعض على التركيز على المرّ. صحيح، ليس هو وحده من ورث منصباً من والده، وليس وحده من عُين لأنه صهر لمسؤول. لكن هناك خصوصيات ومزايا في حالة المرّ: الرجل لا يابيه لقول الحقيقة. لا تعني له شيئاً البتة. الرجل الذي وعد الشعب اللبناني بطائرات «ميغ» كان يقول (حسب وثائق ويكيليكس) للحكومة الأميركية إنه سيقاوم ضد الحصول عليها.

قد تكون حالة المرّ عويصة لدرجة أنه صدق أنه سيطير بصندوق الإنترنت حول العالم، مبعوثاً كونياً. بمعنى آخر، قد تكون حالة المرّ شبيهة بحالة رامى علقق وثورته. وإذا كان غانم يستضيف مشعوذين يبيعون عقاقير ضد السرطان، فلماذا لا يستضيف زين الآتات لعل مستحضراً أو شامبو من صنعه يشفي من أمراض جنون العظمة المستعصية. واستضافة زين الآتات على «كلام (بعض) الناس» تليق ببرنامج هو محض «إنفوميرشيل».

\* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



(هيثم الموسوي)

بعد انتشار السخرية أن المرّ هو سيكون رئيس المنظمة.

لكن ماذا عن مارسيل غانم؟ كيف تصنّف الرجل؟ هل يدخل برنامجه في خانة الإعلام أم في أي خانة؟ غضب رامى الأمين. وعن حق. على إعلامي لبناني، اعترف بأنه تلقى هدية سيارة وشقة من أثرياء عرضهم على برنامجه.

رفيق الحريري تعلم  
هنا هيشال المر مهنة  
تهويك الارتزاق السياسي  
والإعلامي

إلياس المر لا يابيه  
لقول الحقيقة فهي  
لا تعني له شيئاً

لكن هناك مستويات ومستويات من الفساد في الإعلام اللبناني. إن حلقة غانم عن المرّ (مثل حلقاته معه في قضية عبدة الشيطان أو في قضية طائرات الميغ) هي برامج إعلانية محضّة تفتقد المهنة الإعلامية. لكن ما هي علاقة غانم بالأثرياء الذين يستضيفهم؟ لماذا يتضيف

الإنترنت لعالم أكثر أماناً. رئيساً لصندوق. يعني المرّ رئيس صوري لصندوق لم تكتمل معاملة بعد. انفجرت السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، والقليل من الصحف غير الخاضعة. ارتبك فريق المرّ الإعلامي، وعبثاً حاول أن يقبض الإعلام المنصب الجديد على محمل الجذ. اتصل مستشار المرّ الإعلامي بوسائل الإعلام وأكد لهم أن المرّ سيصبح رئيساً للإنترنت (والمنظمة بالمناسبة ليست أكثر من رابطة بين الدول للتنسيق بين أجهزة الشرطة لملاحقة المجرمين، ليس أكثر. وهي تعمل بميزانية لا تزيد. كما احتسب الرفيق عامر محسن. على ضعف ميزانية المدينة التي أقيم فيها في كاليفورنيا. أما صندوق الإنترنت لعالم أكثر ألواناً فلا ميزانية مرصودة له بعد). نسي فريق المرّ الإعلامي أننا نعيش في عصر الإنترنت. واسم إنشاء الصندوق كان على موقع «الإنترنت» الرسمي، ولم تكثر الصحافة العالمية لخبر الإعلان عن الصندوق. وقع المرّ في إخراج من ضبط متلبساً. طلب من مارسيل غانم أن ينقذ الأمر.

اللافت أن منظمة الـ«إنترنت» تعاملت مع الأمر على الطريقة اللبنانية. فجأة أزيل عن موقع المنظمة الإلكتروني اسم «الصندوق» وتحول بين ليلة وضحاها إلى «مؤسسة» من دون تغيير الصلاحية. والصندوق لا يحتل أباً من أخبار العالم وأخبار المنظمة نفسها. لكن المرّ نسي أن موقع المنظمة يحمل اسم الأمين العام ورئيسة الإنترنت. الحكومة الأميركية أرادت أن تعطيه جائزة ترضية شرفية لا قيمة لها. ومستشاره جورج سولاج أخبر الإعلاميين

بمنجزات لا يعلم أنها من مقتنيات والده. شبه للمرّ أنه هو الذي ابتاع لوالده المناصب، لا العكس. لكن تسريب «ويكيليكس» أوقعه في إخراج يماثل ذلك «الإخراج» الذي يقع فيه من ضبط متلبساً بأمور تعاند مصالح شعبه. واضح بصورة جلية أن أميركا تدين له بالكثير. قل ما تشاء في أميركا، لكنها (في الغالب، مع استثناءات غير قليلة تتعلق بالمصلحة الأميركية العليا) وفيّة لوكالاتها حول العالم. من يشاهد مداولات الأمم المتحدة على مرّ السنوات الماضية يلاحظ أن المترجمين والمترجمات إلى العربية يتحدثون بلهجة عراقية لأن هؤلاء عملوا كمترجمين في صفوف الجيش الأميركي المحتل في العراق، وأرادت أميركا أن تكافئهم على أفعالهم فانت بهم مترجمين في الأمم المتحدة. المنظمة المطواعة في يدها). وعندما زار جيفري فيلتمان لبنان في آخر زياره له كمسؤول عن الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأميركية، تقصد أن يزور إلياس المرّ وحده في منزله وذلك من باب الوفاء، بالنيابة عن أميركا. وقد سعى فيلتمان (الذي كافأ طارق متري بمنصب لا قيمة له في ليبيا مندباً من قبل الأمم المتحدة، من باب رد الجميل أيضاً) للعثور على منصب يقبل به المرّ. وقد سرب المرّ قبل أشهر إلى باب الأسرار في واحدة من الصحف اللبنانية أن مرجعاً حكومياً يدرس عرضاً من الأمم المتحدة لتولي منصب لم يشغره لبناني من قبل. كان المرّ يحضر الرأي العام. وتم إعلان المنصب من أسابيع ووقعت الواقعة.

إن بتغرين سيصبح «رئيساً» لـ«صندوق

نسخة مختصرة

من مقالة زميلنا اسعد ابو خليك  
الموجودة على مدونته

## تحقيق

تغصّ مدينة النجف في هذه الأيام بالزوّار الذين يفدون إليها من مختلف مدن العراق، ومن عدد من الدول، لزيارة المقامات الدينية الموجودة فيها. طقوس سنوية تتكرّر عاماً بعد عام، إحياء لذكرى عاشوراء، لا تنفصل عن العلاقة المميزة التي يقيمها أبناء النجف مع أئمتهم

## المقامات الدينية في العراق «ماكو» إمام... «ماكو» نجف

### مهدي زراقط

تلاحق الحفاوة أينما حللت في مدينة النجف العراقية. يبرز لك النجفيون الأمر بأسباب مختلفة. مرة لأنك لبناني وهم يحبون لبنان. ومرة لأنك ضيف وهذه عادة العراقيين، إكرام الضيف. لكن ما لا يقولونه مباشرة، يظهر في فلتات ألسنتهم: لا يحظى بشرف المجيء إلى النجف إلا من وفقه أمير المؤمنين إلى ذلك أنت في النجف، أنت إذا ضيف الإمام علي بن أبي طالب.

في الطريق من الفندق إلى «الحضرة»، يؤكد سائق التاكسي على هذه «الحظوة» التي حُض بها زائر النجف. يشير إلى مقبرة وادي السلام الأكبر في العالم، والتي يوصي عدد كبير من المسلمين بأن يدفنوا فيها لكي يكونوا قريبين من الإمام ويحظوا بشفاعته يوم الحساب. يقول السائق: «حتى الذين يدفنون هنا، يصلون ببركة أمير المؤمنين. من لم يرّض عنه الإمام، لن يصل ولو دفع آلاف الدولارات ليدفن».

نصل إلى المقام، الذي تغيّر كثيراً عما كان عليه قبل الحرب الأميركية على العراق. توسع صحنه وتعددت أبوابه. ويحكي النجفيون عن مشاريع إضافية لتوسيعه، يخشى منها تجار السوق الكبير الملاصق لأنها ستهدد أعمالهم. لكن رغم



### كربلاء والكوفة

تعدّ الكوفة وكربلاء من المحطات الأساسية لأي زيارة دينية إلى النجف. واللافت، في الطريق من النجف إلى كربلاء، أن الطريق إلى يمين السائق تغص بالاستراحات، المسماة بالمواكب. تتفاوت هذه الاستراحات في أحجامها، وفخامتها. لكنها كلها أقيمت لخدمة زوار الإمام الحسين الذين يفدون إلى كربلاء مشياً على الأقدام من مختلف محافظات العراق، عدا أولئك القادمين من الخارج. والطريف في الأمر، أن الطريق من الجهة المقابلة تخلو من أي بناء لأن الزوّار يعودون بالسيارات.

أما في الكوفة، حيث منزل الإمام علي ومقامات عدد من أصحابه، فيشعر الزائر بأنه عاد إلى الزمن الماضي، مع استمرار الأهالي في استعادة روايات أصحاب الإمام علي. عندما وصلنا ليلاً، كان أبناء الكوفة يعدون «القيمة» لكي يوزعوها في اليوم التالي على من يرغب «بمناسبة استشهاد ميتهم الثمّار، أحد أصحاب الإمام».

## الحوزة العلمية: كي لا نقف على الأطلال

«عدنا إليك فعاد المجد والشرف/ وما تزال غريباً أيها النجف».

هذا البيت الشعري كتبه السيد مهدي جمال الدين، نجل الشاعر مصطفى جمال الدين، عندما عاد إلى النجف قبل عشر سنوات. يذكره في ختام حديث «الأخبار» معه عن واقع النجف الحالي، ولا سيما وضع حوزتها العلمية، لكنه، عندما يُسأل بشكل مباشر عما إذا كان هذا هو لسان حاله اليوم، يجيب «لا، يبقى عندي أمل بأن يتعدّل الوضع بمرور الزمن ولو كان التغيير بطيئاً».

تبدو مفاجئة كلمة «أمل» تخرج على لسان جمال الدين، بعد سرده للعديد من الوقائع التي لا تبشّر بمستقبل وريدي للمدينة وحوزتها. فالانحسار مترابطتان «المقام الموجود في النجف، إذا لم يكن يقربه حاضرة علمية، يصبح مقاما اعتيادياً. كربلاء التي تضم ضريح الإمام الحسين لا نقول عنها مدينة علمية. كذلك الكاظمية، ليست مثل النجف التي بقيت ألف سنة تنتج علماء وتنتج أدباء».

### الأسر الدينية لم تعد ترسل أولادها إلى الحوزة بل إلى الخارج

لذلك»، يشرح: «في السابق كانت الحياة بسيطة، وكانت النظرية السائدة أن الحوزة لا تستقبل إلا الراغبين بذلك. هذا غير ممكن حالياً. لقد صارت المتطلبات كثيرة، واحتياجات الفرد كذلك، وصار متوقد الذكاء يشعر بأن ذهابه إلى كلية الطب يؤمن له كل مستلزمات فلم يأتي إلى الحوزة؟ هو متدين سواء كان طبيباً أم رجل دين. لذلك أرى أنه، للمحافظة على الحوزة، يجب أن يستقطب القيمين عليها متوقدي الذكاء من خلال تقديم التسهيلات لهم. هؤلاء لا يأتون

أعمال التوسيع، يشهد المقام ازدحاماً كبيراً، لا سيما من قبل الإيرانيين. تتذكر كلام السائق: «قد لا تصلون إلى القفص، الإيرانيون ملتصقون به ولا يفارقونه». لذا، عندما تسمع واحدة من القيمات على المقام لهجة لبنانية من اللواتي يحاولن التقرب من القفص، تبادر إلى المساعدة. تطلب من الإيرانيات الابتعاد قليلاً، بلهجة الرجاء «إنهن غريبات وقد

قدمن ليسلمن على الإمام. اسمن لهم بالاقتراب».

يسهل تمييز الإيرانيين عن غيرهم في المقام، فهم الأكثر تأثراً بلقاء الإمام، والأكثر التصاقاً بقفص المقام. وكانهم لا يصدقون أنهم باتوا يستنصبون زيارته بعدما حرموا من الأمر لعقود. أما العراقيون فيتميزون أيضاً من خلال العلاقة الخاصة مع صاحب المكان.

في مسجد الكوفة حيث كان يصلي النبي محمد (الأخبار)

برغبتهم بل يجب أن نرغبهم». وهذا سبب أساسي من الأسباب التي تقف خلف قلق جمال الدين على الحوزة. «فالقائمون عليها مقتنعون بأن على من يأتي إلى النجف، أن يفعل ذلك عن رغبة. طيب. لكن ليس أمراً لافتاً أن الأسر الدينية لم تعد ترسل أولادها إلى الحوزة بل إلى الخارج لدراسة الطب أو الهندسة؟ ليس لافتاً أن هناك عدداً من الأسر دينية قد ماتت؟».

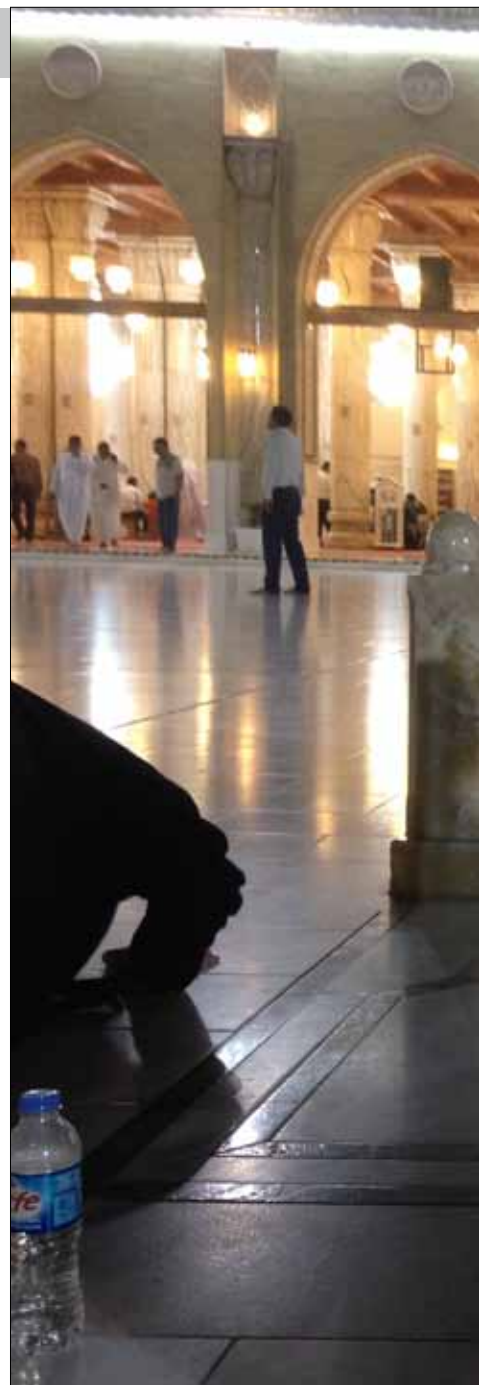
في ظل هذا الواقع، كيف يقارب جمال الدين ما يحكى عن تنافس بين حوزتي قم والنجف؟ «هو ليس تنافساً بقدر ما هو واقع. لقد تطورت قم علمياً على حساب النجف التي غادرها طلابها الجيّدون على مدى ثلاثين عاماً بعدما فتك بهم النظام... بعد السقوط، عاد الطلاب العرب الذين درسوا في قم إلى النجف وبدأ الكلام. برأيي، تحتاج هذه الحالة إلى مزيد من العناية من الفقهاء أنفسهم. الحالة العلمية تقوم نفسها بنفسها».

أمر آخر يلفت إليه جمال الدين، هو كيفية التعامل مع الأعداد المليونية

التي تغد إلى النجف كل عام بمناسبة عاشوراء، إذ يصبح الشارع عبارة عن قطعة من البشر على مسافة 600 كيلومتر. «هذه الأعداد أنا لا أستثمرها كرجل دين. لا أدري كيف يمكن استثمارها لكن يجب أن تكون هناك دراسات معينة لأنني أخشى أن يكون ما يحصل مجرد رد فعل على القمع الذي تعرّض له الناس لعقود». والدليل «نلاحظ خلال عشرة أيام أن الناس موجودون في المجلس الحسيني وخلف الرادود. لكن عندما نصل إلى الصلاة في المسجد لا نجد كثيرين. هذه حالة سلبية، هناك فصل عند الناس بين قضية الصلاة والقضية الحسينية. يجب أن يعرف الناس أن الحسين لم يثر إلا لكي يقيم الصلاة».

هل يقال هذا الكلام داخل الحوزة؟ «لا يقال. وكان قضية الحوزة مرتبطة فقط بالفقه والأصول. هذه الأمور التجريدية البعيدة عن الواقع. في حين أننا بحاجة إلى حراك على الأرض».

مهدي...



يكفي أن تقف بعيداً عن القفص وترقب، لتكتشف كيف يتصرف أبناء البلد مع «الأمير». يحكون عنه، ومعه، كأنه لم يمض. وكأنه والدهم، زميلهم، جارهم، وباتت لهم عليه مؤنة.

تلتصق سيدة عراقية بالشباك، وتقول: «يا أمير المؤمنين، نذرت لك هذا الحلق الذي في أذني إذا شفيت ابنتي». تضع يدها على أذنها، ثم تستدرك «لكنني

لن أخلعه الآن، بل عندما تشفى». وفي مكان آخر، يقف رجل عند الباب، منتظراً زوجته. هي من يطلب الشفاء لابنتها، الذي ابتلع سلكاً حديدياً ويجب أن يخضع لعملية جراحية. وبما أن العائلة غير قادرة على توفير كلفة الاستشفاء، لا منقذ إلا الإمام «ولاً، لن أزور عتبتك ثانية» يقول الرجل موجهاً حديثه إلى صاحب المقام. وليؤكد له حديثه، يلتفت نظره «وكما ترى، هذه المرة لم أدخل عندك، ولن أفعل، إلا إذا شفي ابني من دون عملية». سيدة ثالثة، كانت تستأذن الإمام في التوجه لزيارة مقام ابنه أبو الفضل العباس في كربلاء. وهناك، في كربلاء، حيث مقام الإمام الحسين أيضاً، يمكنك أن تسمع الزوار يستجيبون بالإمامين: «بحق شفيينا لديكما، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب...».

كل ما في النجف، مرتبط بالإمام بالنسبة إلى أهل المدينة. «ماكو إمام علي، ماكو نجف» يقول أمير جمالي، ابن العشرين عاماً. وتوضح الأستاذة الجامعية في كلية التربية للبنات في جامعة الكوفة، منى جابر، أن «النجف لم تكن لتوجد لولا الإمام علي. فهي تأسست مع وجود المقام، لذا تسمى مدينة الوافدين. وإذا كان الإمام سبب وجودنا، فمن الطبيعي أن تكون علاقة ابن النجف معه علاقة خاصة».

وهذا ما رسخ، على مر السنوات، تقاليد اجتماعية عديدة في العلاقة بين أهل النجف ومقام الإمام علي. تروي جابر إنه «ما إن يتم الطفل الأربعين يوماً، ويحين موعد خروجه الأول من البيت، يأخذه أهله إلى الإمام علي. يكبر الطفل في النجف، وقبة مقام الإمام علي المذهبية تأسر نظره. أما الزيارة الأولى التي تقوم بها العروس، عندما تخرج من بيتها في اليوم السابع لزوجها، فتكون إلى الإمام علي. ومن التقاليد أيضاً، أن من يقرر خلع ثياب الحداد السوداء عليه أن يحمل ثيابه الملونة ويطوف بها حول قفص المقام. وعندما يموت ابن النجف، يكون المقام آخر ما يزوره مودعاً الحياة».

قد لا تحتاج إلى سماع رواية جابر في حال أطلت المكوث في المقام. فخلال ساعة واحدة يمكن ملاحظة دخول ثلاثة جثامين إلى المقام لتوديعه، بالإضافة إلى رضيع كانت السيدة التي تحمله تجاهد

## يطغى الجانب الوجداني على مشهد العلاقة بين المدينة وسكانها

أن لا تقلد سلوك الإمام في إدارته لمدينته فهذا امر يولمه

لتصل إلى القفص وتطلب من الإمام أن يباركه. كما يمكنك أن تستمع إلى نكات يطلقها النجفيون عن الإمام صاحب اليد الطويلة. فيما أنه كذلك، تنصح السيدة صديقتها التي اشترت أغراضها للتو من السوق، بأن تتخبه إليها جيداً «فقد يمد الإمام يده ويأخذ أغراضك ليعطيها لمتحاج».

باختصار، هي علاقة تمتد من الولادة إلى الموت، وما بينهما من أفراح وأحزان. ولهذا يسمى أولاد النجف، أولاد علي كما تقول جابر. صحيح أن الجانب الوجداني ليس وحده ما يعطي النجف ميزتها، لكنه الطاغى على مشهد العلاقة بين المدينة وسكانها. ولكل نجفي ذكرة مع المقام، منذ كان طفلاً.

زار أمير جمالي (20 عاماً) مقام الإمام علي عندما كان في الخامسة من عمره. «كان أبي يأتي بنا إلى الإمام الذي يحل لنا المشاكل». وكذلك الأمر بالنسبة إلى معن المناوري (25 عاماً) الذي يتذكر المقام منذ كان عمره خمس سنوات. «كنا نشعر فيه بالأمان أكثر من بيتنا. ولا يزال حتى الآن المكان الذي نفتح فيه قلوبنا. وقد قال لي أبي إن العراقيين من مختلف المذاهب يستجيبون به أيضاً. وهناك رواية تقول إن غزاة احتمت به أيضاً فحماها». وبما أن الإمام حمى الغزاة، فمن الطبيعي أن يحمي أهل المدينة «خلال الحرب الأولى، ويقصد الانتفاضة الشعبية في العام 1991». هربنا من النجف ومشيئاً مسافة 20 كيلومتراً سبراً على الأقدام. كنا خمسين شخصاً، تشردنا وجعنا وقتل عدد من الذين كانوا معنا، إلى أن

قررر أبي أن يعود بنا إلى المقام لنحتمي فيه». الحماية متبادلة بحسب رواية معن «في الحرب الثانية، وصل الأميركيون إلى أمتار قريبة من المقام، ولم يسمح لهم بالناس بالدخول بل جلست في الطريق ومنعتهم من التقدم». أما علي الموسوي (22 عاماً) فهو من مواليد بغداد «لكننا عشنا فيها عيشة النجف»، بمعنى بناء العلاقة مع الإمام علي «إلى أن تحقق الحلم وأقمنا في النجف منذ ثلاثة أعوام». منى جابر تتذكر أنها كانت في السابعة من عمرها عندما زارت الإمام علي مع أهلها. لفت انتباهها في ذلك الوقت تعلق الناس بالضحك وحرصهم على التمسك بالشباك. سألت عن السبب، ففعل لها «كيف تسلمين على من تحبين بحرارة. نحن نلتصق بالشبك فنشعر بأننا أقرب إلى الإمام». وبما أنهم أقرب، سيكون بوسعهم أن يهيمسوا له، أن يشكوا أوجاعهم. وحتى أن يستأذنه في القيام بأعمالهم. هكذا، يعتقد أبناء النجف منذ صغرهم، بأن «الإمام قادر على أن يسمعنا ويرانا وأن يوصل ما نريد إلى الله سبحانه وتعالى».

تحكي جابر عن هذه العلاقة الروحية، وتعيشها، لكنها مقتنعة تماماً بأنها غير كافية وحدها لبناء علاقة مع «هذا الإنسان العظيم الذي قدّم الكثير إلى البشرية». برأيها «حينما نأتي إلى ترجمة هذا الاتصال الروحي إلى سلوك حقيقي وفعلي في الحياة سنصل، بالذات، بدهايلز النفس الأمارة بالسوء، بالدنيا باكملها...» لذا «عندما قال لنا الإمام علي «أعينوني بورع واجتهاد» أراد أن نعيه بسلك يشابه سلوكه. لا بأن نحبه فقط. نحن الآن نغالي في الحب. نحبه نعم، لكن نعتقد أننا يجب أن نكون كفوئين لهذا الحب».

تجد جابر سريعاً مثلاً نقدهم عن كيف يكون المرء كفوياً بحسب الإمام. فتقول، رداً على سؤال عن وضع النجف اليوم «تحتاج النجف إلى الكثير، تحتاج إلى إعادة بناء حضارية متكاملة لأنها تستحق أن تكون مدينة نابهاً بها. هي إرث معرفي لم يستغل ولم يوظف واعتقد أن الإمام علي يتألم منا. فنحن ننتهك حرمة يومياً حرمة في كثير من الأشياء. مجرد أننا لا نقلده في طريقة إدارة المدينة يتألم منا».

## شعبية التيار الصدري

يحظى التيار الصدري بشعبية واسعة في أوساط النجفيين. ويردّ التيار هذه الشعبية، بحسب أحد قادته، الشيخ مهدي الغراوي (الصورة) إلى شخصية السيد مقتدى الصدر «أولاً لأنه يشكل امتداداً للشهيدين الصدرين، ثم لأنه كان نموذجاً كرس جهده ليحرّر العراق من الاحتلال وحمل الشباب من الانجرار خلف الاحتلال والوقوع في العمالة». كان هذا الأمر صعباً في البداية، لأنه «كانت لدى البعض من العراقيين شبهة: لولا أميركا لما سقط صدام. وهذه كالتشبهة القديمة: من الأول، البيضة أم الدجاجة؟ نحن أيضاً نقول: من الذي جاء بصدام؟ لولا أميركا لما جاء صدام».

نجح التيار الصدري في محو هذه الشبهة، وحاز شعبية واسعة تجعله اليوم طامحاً إلى خوض الانتخابات المرتقبة بثقة كبيرة في أميركا لما جاء صدام».



كل العراق. ومن شروط الترشح التي يعدها أنه «يحق لكل عراقي الترشح للانتخابات التمهيدية بغض النظر عن انتمائه الديني أو القومي أو المذهبي». ويضيف غراوي: «نحن نريد أن يصل إلى البرلمان كل مخلص. المهم أن يكون عراقياً تكنوقراط يفهم من أين تبدأ ومن أين تنتهي مصلحة الوطن». إلى العمل السياسي، يدير التيار الصدر مؤسسات اجتماعية «اسمها المهيدون، تعنى بالتثقيف وتقيم دورات مهنية للشباب وتخرّج سنوياً أكثر من سبعة آلاف شخص من مختلف الأعمار والمناهج».

## ... والسيد حسن نصر الله

لا تقل شعبية الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، عن شعبية التيار الصدري في النجف، وخصوصاً من قبل الشباب العشرينيين. هم من يسألون عنه لجمع معلومات لا يعرفونها، تؤكد لهم أن مشاعرهم الإيجابية نحوه ليست خاطئة. تدعم عينا علي الموسوي وهو يحاول أن يعبر عن حبه لنصر الله، ويقول: «لا أعرف لم أحبه. أحسه كوالدي، عندي شعور قوي تجاهه. أنا واثق بأنه لو كان مرجعاً (فقهياً) لقلدته». يضيف بكل جدية وبصوت خافت كمن يفشي سرّاً «حتى أهلي في البيت لا يعرفون حجم محبتي لهذا الإنسان. وفي رأيي، أنه إذا تسلم العراق شخصياً، وليس المحيطين به، يتحسن وضعنا كثيراً. ولو كان لديه مكتب هنا لعملت معه مجاناً».

حرمنا على مدى عقود من مختلف أنواع الخدمات، بما فيها البنية التحتية، لذا يحتاج التغيير إلى المزيد من الوقت». في حين يلتفت آخرون إلى عدم اهتمام المسؤولين كفاية بالمقامات



بات الأطفال يتقنون بعض مفردات اللغة الفارسية

م. ز.

## كهرباء وانترنت... ومتسولون

بعض مفردات اللغة الفارسية يحكون بها مع الزوار لترويج بضائعهم. يشكو أبناء النجف من هذه الأمور التي تشوه صورة مدينتهم، والمشهد العام للمقامات. منهم من يبرز الأمر «فقد

تغيرت النجف. يمكن لأي زائر عرفها قبل الحرب الأميركية عليها عام 2003 أن يلاحظ الأمر. حركة إعمار تشهدها العديد من الشوارع في المدينة، جسور جديدة شيدت، ومحال تجارية افتتحت، عدا المطاعم والفنادق التي تفتتح تباعاً، ويتردّد أن معظم مستثمريها من اللبنانيين والسوريين. في المقابل، يمكن ملاحظة أن أبرز ما ميّز النجف، والعراق، قبل «السقوط» لا يزال ماثلاً بوضوح: الفقر. الأطفال المتسولون منتشرون في كل مكان، خصوصاً في محيط المقامات الدينية. يواكبهم شبان امتهنوا بيع «لب» النخل، أو أوراق المحارم، أو لعب التمر. يقيمون «بسطات» صغيرة يعرضون عليها بضائعهم الفقيرة وينادون عليها بأعلى أصواتهم ضاحكين بخجل عندما تلاحقهم الكاميرا، ومستجدين عندما يشعرون بأن تعبه سيذهب من دون أي مردود مادي. قد يكون الأمر الوحيد المختلف بين أطفال العام 2003 وأطفال العام 2013، أن الأخيرين باتوا يحفظون

# الانتخابات الرئاسية صيف 2014

مصر

وزير الخارجية والدفاع الروسيان يزوران القاهرة الاسبوع المقبل... وموسكو تبدي استعدادها دعم



تظاهر أنصار الرئيس المعزول أمس في جمعة حملت شعار «نساء مصر خط أحمر» (جوانليجي غارسيا - أ ف ب)

بد «وقف ما يسمونه المحاكمة الهزلية للرئيس الشرعي المنتخب، وبالإفراج عن عدد من النساء والفتيات تم احتجازهن خلال مظاهرات سابقة لأنصار مرسي». وأدت الصدامات بين معارضي الرئيس مرسي وأنصاره إلى مقتل طفل في القاهرة، حسبما أعلنت وزارة الداخلية المصرية. وكان تحالف دعم الشرعية دعا

المصري المعزول محمد مرسي عقب صلاة الجمعة، دعماً له ورفضاً لاحتجاز مجموعة من النساء والفتيات اللواتي يؤيدن مرسي خلال تظاهرات سابقة. وانطلق المتظاهرون في عدة مسيرات من أمام عدد من المساجد الرئيسية في مناطق متفرقة من القاهرة في مظاهرة تحمل شعار «نساء مصر خط أحمر»، مطالبين

«فايسبوك»، أن المضبوطين من بينهم 6 فلسطينيين وأردني ومصري، تسلوا إلى البلاد بغرض تنفيذ أعمال عنادية ضد عناصر القوات المسلحة والشرطة المدنية بشمال سيناء»، مشيراً إلى أنه تم عرضهم على النيابة المختصة واتخاذ جميع الإجراءات القانونية حيالهم. إلى ذلك، تظاهر آلاف من أنصار الرئيس

بالتزامن مع العمل على إقرار دستور جديد لمصر، أعلن رسمياً أمس موعد الانتخابات البرلمانية التي ستمهد الطريق أمام إجراء الانتخابات الرئاسية لتنتهي بذلك المرحلة الانتقالية التي عاشتها البلاد، في وقت ستشهد فيه العلاقات المصرية الروسية لقاءً هو الأول من نوعه بين وزراء الخارجية والدفاع في البلدين في إطار السعي لتعزيز التعاون الثنائي



القاء القبض على 8 أشخاص تسلوا من غزة إلى مصر لتنفيذ أعمال عنادية»

المصريون أيام الاتحاد السوفياتي». أمنياً، أعلن المتحدث العسكري، أحمد محمد علي، أن عناصر حرس حدود الجيش الثاني الميداني بجهة مدينة رفح تمكنت من ضبط 8 أشخاص من جنسيات مختلفة، أمس، تسلوا من الجانب الفلسطيني إلى الأراضي المصرية. وأوضح محمد علي، في صفحته على

أعلن وزير الخارجية المصري نبيل فهمي أمس أن الانتخابات البرلمانية ستجري «بين شباط وأذار» تعقبها الانتخابات الرئاسية في بداية الصيف، وأكثر الجداول الزمنية تحديداً حتى الآن لنهاية المرحلة الانتقالية في مصر، في وقت ستشهد فيه القاهرة الاسبوع المقبل لقاءً هو الأول من نوعه بين وزراء الخارجية والدفاع في مصر وروسيا. وكشف فهمي، في تصريح لوكالة «رويترز» خلال زيارة إلى مدريد، أن الانتخابات الرئاسية ستعلن «في نهاية الربع المقبل» وأن الانتخابات ستجري «في غضون شهرين بعد الإعلان على أقصى تقدير»، وأردف «بالتالي نتطلع إلى انتخابات رئاسية في الصيف هذه هي الخطوة الأخيرة» في إشارة إلى نهاية الفترة الانتقالية في البلاد. ولفت فهمي إلى أن «حزب الحرية والعدالة» الذراع السياسية لحماة «الإخوان المسلمين»، «لا يزال مشروعاً في مصر» ويحق له المنافسة في الانتخابات البرلمانية، وكان فهمي ذكر في أيلول أن المرحلة الانتقالية ستنتهي «بحلول الربع المقبل» لكنه لم يحدد موعداً وقتها، وتأتي الانتخابات بعد استفتاء على تعديلات دستورية قال فهمي إنه سيجري في كانون الأول المقبل.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس، أن وزير الخارجية والدفاع سيرغي لافروف وسيرغي شويغو سيوزوران القاهرة في 13 و14 تشرين الثاني للقاء نظيريهما المصريين من أجل تعزيز التعاون بين البلدين.

وأوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش أن «وزير الخارجية والدفاع سيلتقيان في 13 و14 تشرين الثاني نظيريهما المصريين في القاهرة في صيغة 2+2»، موضحاً أنها «المرحلة الأولى في تاريخ علاقاتنا الودية التي ستجري فيها مفاوضات وزيارة بهذه الصيغة». وأشار لوكاشيفيتش إلى أن وزير الخارجية والدفاع سيبحتان في عدد كبير من القضايا الإقليمية والدولية وكذلك في تعزيز التعاون العسكري والاقتصادي والسياسي، مضيفاً «في روسيا، نحن متمسكون بعلاقاتنا المديدة للاحترام المتبادل والصداقة».

وتأتي الزيارة في توقيت تبحث فيه القاهرة عن بديل قوي لحليفها واشنطن اثر توتر العلاقات بين البلدين على اثر وقف المعونة الاقتصادية الأميركية للقاهرة، وكان وزير الخارجية المصري صرح في أيلول أن القاهرة تريد إعادة علاقاتها المميزة مع موسكو، في سياق متصل، كشف مسؤول رفيع المستوى في شركة متخصصة في تصدير الأسلحة والمعدات الروسية إلى الخارج، إن روسيا مستعدة لتزويد مصر بالأسلحة.

وأضاف المسؤول، الذي يشارك ضمن الوفد الروسي الذي يزور مصر الاسبوع المقبل، في تصريحات نقلها موقع «أنباء موسكو»، التابع لوكالة أنباء «نوفوستي» الروسية، أن المسألة الأساسية هي «مدى قدرة مصر على تسديد قيمة السلاح». وقال المسؤول إن «العلاقات التقليدية التي تطورت من علاقات ربطت سابقاً الاتحاد السوفياتي من جهة ومصر من جهة أخرى إلى علاقات روسية - مصرية، ومنها في مجال توريدات الأسلحة والمعدات، تبقى على ما هي عليه».

وأكد «مستعدون لإجراء محادثات مع الجانب المصري حول إمكانية تسليمه التقنيات العسكرية الحديثة وكذلك تصليح المعدات القديمة التي تسلمها

## فلسطين

### السجال حول مقتل عرفات يشتعل مجدداً

الفلسطينية في وفاة عرفات، توفيق الطيراوي، أمس إسرائيل باعتقاله. وقال «إن إسرائيل هي المتهم الأول والأساسي والوحيد في قضية اغتيال ياسر عرفات»، مشدداً على أن «فرنسا تعرف الحقيقة كاملة وتعرف كل المعطيات حول استشهاد عرفات».

وأضاف أن المعطيات التي توافرت للجنة عقب تسلمها تقارير الفرق الروسية والسويسرية، تشير إلى أن وفاة الرئيس عرفات لم تكن طبيعية، بل نتيجة مادة سمية، معتبراً أن كافة الدلائل والمعطيات تؤكد أن أبو عمار لم يمت بسبب المرض أو تقدم السن ولم يمت موتاً طبيعياً، وأن تطور الحالة المرضية للرئيس عرفات ناتج من مادة سمية.

كما أكد أنه «ومن خلال المعطيات والقرائن والتحقيقات والشهادات ومن خلال البحث والتحري اقتربنا كثيراً من هوية قاتل الزعيم ياسر عرفات». وقال الطيراوي «اقتربنا من الحقيقة»، نافياً تكهنات بعض الفلسطينيين بأن أفراد دائرة عرفات المقررة، ووصفها بأنها «شائعات»، مؤكداً أن اللجنة لا تتعامل إلا مع الحقائق والأدلة. ويذكر أن أزمة عرفات، سبهي، والتي لم تذكر إسرائيل على الإطلاق، كانت قد اتهمت صراحة أعضاء في «الدائرة المقربة» من عرفات بتنفيذ عملية اغتياله. (أ ف ب)

الأدلة غير قاطعة. وكان أبو عمار الذي أصبح أول رئيس فلسطيني بعد اتفاق أوسلو 1993، قد أصيب فجأة بمرض غامض فيما كانت تحاصره الدبابات الإسرائيلية في مجمع الرئاسة برام الله. وألقى الفلسطينيون على إسرائيل بالمسؤولية عن وفاته وهو ما تنفيه إسرائيل، إلا أن لجنة تحقيق محلية لم تحقق تقدماً يذكر في تفسير سبب الوفاة.

وكانت السلطة الفلسطينية قد اتهمت أول من أمس إسرائيل باغتيال عرفات بعد تسلمها نتائج التحاليل وطالبت فرنسا بتسليم تقريرها في هذا الشأن، حيث طلب وزير العدل الفلسطيني علي مهنا، أمس من فرنسا تسليم تقريرها حول العينات البيولوجية لعرفات إلى لجنة التحقيق الرسمية.

وقال مهنا، في مؤتمر صحفي عقده في رام الله في الضفة الغربية، «لم نتلق أي جواب حتى الآن من الطرف الفرنسي. لقد بعثنا برسالة جديدة إلى الفرنسيين نطالب فيها بتسريع إرسال النتائج وما زلنا ننتظر».

وتجدر الإشارة إلى أن خبراء فرنسيين وسويسريين وروساً أجروا في تشرين الثاني من العام الماضي تحاليل على رفات عرفات بعد نبشها وأغراضه الشخصية. في هذا الوقت، اتهم رئيس لجنة التحقيق

فوضى عارمة تحيط بقضية اغتيال الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، بنتائج التحاليل الروسية غير المؤكدة لنظرية التسمم، تسببت بحفلة اتهامات بين أطراف القضية.

ونقل محققون فلسطينيون أمس عن تقرير روسي قوله إنه توصل إلى عدم كفاية الأدلة التي تدعم نظرية وفاة الزعيم الفلسطيني عام 2004 نتيجة التسمم بعنصر البولونيوم.

وكانت النتائج الروسية أضعف بدرجة كبيرة من النتائج السويسرية التي أعلنتها أزمة عرفات يوم الأربعاء الماضي.

وقال رئيس اللجنة الطبية الخاصة التي تتابع قضية وفاة عرفات، الطبيب عبد الله بشير، نقلاً عما خلص إليه التقرير الروسي، إن نتائج التقرير الوافي عن مستويات النظير بولونيوم-210 وظهور مرض عرفات لا تعطي أدلة كافية تدعم القرار القائل بأن بولونيوم-210 تسبب في متلازمة إشعاع حادة أدت إلى الوفاة. إلا أنه اضاف أن التقريرين السويسري والروسي رصدوا «كميات كبيرة» من العنصر المشع في رفات.

وكانت النتائج الروسية أكثر تحفظاً من نظيرتها السويسرية والتي أفادت بأن فحوصها «تعرض بدرجة معتدلة الفرضية القائلة بأن الوفاة جاءت نتيجة للتسمم بالبولونيوم-210». بالرغم من أن

## ما قبل ودل

اعتبرت أزمة اغتيال الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، سبباً الطويل، أن «مقتل زوجها يعد جريمة سياسية من الطراز الأول»، مشيرة إلى أنها «تنتظر نتائج القضية التي رفعتها أمام القضاء الفرنسي في اغتيال زوجها». في المقابل، اتهم العقيد السابق في الاستخبارات الإسرائيلية مردخاي كيدار، سبباً عرفات بأنها المرشحة الأولى للقيام بتسميم زوجها وأنها تريد اليوم أن تخفي ما قامت به. وأضاف أن سبب عرفات كانت تريد أن تتخلص منه مؤكداً أن إسرائيل لو قامت بذلك لكانت استخدمت سبباً يخفي ولا يترك أي بصمات. (أ ف ب)

## عربيات دوليات

### محاولة انقلاب على المالكي؟



كشفت موقع المجلس الأعلى الإسلامي. فرع طهران، على موقعه الناطق باللغة الفارسية عن اعتقال 35 مسؤولاً عراقياً كانوا يعملون في الداخلية العراقية ضالعين في محاولة انقلاب على حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي (الصورة). وأكد الموقع، نقلاً عن مصدر مطلع لم يكشف هويته، أن وحدة مكافحة الإرهاب التي تخضع لسلطة المالكي اعتقلت هؤلاء الأشخاص خلال الأيام الثلاثة الماضية. وأضاف المصدر أن المعتقلين كانوا على علاقة بحزب العودة، الذي يحاول إعادة حزب البعث العراقي إلى الحياة مرة أخرى.

(الأخبار)

### عرض مقعد السعودية على الأردن

أعلن مصدر دبلوماسي أنه عرض على الأردن المقعد الذي رفضته السعودية في مجلس الأمن الدولي غداة انتخابها لهذا المقعد. وقال دبلوماسيون إن الأردن تحفظ على شغل المقعد المخصص لآسيا والمحيط الهادئ الذي عرض عليه في مجلس الأمن، لكن السعوديين أقتنعوا الأردنيين بقبول العرض. وعاد مندوب الأردن لدى الأمم المتحدة، زيد الحسين، إلى عمان أول من أمس لإجراء مشاورات بعد هذا العرض المفاجئ، حسبما أعلن دبلوماسي في الأمم المتحدة. وقال دبلوماسي آخر مؤكداً الخبر، إن «الأردن تعرض لكثير من الضغوط لكي يشغل المقعد» في المجلس. ولم يدل الدبلوماسي الأردني بأي تعليق حتى الآن.

(أ ف ب)

### حاملة طائرات أميركية نووية تعبر قناة السويس

قال مصدر مسؤول في هيئة قناة السويس: «إن حاملة الطائرات الأميركية النووية «نيمتز» ترافقها مدمرة مبحرة من البحر المتوسط، عبرت المجرى الملاحي لقناة السويس في طريقها إلى البحر الأحمر». وأضاف إن «حاملة الطائرات الأميركية عبرت وسط حراسة وإجراءات أمنية مشددة شملت إغلاق المعابر بين ضفتي قناة السويس ومنع عبور المعديات ووقف حركة السيارات بالطرق البحرية والبرية المؤدية للمجرى الملاحي للقناة خلال رحلة عبور حاملة الطائرات الأميركية التي استغرقت قرابة 14 ساعة متصلة».

(الأخبار)

## متابعة

# إلغاء مجلس الشورى المصري

القاهرة - رانيا العبد

واختار رئيس الوزراء، وحل البرلمان في حالة الخلاف عليه، وتمثيل الدولة في علاقاتها الخارجية، وإبرام المعاهدات، والقيادة العليا للقوات المسلحة، وتعيين الموظفين المدنيين والعسكريين والممثلين السياسيين، واتهام رئيس الوزراء أو أحد أعضاء الحكومة بما قد يقع منهم من جرائم. ووضعت المادة (130) شرط موافقة مجلس الوزراء على إصدار الرئيس قراراً بالعفو عن العقوبة، وذلك لأول مرة في تاريخ مصر، ونصت المادة ذاتها على أن قانون العفو الشامل من

إلغاء مجلس الشورى، وخفض صلاحيات رئيس الجمهورية، ورفع شروط الجنسية من أجل دخول رئاسة الجمهورية والمجلس الوزاري، هي أبرز تعديلات الجلسة الأخيرة للجنة الخمسين المناطة بتعديل الدستور المصري لعام 2012. وجاء قرار إلغاء الغرفة الثانية للبرلمان إثر تصويت 23 لمصلحة إلغاء مجلس الشورى، مقابل 19 صوتاً أيدوا بقاءه، في ظل غياب سبعة أعضاء وامتناع ممثل القوات المسلحة باللجنة عن التصويت «اعتراضاً على الإنفعال الذي شاب مناقشات الجلسة».

وحصلت «الأخبار» على المواد التي أجري التوافق عليها بين لجنتي نظام الحكم والصياغة في لجنة الخمسين، والمقرر عرضها على الجلسة العامة للجنة تعديل الدستور الأسبوع المقبل، بخصوص السلطة التنفيذية بفروعها (رئيس الجمهورية، الحكومة، الإدارة المحلية).

ووضعت اللجنة شروطاً جديدة على رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، والوزراء، في ألا يكونوا قد حملوا هم أو أي من والديهم جنسية دولة أخرى (مادة 116 ومادة 138)، في حين أن دستور 2012 كان يشترط على الرئيس فقط - بمفرده من دون أبويه - ألا يحمل جنسية دولة أخرى، بينما كان يشترط في رئيس الحكومة والوزراء ألا يكونوا قد حملوا جنسية دولة أخرى، ولم يتنازلوا عنها خلال عام من بلوغهم سن الثامنة عشرة. وتخص المادة (122) على أن رئيس الجمهورية يتولى سلطاته بواسطة رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء، عدا ما يتصل منها بالدفاع والأمن القومي والسياسة الخارجية، والسلطات المنصوص عليها في المواد (97)، (121)، (126)، (127)، (128)، (129)، (132)، (147) من الدستور، والاختصاصات المذكورة في هذه المواد هي: اقتراح القوانين،

لم يعد الرئيس قادراً على إصدار عفو عن المسجونين دون موافقة أغلبية مجلس الشعب

المسجونين يشترط لإصداره موافقة أغلبية مجلس الشعب، وذلك لأول مرة أيضاً، حيث كان يجوز للرئيس من قبل إصدار قانون بالعفو الشامل في غياب مجلس الشعب.

وتشترط المادة (127) ليعلم رئيس الجمهورية الحرب، أو يرسل القوات المسلحة خارج البلاد، أن يحصل على موافقة مجلس الدفاع الوطني وتلتي أعضاء مجلس الشعب، بعدما كان يشترط الحصول على موافقة الأغلبية فقط في دستور 2012.

وأقرت اللجنة نظاماً لمحاسبة رئيس الجمهورية، ومحاكمته، بطلب ثلث أعضاء البرلمان، وهو ما يطابق نظام المحاسبة في دستور 2012، مع إضافة تهمة انتهاك الدستور إلى تهمة الخيانة العظمى التي كانت

## قاهرة عسكرياً



في بيان له إلى مظاهرات في جميع أنحاء البلاد للتنديد بالانتهاكات ضد نساء مصر من قبل قوات الانقلاب. كما دعا التحالف في بيان له إلى مواصلة التظاهر طوال الأسبوع القادم تحت شعار الحرية للشرفاء دعماً للمعتقلين والأحرار من جميع التيارات.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

## تقرير

# القاهرة تلمّع صورتها في الخارج

القاهرة - إيمان إبراهيم

تعاقدت الحكومة المصرية مع الشركة الأميركية «GLOVER PARK GROUP» التي تعد واحدة من الشركات الأميركية المهمة في مجال العلاقات العامة والسياسة، وتتمتع بسمعة ونفوذ كبيرين مع مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة. الحكومة بررت خطواتها في بيان رسمي صدر منذ أسبوعين تقريباً، بأن «الحكومات

تبحث الحكومة المصرية عن مصادر لتمويل خطوة التعاقد مع الشركة الأميركية لتحسين صورة القاهرة في العالم، وخاصة الولايات المتحدة التي اهتزت بعد ثورة 30 يونيو

وزير الخارجية المصري حازم الببلاوي (كريم صهيبي - أ ف ب)



المصرية المتعاقبة دأبت منذ توقيع برنامج المساعدات مع الولايات المتحدة على التعاقد، سواء مع شركة واحدة، أو مع أكثر من شركة تعمل في مجالات العلاقات العامة وفقاً للحاجة. وأضاف بيان الحكومة أن «حكومة هشام قنديل لم توقع عقداً مماثلاً مع إحدى شركات العلاقات العامة، فيما سبق أن تعاقدت جماعة الإخوان المسلمين مع شركات أميركية قبل تولي الرئيس المعزول محمد مرسي، الحكم وخلال».

بدورها أوضحت وزارة الخارجية التي تولت ابلاغ المصريين الخطوة التي بدت كأنها خطوة جديدة على الفكر المصري، أن «التعاقد مع شركات العلاقات العامة الأميركية له نهج متعارف عليه بين دول العالم، حيث يحرص عدد كبير منها على التعاقد معها لتسهيل التواصل بين حكوماتها وجهات صنع القرار في الولايات المتحدة، باعتبارها دولة كبرى لها مصالغ واتصالات في مختلف أنحاء العالم». مصدر رئاسي مطلع أوضح لـ«الأخبار» أن الحكومة اضطرت إلى اتخاذ قرار بشأن التعاقد مع الشركة الأميركية، وخاصة أن العلاقات المصرية الأميركية تأثرت كثيراً بعد ثورة 30 يونيو، وما رافقه من قطع للمعونة الاقتصادية الأميركية للحكومة المصرية، كذلك الأنباء والمعلومات

والتصريحات التي تفيد بأن جماعة «الإخوان» المسلمين المحظورة، خصصت مبالغ مالية ضخمة تبرع بها أعضاء التنظيم الدولي للجماعة لتشويه صورة المؤسسات السيادية في مصر. لكن من أين ستمول الحكومة المصرية التكلفة الشهرية للخطوة التي ستكلف الخزينة 250 ألف دولار شهرياً؟ المصدر الرئاسي شدد لـ«الأخبار» أن «الرد الإعلامي المناسب للحملات الممولة من قبل جماعة الإخوان المسلمين تجبر المسؤولين على دفع هذا المبلغ لاستعادة ريادة الموقف المصري على الأقل إعلامياً»، لافتاً إلى أن المبلغ ليس بالهين لتقوم الحكومة باقتطاعه من «قوت الشعب المصري». وأضاف المصدر أن «المعضلة الوحيدة التي تجابه، بل وتؤثر سلباً في موقف الحكومة، هو كيفية استقطاع هذا المبلغ الذي يسد شهرياً على نحو منتظم للشركة الأميركية ليتسنى لها القيام بمهام دورها».

وكشف المصدر أن اقتراحاً باستقطاع قيمة هذه المبالغ من أموال جماعة الإخوان التي جرت مصادررتها لتحميلها ثمن تشويه صورة مصر، لا يزال قيد الدرس، ولا يمكن بثه إلا بعد الرجوع إلى متخذي القرار والجهات القضائية، وحتى استطلاع رأي الشارع المصري تحديداً.

إيران

## «المسائل الكبرى» تمدد المفاوضات النووية وسط أجد

مؤشرات عديدة أكدت اقتراب مجموعة «1+5» وإيران من إيجاد حل للأزمة النووية، لعل أبرزها مشاركة وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وأميركا وألمانيا في اجتماعات جنيف أمس، وتأكيد زيارة يوكيا أمانو إلى طهران الإثنين

## كيري يلتقي ظريف... بحضور أشتون

مقر البعثة  
الدائمة للاتحاد  
الأوروبي لدى  
مكتب الأمم  
المتحدة في  
جنيف (فابريك  
كوفريشي -  
أ ف ب)

قد أعلنت أن مفاوضات جنيف دخلت في مرحلة حساسة، ونظراً إلى أن الأمر يحتاج إلى اتخاذ قرارات على مستوى أعلى، طلبت أشتون من كيري، السفر إلى جنيف، حيث عقد لقاء بينهما. وقال كيري بعد فترة وجيزة من وصوله إلى جنيف، مهونا من التوقعات بحدوث انفراجة، «أود التأكيد على أنه ما من اتفاق في الوقت الحالي». وأضاف «لا تزال هناك بعض المسائل المهمة جداً على الطاولة لم تحل» وهذه المسائل «يجب أن تعالج على النحو الصحيح وبالتفصيل». وتابع «نأمل السعي إلى تضييق الخلافات، لكنني أعتقد أن أحداً لا يشك في أن هناك بعض الفجوات المهمة التي يتعين سدها».

وذكر مسؤول رفيع في الخارجية الأميركية أن كيري ملتزم «ببذل كل ما بوسعه» لتضييق هوة الخلافات مع إيران حول برنامجها النووي، مشيراً إلى أن «هذه عملية معقدة». وأضاف المسؤول الأميركي «إنه (كيري) ملتزم بصفته عضواً في مجموعة 1+5 ببذل كل ما بوسعه لتضييق شقة هذه الخلافات».

بدوره، أشار وزير خارجية ألمانيا، غيدو فيسترفيله، إلى أن المفاوضات النووية وصلت إلى مرحلة في غاية الأهمية.

يبدو أن المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «1+5» في جنيف قد قطعت خطوات مهمة تطلبت تمديدها حتى اليوم وسط أجواء تفاؤلية رغم تعقيدات، عثر عنها وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، بقوله إن المسائل الكبرى لم تجر تسويتها بعد. وأوضح فابيوس، الذي انضم فجأة مع نظرائه البريطاني والألماني والأميركي إلى مفاوضات جنيف أمس، أنه «حالياً لم تجر تسوية المسائل الكبرى، لكننا نعمل في جنيف، إذا أمكن، للتوصل إلى ذلك».

وأفاد مقربون من الوزير أن نقاط النقاش هي ثلاث: مصير المخزون النووي المخصب بنسبة 20 في المئة، وبناء مفاعل المياه الثقيلة في أراك (العنصر الثاني إلى جانب تخصيب اليورانيوم الكفيل بالتوصل إلى قنبلة نووية) ومسألة احتمالات التخصيب على أمد أطول. في النقطة الأخيرة التي قد تقر بإمكان تخصيب إيران لليورانيوم «هناك الكثير من التفاصيل الدقيقة السياسية والتقنية» التي ينبغي الحصول عليها، بحسب المصدر نفسه.

وأفادت مصادر دبلوماسية أن عدداً من المناقشات والمباحثات الثنائية والمتعددة الأطراف أجريت للتوصل إلى اجماع بين الشركاء الستة (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين وفرنسا وألمانيا) على المواقف حيال إيران.

وأكد مصدر مُقرب من فابيوس أن «الجميع على الخط نفسه»، موضحاً أن «الولايات المتحدة لا تملك رؤية أخرى». وعرضت القوى العالمية على إيران الحصول على أموالها المجمدة في الخارج منذ عدة أعوام، التي تصل قيمتها إلى 50 مليار دولار، لكنها استبعدت أي تخفيف كبير للعقوبات في المراحل الأولى للاتفاق.

في المقابل، قال عضو الوفد الإيراني المشارك في المحادثات، مجيد تخرانوجي، إن طهران أبلغت الغرب أنها تريد بحث تخفيف العقوبات المصرفية والنقطة في المرحلة الأولى من أي اتفاق نووي يجري التوصل إليه. لعل بعض التطورات التي شهدتها قاعات اجتماعات جنيف في مقر البعثة الدائمة للاتحاد الأوروبي لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف أمس، قد أشارت بوضوح إلى إمكانية تحقيق تقدم في معالجة الملف النووي الإيراني، ولا سيما أن وزراء خارجية كل من فرنسا وبريطانيا وأميركا وألمانيا قد انضموا إلى المحادثات التي سينضم إليها بدوره وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف اليوم.

وبدا كيري اجتماعاً ثلاثياً مع مسؤولي السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاترين أشتون، ووزير خارجية إيران محمد جواد ظريف. وأرجأ كيري زيارته للجزائر والمغرب للسفر إلى جنيف.

وكانت وكالة «إرنا» الإيرانية للأخبار

وقال «نحن نتحرك صوب تحقيق اتفاق نووي ولهذا السبب أنا في جنيف».

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن الدول الست الكبرى وإيران يمكن أن تتفق على «خارطة طريق» لإنهاء الخلاف حول برنامج طهران النووي خلال محادثات جنيف أمس.

وقالت وزارة الخارجية الروسية أيضاً،

إن هناك تغييرات إيجابية في المواقف التفاوضية، وإن الجانبين يرميان للتوصل إلى «نتيجة ملموسة» في جنيف.

وقال لافروف في موسكو: «لا أريد أن أخوض في أي تكهنات لكن هناك فرصة للاتفاق على منهج مشترك موحد بما في ذلك خارطة طريق تنهي هذه المشكلة». وأضاف أن روسيا تريد حلاً

يعترف بحق إيران في أن يكون لها برنامج نووي سلمي وفي تخصيص اليورانيوم تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتابع: «إذا أمكن الاتفاق على هذا المبدأ فأعتقد أننا سنتمكن من البدء في التحرك العملي باتجاه إزالة مخاوف المجتمع الدولي حيال البرنامج النووي الإيراني». ومن جانبه، قال المتحدث باسم

## 6 معايير أميركية لضمان مصالح واشنطن

إن موافقة إيران على إبرام اتفاق ما، لا تعني أنها ستلتزم به. فقد حاولت إيران قبل ذلك بناء جميع مرافق التخصيب الحالية بشكل سري. ولمنعها من القيام بذلك مرة أخرى، ينبغي على المفاوضين أن يطمئنون من إيران الموافقة على فرض رقابة أكثر صرامة على برنامجها النووي. خامساً، التفاوض من موضع قوة. إذ دأبت إيران في مرات عديدة على استخدام المفاوضات لانتزاع تنازلات وتقويض الإرادة الدولية وكسب الوقت. ولكنها قدمت بعض التنازلات في بعض الحالات القليلة وجاء ذلك بسبب التهديد باستخدام القوة. نجاح هذه المفاوضات سيتوقف على إدراك إيران أنه ستكون هناك نتائج وعواقب وخيمة إذا ما فشلت هذه المفاوضات.

وذلك سيتطلب من الولايات المتحدة القيام على الأقل بما يلي: تشديد العقوبات وتحفيز دول أخرى على الحدو حذوها، وإصدار تصريحات أكثر قوة تفيد بأن جميع الخيارات مطروحة على الطاولة، والبدء في إعادة نشر القوات من جديد والتأكيد بوضوح على مساندة أي عمل عسكري إسرائيلي. سادساً وأخيراً، يجب عدم إهدار الوقت. فمن المرجح أن تمتلك إيران قدرات نووية لا يمكن الكشف عنها بحلول منتصف عام 2014 وربما حتى قبل ذلك، مما يجعل الوقت المتبقي للتفاوض والتوصل إلى اتفاق قابل للتنفيذ بطريقة يمكن

«المعايير» التي يجب أن يتضمنها أي اتفاق أميركي. إيراني لضمان مصالح الولايات المتحدة وتقوية حلفائها». تلك «المعايير» تعمل وفق ستة مبادئ هي حسب الكتاب:

أولاً، يجب على إيران أن تعمل على حلّ المخاوف الدولية العالقة بشأن جذبتها وصراحتها في التخلص من النووي. ثانياً، يتعين على إيران الالتزام بالمتطلبات القانونية الدولية، وخصوصاً قرارات مجلس الأمن الستة التي يطالب فيها طهران «بوقف جميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب وإعادة المعالجة» و«تطبيق كافة إجراءات الشفافية من دون تأخير وعلى النحو الذي قد تطلبه «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» دعماً لعمليات التحقيق المستمرة التي تقوم بها».

ثالثاً، رفض فكرة امتلاك إيران لقدرات تصنيع أسلحة نووية. أي إن أي اتفاق مقبول يجب أن لا يكتفي فقط بتجميد قدرة طهران على تصنيع الأسلحة النووية بل ينبغي أن يحذ من هذه القدرة بشكل ملموس. ويتطلب ذلك وضع قيود على حجم ومستوى تخصيب مخزونها من اليورانيوم، وعدد ونوع تشغيل وتركيب أجهزة الطرد المركزي، وتصميم منشآت التخصيب فضلاً عن إنتاج محتمل للبلوتونيوم في مفاعل أراك الذي يعمل بالماء الثقيل.

رابعاً، فرض نظام صارم للتفتيش. إذ

في مقال في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» لفت دينيس روس وإيريك إيدلمان ومايكل ماكوفسكي إلى أنها «المرحلة الأولى التي تقدم فيها

طهران رؤية واقعية للمرحلة النهائية من المباحثات مع القوى العالمية الست، والسبيل للوصول إلى تلك الغاية». لكن إيران، حسب هؤلاء «لم تقدم أي تنازلات، وهو الأمر الذي يترك تساؤلات خطيرة حول الأهداف الإيرانية». لذا، نصح المستشارون السابقون في الإدارة الأميركية المفاوضين الأميركيين أن يلتزموا بالمبادئ التي تعبر عن المصالح الأساسية الموضوعية على المحك، خلال الجولة الجديدة من المباحثات.

المحللون أعلنوا في مقالهم أن «الطريقة الأفضل لتحقيق الغايات الأميركية بشأن النووي الإيراني هي من خلال إبرام اتفاق دبلوماسي»، لكنهم ذكروا بما قاله وزير الخارجية الأميركي جون كيري بأن «الوصول إلى اتفاق سبيء هو أمر أسوأ من عدم التوصل إلى أي اتفاق». أي أن «التوقيع على اتفاق من أجل التوقيع عليه فقط سوف يسمح باستمرار إيران على نهجها بامتلاك أسلحة نووية، ويقوض شرعية أي محاولات لاحقة من قبل الولايات المتحدة أو من قبل إسرائيل لوقف التقدم الإيراني عبر الخيار العسكري»، شرح هؤلاء.

وهنا حدد روس وإيدلمان وماكوفسكي





## سواء تفاؤلية

وزارة الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفيتش، إن هناك «تغيرات إيجابية جداً» في المحادثات، بينما تحدث مستشار السياسة الخارجية في الكرملين يوري أوشاكوف عن «الديناميكية الإيجابية».

وأفادت وكالة أنباء «فارس» بأن المحادثات المكثفة بين ظريف وأشتون، أدت إلى مفاوضات مكثفة وجادة بين الفريق الإيراني المفاوض ومندوبي «5+1».

وأعلن كيري، بعد لقائه أشتون، أن من الممكن التوصل إلى صيغة حل مشتركة خلال المحادثات الجارية، مشيراً بعد الجلسة الأولى من المفاوضات إلى أنه لمس لدى الجانب المقابل سعياً من أجل التوصل إلى نتيجة معينة. وقال إن «العمل يجري لإيجاد آلية حلول مشتركة، إما أن تؤدي إلى حل نهائي أو أن تمثل تقدماً ملحوظاً في المحادثات». ولغت ظريف إلى صعوبة هذه المحادثات، مؤكداً أنها «بحاجة إلى المزيد من الوقت والحوار». وتابع إن «الدول الغربية بحاجة إلى كسب ثقة الجانب الإيراني في هذه المحادثات؛ وبطبيعة الحال فإن هذه المحادثات صعبة وتحتاج إلى حوار طويل؛ وهناك إمكانية للتوصل إلى صيغة حل مشتركة».

وفي موازاة ذلك، حسمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مسألة زيارة مديرها العام بوكيا أمانو بعد غد الإثنين إلى طهران، حيث سيجري محادثات مع مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى تستهدف «تعزيز الحوار والتعاون» بين الجانبين، حسب بيان وكالة الطاقة. وفي طهران، عبر رجال دين عن دعمهم لفريق التفاوض الإيراني. ونقلت وكالة «فارس» للأبناء عن خطيب الجمعة في مسجد ميشجين، غلام رضا باوقار، قوله إن «المفاوضين النوويين هم أبناء هذه الأمة وإن الزعيم الأعلى (علي خامنئي) يدعمهم».

(إرنا، مهر، فارس، أ ف ب، رويترز)

الإسرائيليون قلقون من «صفقة جنيف»  
سيئة للغاية وخطر على السلام العالمي

## إسرائيل محبطة

وقلقة إزاء الاتفاق مع إيران، والذي قد ينهي كل آمالها في مواجهة طهران، وأن يحطم ما قامت به من جهود وتحريض واستفزاز، طوال سنوات

## علي حيدر

بقدر مستوى الإحباط إزاء المفاوضات بين طهران ومجموعة «5+1» في جنيف، جاءت ردود الفعل بأن «إسرائيل لا تفهم رحلة أوباما في بلاد العجائب»، بينما جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفضه المطلق لصفقة جنيف، مشيراً إلى أنه ذكر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، بموقفه السابق من أن أي صفقة مع إيران أفضل من الاتفاق السيئ معها.

وأكد نتنياهو أن الصفقة المطروحة حالياً سيئة للغاية؛ لأنها تمنح إيران كل ما كانت تتمناه في هذه المرحلة من دون تقديم أي شيء حقيقي. ودعا كيري إلى عدم التسرع في توقيع الصفقة وإلى إعادة النظر فيها. أيضاً، حذرت وزيرة القضاء الإسرائيلية تسيبي ليفني، في حديث إذاعي، من أن تخفيف العقوبات المفروضة على إيران قد يتمخض عن عدم التوصل إلى اتفاق أفضل، بعدما بذلت جهود جبارة طوال سنوات لتحقيق ذلك.

وأكدت ليفني أنه يستحيل التوصل إلى اتفاق جيد مع إيران، إلا من خلال فرض العقوبات أو التهديد باستخدام القوة. ورأى وزير الشؤون الاستراتيجية بوفال شطابنتس، أن الاتفاق في جنيف سيئ لأنه ينص على تقديم إيران تنازلات غير مهمة، وهي بمثابة نكتة ليس إلا.

رغم ذلك، حاول رئيس معهد أبحاث الأمن القومي الرئيسي السابق للاستخبارات العسكرية، اللواء عاموس يادلين، التخفيف من وقع الاتفاق على الساحة الإسرائيلية، مشيراً إلى أن الاتفاق، قيد الإعداد، بين الدول العظمى وإيران، ليس سيئاً بالضرورة إذا ما كان اتفاقاً مرحلياً يستهدف فسح المجال أمام مواصلة المفاوضات.

ولفت يادلين إلى أن الاتفاق قد يحول دون مضي المشروع النووي الإيراني، قديماً فيما كانت إسرائيل تخشى من ماطلة إيرانية متعمدة بهدف كسب الوقت لزيادة عدد أجهزة الطرد المركزي، بتخصيب اليورانيوم وتشغيل مفاعل الماء الثقيل لإنتاج البلوتونيوم في أراك.

في المقابل، استخدمت مصادر سياسية إسرائيلية تعابير أكثر حدة مما استخدم نتنياهو، إذ اعتبرت الاتفاق الذي تجري بلورته في جنيف «خطراً على إسرائيل والسلام العالمي كله».

أما على مستوى المعلقين السياسيين، فقد فسر المراسل السياسي لصحيفة «هارتس»، في نيويورك، حامي شاليف، التوصل إلى اتفاق بين الدول الغربية وعلى رأسها واشنطن، مع إيران، بأنه يعود إلى أن الولايات المتحدة لا تؤمن بالخيار العسكري

ضد إيران، لأنه ينظر مسؤوليها لن يحقق الهدف. وانهم بعد التقدم الآن في جنيف، باتوا يعترفون بذلك علناً. ونقل شاليف عن مسؤول أميركي رفيع مشارك في جنيف، قوله: «حسب رأينا الهجوم العسكري لن ينهي البرنامج الإيراني، بل سيؤخره إلى الوراء»، مضيفاً أنهم في محادثات مغلقة في البيت الأبيض أوضحوا «في نهاية الأمر بعد كل الخسارة السياسية والاقتصادية ومقتل أشخاص، سنجد أنفسنا في المكان الذي نحن الآن فيه من أجل مناقشة المشكلة المطروحة أمامنا، وبالتالي من الأفضل توفير كل ذلك على أنفسنا، والسعي لتحقيق اتفاق الآن». وفي ما يتعلق بالتباين بين أوباما ونتنياهو في ما يتعلق بالخيار العسكري ضد إيران، أضاف شاليف أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يرى في مهاجمة إيران، وبشكل خاص من قبل الأميركيين، وسيلة لكسر التوازن، وسلاح يوم الدين، وأداة لحسم المعركة، بالقوة أو بالفعل. لكن الأميركيين لا يريدون مهاجمة إيران، سواء استند ذلك إلى تقدير مستقيم،

أو كان غطاءً لتردهم، هم لا يؤمنون بأن هذا الهجوم سيحقق أهدافه. في المقابل، يرى نتنياهو أيضاً أن الإيرانيين لا يفهمون إلا بالقوة. أيضاً النقاشات والتباينات نفسها، بين نتنياهو وأوباما، تنسحب على العقوبات؛ إذ ترى إدارة أوباما أن مفاصلة العقوبات في فترة المفاوضات لن تؤدي إلى إجبار إيران على القبول بحلول وسط، بل على العكس ستفسر في طهران على أنها دليل على العنصرية الأميركية.

في الإطار نفسه، رأى المعلق العسكري في موقع «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاي، أن الاتفاق المطروح في جنيف هو بداية المفاوضات على الاتفاق الأساسي، مشيراً إلى أن ما طرح لا يفرض على إيران تفكيك أي امر من برنامجها النووي. وأن ما جرى ليس سوى شد للكوابح، لكن مع إبقاء المحرك شغلاً، وبالتالي تستطيع إيران الاستمرار في التحرك إلى الامام في اللحظة التي تراها. ويفسر يشاي ذلك بالقول إنه حتى لو وافق الإيرانيون على إيقاف التخصيب لهذا المستوى أو ذلك، إلا أنهم يستطيعون تجديد ذلك في اليوم التالي أو بعد ثلاثة أشهر من الآن.

في المقابل، رأى بوغز بسموت في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن الاتفاق في جنيف ينهي نهائياً الخيار العسكري الذي يخيف الدول العظمى أكثر من الإيرانيين. وأن إسرائيل اكتشفت أنهم لا يفلحون في فهم «رحلة أوباما في بلاد العجائب»، وخاصة أنه تبين لإيران أنها يمكنها أن تواصل شتم أميركا وحرق علمها، وفي الأسبوع نفسه، تحصل منها على هدايا.

ما جرى ليس  
سوى شد للكوابح،  
لكن مع إبقاء المحرك  
شغلاً

METRO

Pure Oriental Dance  
رقص شرقي حاف

Saturday 9th November  
Doors open at 9:30 p.m.  
Ticket: 25.000 ل.ل

For reservation: 76-309363 or 01-75302

Facebook <http://www.facebook.com/MetroAlMadina/> | Twitter <https://twitter.com/MetroMadina>  
Instagram @metroalmadina | [www.metroalmadina.com](http://www.metroalmadina.com)

beirut | السفير | الاخبار | AXA ME | سماء

عربيات  
دوليات

## عباس في مصر اليوم



يصل إلى القاهرة اليوم السبت الرئيس محمود عباس (الصورة)، في زيارة تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها الرئيس المؤقت عدلي منصور، ونيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والبابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية. وسيلتقي أيضاً الرئيس المؤقت عدلي منصور صباح الأحد، ليطلعه على تطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية والانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للقدس والمسجد الأقصى واستمرار الاستيطان. وسيزور الرئيس الفلسطيني مقر مشيخة الأزهر، وسيلتقي الإمام الدكتور أحمد الطيب، للتباحث في أوضاع فلسطين، وما تقوم به إسرائيل من انتهاكات في القدس والمسجد الأقصى. ومن المتوقع أن يلتقي «أبو مازن»، وزير الدفاع «عبد الفتاح السيسي» خلال الزيارة. (الأخبار)

الولايات المتحدة تخسر حق  
التصويت في اليونسكو

علقت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) حق كل من الولايات المتحدة وإسرائيل في التصويت بعد عامين من امتناع البلدين عن دفع مستحقات للمنظمة التابعة للأمم المتحدة احتجاجاً على منحها العضوية الكاملة للفلسطينيين. وقال مصدر في اليونسكو إن المهلة الممنوحة للولايات المتحدة وإسرائيل لتقديم تبرير رسمي لعدم السداد وخطة ادفع المستحقات المتأخرة انقضت أمس الجمعة، وهو ما أدى تلقائياً إلى تعليق حق التصويت.

(رويترز)

ليبيا: قتلان جراء اشتباكات  
في طرابلس

أدت معارك عنيفة بين ميليشيات متخاصمة إلى مقتل شخصين في وسط طرابلس، وأرعبت سكان العاصمة الليبية وعكست مجدداً الفوضى السائدة في البلاد. وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة أن «شخصين قتلوا وجرح 29 آخرون»، موضحاً أن «معظم الجرحى غادروا المستشفى». وبدأت المواجهات بعد وفاة قائد ميليشيا من مصراتة يدعى نوري فريوان متأثراً بجروح أصيب بها عند حاجز لكثيبة من الثوار السابقين في سوق الجمعة، أحد أحياء شرق العاصمة.

(أ ف ب)

## محبوب

### وفيات

#### ذكرى

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 2013/11/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد العلم الطالب في كلية الهندسة - الجامعة الأميركية في بيروت، المأسوف على شبابه

مروان مصطفى حمزة

والده: الدكتور مصطفى حمزة والدته: الدكتورة ليلي نور الدين شقيقاه: آدم ورام أعمامه: إبراهيم، عبد الله، مالك، الدكتور يوسف، محمد، الدكتور حسن وحسين عماته: المرحومة خديجة، ملكة وإيمان أخواله: الأستاذ ساطع نور الدين، السيد عباس وحسن نور الدين خالاته: رجاء، نجلاء، هدى، أمنة، جمال ومنى وبهذه المناسبة سيقيم احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته كفرمان الساعة العاشرة صباحاً. تقبل التعازي في منزل والده في كفرمان - جبل الطهرة طوال أيام الأسبوع. الأسفون: آل حمزة، آل نور الدين وعموم أهالي كفرمان.

يصادف نهار الأحد الواقع فيه 2013/11/10 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

المرحوم شفيق حسن درغام

زوجته الحاجة حنان محمد عرابي الحداد أولاده: المهندس محمد رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية والمهندس خضر ليلي زوجة عادل منصور، لبنى زوجة الدكتور خالد شاهين ديننا زوجة خضر درغام وباسمة زوجة المهندس محمد الديراني أشقاؤه: محمود، الأستاذ فضل، رفيق، الأستاذ عادل والمرحومون أحمد، الحاج توفيق والحاج فايز.

وستتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة للرجال والنساء في حسينية البرجاوي - بئر حسن من الساعة 9:00 وحتى 11:00 قبل الظهر. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء الراضون بقضاء الله آل درغام، سليم، عرابي، الحداد، منصور، شاهين والديراني وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

#### تعزية

إدارة الليسيه الفرنسية- اللبنانية في حبوش والهيئة التعليمية فيها ينعون المأسوف على شبابه الطالب في كلية الهندسة في الجامعة الأميركية في بيروت المرحوم مروان مصطفى حمزة ويتقدمون من والديه وعائلته وزملائه بأحر التعازي والمواساة القلبية. تغفده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه وانا لله وانا اليه راجعون

### محبوب

#### مطلوب

شركة تجارية بحاجة الى مديرة مكتب حائزة إجازة في ادارة الاعمال الخبرة ضرورية تجيد اللغة الإنكليزية ولديها إلمام باعمال الكمبيوتر ICDL إرسال السيرة الذاتية على Email:info@gtgi.com.lb

بسم الله الرحمن الرحيم  
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي  
وَأَدْخُلِي جَنَّاتِي - صدق الله العظيم  
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 10 تشرين الثاني 2013م، الموافق 6 محرم 1435 هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم المحامي  
ابراهيم الحاج خليل عبدالله  
الحائز على وسام الاستحقاق اللبناني الرئيس الفخري للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان  
زوجته: الدكتورة ابتسام القمحاوي. ابنه: المهندس كريم زوجته نالا رعد. بناته: الدكتورة حنين زوجة الدكتور نبيل فهد، المحامية أمل زوجة المهندس فادي حداد، منال زوجة روبيرت لوكلن، هالة زوجة الدكتور خوسيه فيديرياني. أشقاؤه: الحاج حسين والمرحومون: النائب السابق الحاج علي عبدالله، الحاج محمد، الحاج عبدالمجيد، الحاج عبد الحسن، والحاج عباس والحاج عبدالغني عبدالله.

شقيقاته: الحاجة هيام عبدالله زوجة الدكتور حلمي ميرزا، والمرحومات الحاجات مريم، خديجة، رؤوفة، سكرة، فاطمة، زينب، فايزة، رقية، صبحية، ونظمية عبدالله.

ووري في ثرى جبانة بلدته الخيام يوم الاثنين في 2013/11/4

وبهذه المناسبة سيقيم احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخيام - قضاء مرجعيون، عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً (للرجال وللنساء).

للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب. الأسفون: آل عبدالله، آل قمحاوي، آل فهد، آل حداد، آل لوكلن، آل فيديرياني، آل رعد، آل ميرزا، آل فضل الله، آل شمس الدين، آل فرحات، آل الحكيم، وعموم أهالي بلدة الخيام.

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي  
وَأَدْخُلِي جَنَّاتِي  
بالرضى والتسليم لمشيئة الله  
انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة  
إيمان عفيف حمية  
والدها: الحاج عفيف حمية والدتها: الحاجة هيفاء ضاهر شقيقاتها: حسن وعلي حمية شقيقاتها: ناهد زوجة حسين ضاهر لينا زوجة الحاج حسن ضاهر ليلي زوجة المرحوم نبيل حمادة وستواري في ثرى جبانة النبطية اليوم السبت الواقع في 9 تشرين الثاني 2013 الساعة الواحدة ظهراً. تقبل التعازي للرجال والنساء بعد الدفن في منزل جدّها المرحوم الحاج سعيد ضاهر في النبطية حي الراهبات. الأسفون: آل حمية، آل ضاهر، آل حمادة.

انقل إلى رحمته تعالى المرحوم: الدكتور نجيب حبيب شحاده زوجته: ريماء فؤاد السعيد وولداها: رنا حديد وأولادها حسين حديد وعائلته شقيقاته: سامية نصر الله مجدلاني وعائلتها

ماري شارلي مجدلاني وعائلتها هدى ميشال مجدلاني وعائلتها وعموم عائلات شحاده، السعيد، عرمان، حديد، مجدلاني، مقدسي، بارودي وأنساباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه إلبكم

تقبل التعازي اليوم السبت 9 الجاري في صالون كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا) ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

## انطلاق حملة الانتخابات رغم مقاطعة المعارضة

وتظاهر آلاف المعارضين بدعوة من تنسيقية المعارضة الديموقراطية الاربعماء الماضي في نواكشوط ضد تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية، منددين بقرار بهذا الشأن اتهموا السلطات باتخاذها بشكل أحادي الجانب.

وهتف المتظاهرون الذين تجتمعوا وسط العاصمة وساروا مسافة سبعة كيلومترات يتقدمهم قادة المعارضة، «الانتخابات الأحادية تقتل الديموقراطية». ولم تشهد التظاهرة أي حوادث، وأجريت في هدوء تحت أنظار قوات الأمن التي تمركزت بعيداً عن مسار المتظاهرين متفادية أي التحام بهم.

وانفرد حزب التوسل الإسلامي العضو في التنسيقية، من بين زملائه في الائتلاف بالمشاركة في الانتخابات المقبلة، موضحاً أن ذلك شكل من أشكال مكافحة دكتاتورية نظام الرئيس ولد عبد العزيز.

ودعا رئيس حزب «التوسل» الإسلامي جميل ولد منصور، لدى افتتاحه الحملة، أنصاره إلى التعبئة القصوى، مؤكداً «أننا نواجه في هذا الاقتراع، الدولة وما تفرع عنها».

بدورها، دعت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات «مختلف شركاء المسار الانتخابي إلى القيام بالدور المخوط بهم، كل على مستواه، من أجل نجاح هذه الحملة الانتخابية وترسيخ المبادئ الديموقراطية في موريتانيا».

شهدت موريتانيا، أمس، بدء حملات الانتخابات التشريعية والبلدية المقررة في 23 تشرين الحالي، في أجواء احتفالية رغم مقاطعة بعض أحزاب المعارضة.

وساد النشاط مقار أكبر الأحزاب السياسية المشاركة أمس ساعة بداية الحملة رسمياً، وأطلقت ألعاب نارية، وانطلقت منبهات صوت السيارات وموسيقى صاخبة في العاصمة نواكشوط.

وشهد مقر الحزب الحاكم (الاتحاد من أجل الجمهورية) أكبر نشاط، حيث تولت عدة فرق موسيقية وشعراء وفعاليات كامل الليل.

ودعا زعيم الحزب، محمد محمود ولد الأمين، الناشطين إلى التعبئة لمنح الاتحاد «أغلبية مريحة» تسمح للرئيس محمد ولد عبد العزيز «بإنهاء برنامجه لتكتمل الديموقراطية الموريتانية بسعادة الجميع».

وأعرب عن أسفه لمقاطعة عشرة أحزاب، تشكل تنسيقية المعارضة الديموقراطية، الانتخابات، معتبراً أن قرارها «ليس مبرراً نظراً للإصلاحات السياسية والانتخابية التي أنجزت».

من جهتها، انتقدت الأحزاب العشرة في التنسيقية تحديد موعد الاقتراع بشكل أحادي الجانب، ووعدت «بإفشاله بكل الوسائل القانونية»، ولم تتوصل إلى التوافق مع السلطات حول إرجاء الانتخابات اسبوعين، معتبرة أن المهلة «غير كافية».

#### اليمن

## استكمال الحوار اليوم

على الصعيد اليمني، قُتل خمسة عناصر يُعتقد بأنهم أعضاء في تنظيم القاعدة في غارتين شنتهما الطائرات الحربية اليمنية في جنوب البلاد أمس، حسبما أعلنت وزارة الداخلية.

وكتبت الوزارة على موقعها على الإنترنت، أن الغارتين استهدفتا متمردين في مدينة محفد في محافظة أبين.

ومقاتلو القاعدة هم عموماً أهداف لضربات جوية تشنها طائرات من دون طيار. وهذه الهجمات التي

أدت إلى مقتل عشرات المتمردين هذه السنة، شنتها الولايات المتحدة الوحيدة التي تملك طائرات من دون طيار في المنطقة

وتساعد السلطات اليمنية على مكافحة التنظيم المتطرف. كذلك اغتال مسلحون من تنظيم القاعدة، ضابط أمن في محافظة حضرموت جنوب

شرق اليمن. وقال مصدر أمني يمني، إن «الضابط صالح كرامة، اغتيل برصاص مسلحين من تنظيم القاعدة في مدينة سيئون التابعة لمحافظة حضرموت»، مشيراً إلى أن «المسلحين استخدموا أسلحة كاتمة للصوت في العملية». وكان مسؤول أمني يمني قد كشف أول من أمس، عن «القبض على عدد كبير من الإرهابيين الذين نفذوا عمليات الاغتيالات بحق ضباط في جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) والجيش والأمن».

(الأخبار)

أوضحت مصادر في الأمانة العامة لمؤتمر الحوار اليمني أن الجلسة العامة الثالثة للمؤتمر ستستأنف اليوم السبت، فيما تستكمل فرق العمل الباقية أعمالها تمهيداً لانعقاد الجلسة، من بينها فريق قضية صعدة وفريق الحكم الرشيد.

وقال رئيس فريق العدالة الانتقالية، عبد الباري دغيش، إن اللجنة المضغرة في فريق العدالة الانتقالية أقرت، أول من أمس، رفع رسالة إلى هيئة رئاسة مؤتمر الحوار

بخصوص العراقيل التي تواجه اللجنة لاستكمال مناقشة التقرير، مشيراً إلى

أن الرسالة أظهرت أن غياب مكوثي المؤتمر الشعبي العام والحراك الجنوبي عن حضور اجتماعات اللجنة المضغرة، أعاق

اللجنة عن استكمال مناقشة ما بقي من مواد في التقرير.

من جهة ثانية، استمرت، أمس، اجتماعات الفرق المنبثقة عن مؤتمر الحوار وسط تباينات حالت دون التوافق على إقرار التقارير النهائية لفرق العمل المنبثقة عن مؤتمر الحوار، وخصوصاً لدى فرق قضية صعدة والعدالة الانتقالية، فيما أخفقت

المشاورات التي عُقدت على مدى يومين في التوصل إلى توافق حول قضية قانون العزل السياسي نتيجة مقاطعة ممثلي النظام السابق وحلفائه والتباينات الحادة بين أعضاء الفريق في هذا الصدد.



## الرياضة اللبنانية

ماراثون بيروت صباح غدٍ  
برقم قياسي من العدائين

مرة جديدة سينشغل اللبنانيون صباح غدٍ بسباق ماراثون بيروت الذي اصبح محطة سنوية منتظرة تجمع العدائين من الاطراف المختلفة وينضم اليهم عداؤون اجانب ومن البلدان العربية، حيث لكل منهم هدفه من خلال الركض

رقماً قياسياً بتسجيل أكثر من 36 ألف مشارك ومشاركة من 104 جنسيات حول العالم.

ورأت الخليل أن السباق هذا العام فيه الجديد على أكثر من صعيد من النواحي التنظيمية واللوجستية والفنية مؤكدة العمل بوتيرة احترافية من قبل فريق العمل بما يساعد في تقديم حدث يليق باللبنانيين.

وختمت الخليل بدعوة اللبنانيين صباح غدٍ ليركضوا جميعهم من أجل لبنان و«لنرفع العلم اللبناني على كل المباني والشرفات».

بدوره، قدّم الخبير البريطاني بيتر هايبر العدائين الأجانب المحترفين الذين بلغ عددهم 13 عداءً و8 عداءات غالبيتهم من إثيوبيا وكينيا، مع الإشارة إلى أوقاتهم المسجلة ومن بينهم 3 عدائين من فئة الذهبي و3 من فئة الفضي و6 عدائين من فئة البرونز.

من جهته، قدّم مدير السباق وسام ترو العدائين العرب وخصوصاً من العراق كاشفاً عن أن السباق يشارك فيه هذه السنة ولأول مرة فئة المكفوفين. وأمل ترو عند تقديم اللبنانيين عمر عيسى (الجيش اللبناني) وغنى الأسير (الأمن الداخلي) وإدوار معلوف أن تكون هناك (فئة ذوي الاحتياجات الخاصة) نتائج متقدمة للبنانيين وهو ما يمكن ان يفعله العداؤون الثلاثة، وخصوصاً معلوف الذي دعا إلى دعم اللبنانيين لكي يحققوا النتائج الطموحة أملاً أن يكون هناك من يمثل لبنان في الألعاب الأولمبية عام 2016 في البرازيل.

وتوقع ترو في ختام المؤتمر أن يتم كسر الرقم الحالي لسباق الماراثون في لبنان وهو الحالي 13، 11، 2 ساعاتان عند الرجال، و37، 31، 2 ساعاتان عند السيدات.

سيحتل العداؤون ومحبو الرياضة طرقات العاصمة اللبنانية عند اعطاء اشارة الانطلاق للسباقات الخاصة بماراثون بيروت، الذي سيكون خط البداية له في منطقة الوجهة البحرية قرب البيال، في حين ان نقاط الوصول ستكون في ساحة الشهداء.

ويترافق انطلاق السباق الاصيل صباح غدٍ مع اعطاء اشارة الانطلاق لسباق ذوي الحاجات الخاصة الساعة 6:50 صباحاً، ثم سباقات الجدل لمسافة 42 كلم، و5 كلم للشباب (7 - 17 سنة)، و1 كلم للإمهات وأولادهم (تحت 7 سنوات)، و10 كلم لذوي الحاجات الخاصة، و10 كلم للمرح من كل الأعمار.

وعشية انطلاق السباق، عقدت جمعية بيروت ماراثون مؤتمراً صحافياً قبل ظهر امس قدمت في خلاله قائمة العدائين المحترفين الأجانب إلى جانب أبرز العدائين العرب واللبنانيين وذلك بحضور حشد من المدعوين تقدمهم ممثل وزارة الشباب والرياضة جوزف سعد الله والنائب في البرلمان العراقي عضو لجنة الشباب والرياضة د. أحمد سيروان ورئيس اللجنة الأولمبية في أربيل بإقليم كردستان إلى ممثل الاتحاد الدولي لألعاب القوى مدير السباقات في الاتحاد شون ويليس جونز وشخصيات رسمية ضمن الوفد العراقي وممثلي أندية رياضية ومؤسسات إعلامية.

واعربت رئيس جمعية بيروت ماراثون مي الخليل عن سعادتها لنجاح السباق بفضل الثقة التي منحت اليه من المؤسسات الدولية والعربية والمحلية والدليل أعداد المشاركين التي تتصاعد عاماً بعد عام وقد بلغ هذه السنة



توفعات بتحطيم الرقم القياسي لماراثون بيروت هذه السنة (أرشيف)

## الكرة اللبنانية

## لبنان في اختبار بحريني قبل المواجهة الكبرى مع الكويت

بدأ منتخب لبنان لكرة القدم استعداداته الجديدة للقاء الكويت وايران في تصفيات كأس آسيا 2015 عندما يحل ضيفاً على نظيره البحريني اليوم الساعة 17:30 بتوقيت بيروت



فوز معنوي مطلوب في البحرين (عدنان الحاج علي)

اليمن اخيرة من دون نقاط. ويملك البحرينيون منتخباً جيداً يقوده الانكليزي أنطوني هادسون الذي يشدد على الخروج بفوز معنوي يعيد لمنتخبه الثقة بعد التعادل الأخير أمام ماليزيا في كوالالمبور والذي وضعه في دائرة الانتقادات من قبل الاعلام البحريني، وخصوصاً بعد اعلانه التشكيلة الأخيرة للفريق واعتماده على بعض اللاعبين الكبار وخصوصاً حسين علي «بيليه»، إضافة إلى جانب عدم استدعائه للاعبين بارزين منهم فوزي عايش المحترف في السيلية القطري، بينما سيفتقد جهود حسين بابا وفيصل بودهوم وعلي غالب بداعي الإصابة.

بعض الشيء بعد عودة رضا عنتر عن اعتزاله بصقوف المنتخب، اصف الى ان حضور مهاجم كنساس سيتي الأميركي حسن «سوني» سعد، سيفرض اعادة ترتيب الاوراق من جديد بهدف الوصول الى التشكيلة المثالية التي يمكنها العودة بالنقاط الثلاث الغالية من العاصمة الكويتية.

ولا يخفى ان المنتخب البحريني سيفرض تحدياً جدياً على ضيفه كونه يستعد للقاء منتخب ماليزيا واليمن في المنامة يومي 15 و19 الحالي، وهي تتصدر المجموعة الرابعة برصيد 7 نقاط، امام قطر الثانية بت 6 نقاط، تليهما ماليزيا ب 3 نقاط، بينما تقف

يخوض منتخب لبنان اختباراً جدياً في ضيافة المنتخب البحريني في مباراة دولية ودية يستضيفها استاد البحرين الوطني في الرفاع، وتدرج ضمن استعدادات المنتخبين للمرحلتين الرابعة والخامسة من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا المقررة في أستراليا عام 2015.

وتشكل المباراة محطة مهمة لمدرّب لبنان الإيطالي جوسبي جيانيني الذي سيتمكن من اختبار مدى جهوزية لاعبيه امام خصم غير سهل عشية اللقاء الهام أمام الكويت الجمعة المقبل، وخصوصاً ان استراتيجية «رجال الأرز» ستتبدل

كرة الصالات

«بروفة» استعداداً لتصفيات آسيا للفوتسال بين لبنان والعراق

يستهل منتخب لبنان لكرة القدم للصالات حملته للتأهل إلى كأس آسيا 2014 من خلال الاستعداد لتصفيات منطقة غرب القارة التي تستضيفها العاصمة الماليزية كوالالمبور من 8 إلى 12 كانون الأول المقبل.

وسيكون أول اختبار للبنانيين في المباراتين اللتين يستضيف خلالهما نظيره العراقي، اليوم وغداً عند الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر على ملعب نادي الصداقة.

وباتت لقاءات لبنان والعراق كلاسيكية في التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا، وكان أبرزها عام 2009 في الدوحة عندما قلب اللبنانيون تخلفهم في النهائي إلى فوز عزيز 1-3، ثم في التصفيات الأخيرة في الكويت حيث فاز لبنان بهدف وحيد ليحجز البطاقة الثالثة إلى النهائيات عن المنطقة مع الكويت وقطر.

ومجدداً سيبدأ لبنان والعراق مشوارهما للتأهل في ماليزيا عبر مواجهة مباشرة بينهما في مباراتهما الأولى في التصفيات التي تستضيفها قاعة «نيلاي»، قبل أن يواجه كل منهما منتخب الكويت وقطر والسعودية المنافسة على إحدى البطاقات الثلاث المؤهلة إلى النهائيات.

وتشكل المباراتان محطة مهمة لأصحاب الأرض ولو انهم بدأوا تمارينهم فقط منذ مطلع الأسبوع الحالي، إذ سيتمكن المدرب الإسباني باكو أراوجو من معرفة مدى إمكانية مقارنة اللاعبين الذين استعداهم للمباريات الدولية، وخصوصاً بعض العناصر الجديدة.

وتتألف التشكيلة الحالية من حراس المرمى: حسين همداني، سركيس اسكجيجيان، بطرس زخيا، طارق طبوش، غدي ابي عقل، علي تيراني،

واللاعبون: علي طنيس، ادمون شحادة، كامل الياس، علي ضاهر، قاسم قوصان، علي الحمصي، محمد الحاج، كريم ابو زيد، مصطفى سرحان، حسن زيتون، محمد قيسي، محمد ابو زيد، احمد خير الدين، قاسم عز الدين، محمد عثمان. من ناحيته، شهد المنتخب العراقي تغييرات عدة أيضاً، ما قد يجعله مفاجأة التصفيات، وخصوصاً أنه يعيش حالة استقرار منذ حوالي سنة اثر التعاقد مع المدرب الإيراني الخبير

علي رعدي، وهو احد المحاضرين المعتمدين في اللعبة من قبل الاتحاد الآسيوي. وخاض المنتخب العراقي عدداً من المعسكرات حيث قام خلالها رعدي بتقليص عدد لاعبيه ليقترب من الوصول إلى التشكيلة التي سيعتمدها في تصفيات غرب آسيا. يذكر ان الدخول مجاني إلى المباراتين، وستكون مباراة اليوم منقولة مباشرة عبر قناة الجديد وعبر الفضائية العراقية.

الحمصي يميز كرة عرضية باتجاه قوصان خلال اللقاء الأخير بين المنتخبين في تصفيات 2011 (أرشيف)



السلة اللبنانية  
تعديلات السلة اليوم  
وتأجيل انتخابات الحكمة

دعا الاتحاد اللبناني لكرة السلة جمعياته العمومية إلى الانعقاد اليوم عند الساعة الخامسة بعد الظهر في مدرسة المركزية جونبة، وذلك لإقرار التعديلات على النظام العام.

وفي بيان له طلب الاتحاد اللبناني تأمين نصاب الجلسة «وابصال التعديلات إلى بزّ الامان حرصاً منا على تأمين كافة المتطلبات التي على اساسها اتخذ الاتحاد الدولي للعبة قراره بتجميد الاتحاد اللبناني عن المشاركات الدولية». وستكون أبرز الخطوات اقرار التعديلات على نظام اللعبة، ثم مراسلة الاتحاد الآسيوي والدولي لاسراع بعودة كرة السلة اللبنانية إلى الساحة الدولية، قبل الاعلان عن استقالة اللجنة الادارية للاتحاد

والدعوة إلى انتخابات. ودعا الاتحاد الجميع إلى التلاقي، متمنياً ان تكون خطواته هذه هادفة بشكل خاص إلى جمع عائلة كرة السلة.

وعلى صعيد نادي الحكمة يُتوقع عدم تأمين النصاب عدداً لاجراء الانتخابات المرتقبة، وذلك عقب الاجتماع الذي عقده أمس الرئيس المستقبل ايلي مشنتف مع مطران بيروت للموارنة بولس مطر حيث تقرر تأجيل الانتخابات بطلب من الأخير، بهدف مواصلة السعي للتوصل إلى تسوية توافقية تبعد النادي الأخضر عن أي صراعات ادارية في الفترة المقبلة.

أخبار رياضية

انطلاق مشوار السد في آسيا

ينطلق اليوم مشوار فريق السد بطل لبنان لكرة اليد، في بطولة آسيا الـ16 للأندية أبطال الدوري التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة حتى 21 الحالي، حيث يلتقي مع ثامن الحجج الإيراني عند الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت بيروت، ضمن مباريات المجموعة الرابعة. وكان السد قد استعد منذ أشهر للبطولة



عبر معسكر في تونس خاض خلاله لقاءات عدة بقيادة المدرب بيرو ميلوزوفيتش، وهو يخوض ثاني مبارياته الانجني مع الاهلي البحريني، على ان يختم مبارياته في دور المجموعات بمواجهة لخويا القطري، يوم الأربعاء.

دورة تدريبية بالريشة الطائرة

ينظم الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة، دورة تدريبية لبرنامج «شاتل تايم» لمدرسي ومدرسي مادة التربية البدنية والرياضية في مدارس كسروان وجبيل، اليوم، والسبت 16 والأحد 17 منه، على ملاعب مدرسة الرسل في جونبة. على صعيد آخر، غادر أمس إلى العاصمة الماليزية كوالالمبور، الأمين العام للاتحاد اللبناني للريشة الطائرة، بول روكز للمشاركة في دورة محاضر دولي للبرنامج التدريبي «شاتل تايم» ومدرّب دولي فئة (A) التي ينظمها الاتحاد الدولي للريشة الطائرة.

استراحة

1557 sudoku

7				5	4	8	
	2		3	4			
5					7		6
	8			2			6
			8	5			3
3	7		1				
9		8				5	
2			6	4			
		7		1			9
							2

حل الشبكة 1556

2	7	9	8	4	3	6	1	5
8	1	4	6	9	5	2	3	7
6	5	3	7	1	2	4	8	9
7	4	1	2	5	6	3	9	8
5	3	8	9	7	4	1	6	2
9	6	2	1	3	8	5	7	4
4	2	6	3	8	9	7	5	1
3	8	7	5	2	1	9	4	6
1	9	5	4	6	7	8	2	3

شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1557

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفصيا

1- مطرب سوري شهير - 2- عاصمة أوروبية - قبل اليوم - 3- بذر الأرض - عائلة سياسي ومستشار نمساوي راحل - 4- حرف نصب - جنون - خاصتها بالإنجليزية - 5- يختلط الشراب بالماء - إحدى القارات - 6- إسم الإصبع الصغير في اليد - تعب وأعباء - 7- الفريد من نوعه وما قل وجوده - فرخ الدجاج عند خروجه من البيضة - 8- طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري - إشتاق إليه - 9- ريج طبية - كاتب فرنسي هزلي كبير إشتهر بنقده الأخلاقي والإجتماعي في أسلوب ضاحك ساخر - 10- فنانة وممثلة ومطربة مصرية معتزلة - مرفأ إيطالي من أهم مرفأ المتوسط بعد مرسيليا

عموديا

1- إسم منسوب إلى جهنم وتوصف به الأشياء أو الأمور التي تُراد إستنكارها - فاقد السمع - 2- صاحب وصديق - فلوس ودرهم - للدعاء - 3- حفر البئر - عد وأحصى - عائلة رئيس إيراني سابق - 4- فاتح تاريخي شهير أنشأ الامبراطورية المغولية وأخضع جميع الدول بين الصين والبحر الأسود - 5- عش الطائر - سلك الدرك - 6- إسم مملكة تايلند قديماً - ربط الصرّة - 7- نقبض يمين - ندف القطن حتى خلص الحن منه - 8- آلة يستعملها الحطاب - جبل في سلسلة لبنان الغربية يُشرف على بسكتنا وزحلة - 9- عاصمة اميركية - أنت بالإنجليزية - 10- شبه جزيرة جبلية على المتوسط تشمل معظم الأراضي التركية وتُعرف بالأناضول

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- بورت ستانلي - 2- شو ان لاي - 3- بريسللي - كلب - 4- يووك - ناس - 5- أجناس - كونت - 6- خندريس - 7- الأبعد - بل - 8- حية - سان جود - 9- أز - عرفي - لي - 10- كابرلي - أمون

عموديا

1- بوبيان - حاك - 2- روج - ايزا - 3- رشيد نخلة - 4- توسكانا - عز - 5- سال - سد - بسري - 6- تدن - رعا - 7- ال - أكيدنيا - 8- ناكسوس - 9- ليل - بولو - 10- بيت الدين

مشاهير 1557

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من علماء الإقتصاد الإنكليز (1766-1834). دعا إلى تحديد النسل في العالم. بنى نظريته على نمو السكان المتزايد في العالم يقابله نقص في المواد الغذائية 3+2+4+5+6 = أوقات قطف الثمار ■ 1+10+8+7+9 = تضمرعات إلى الله

حل الشبكة الماضية: هاني ابو اسعد

إعداد  
نصوم  
مسموع

## الرياضة الدولية

## كرة القدم وتشبي غيفارا: قصة عشق لا تنتهي

فريق برازيلي يكشف عن قميصه الجديد الذي يحمل صورة إرنستو تشبي غيفارا. مثال جديد يظهر مدى العشق والتأثر في كرة القدم بهذا الأثر الأرجنتيني الذي له مكانة ورمزية أيضاً في اللعبة الجماهيرية الأولى في العالم

## حسن زين الدين

ذات يوم في عام 2005 خرج «الأسطورة» الأرجنتيني ديبغو أرمادو مارادونا على معجبيه في مؤتمر صحفي. أراد ديبغو أن يشكر جميع من ساندوه ووقفوا إلى جانبه في صراعه للتخلص من الإدمان على المخدرات. شكر الزعيم الكوبي فيديل كاسترو والرئيس الفنزولي الراحل هوغو تشافيز، لكن الشكر الأكبر الذي وجهه ديبغو كان لمواطنه الأثر إرنستو تشبي غيفارا الذي استمد منه مارادونا القوة للخروج من محنته. هكذا، كشف ديبغو عن ذراعه لتتأثر الكاميرات عليها ناقلة الصورة - الحدث إلى العالم، صورة وشتم تشبي غيفارا.

في الواقع إن لرمزية تشبي غيفارا مكاناً كبيراً في عالم كرة القدم. الأمر لا يتوقف على ديبغو مارادونا وإن كان هذا الأخير يعد العاشق الأول والأكبر لمواطنه الأثر، فعشق تشبي غيفارا يبدو كبيراً في قلوب لاعبي الكرة الأرجنتينيين دون استثناء. لا بل يصعب أن لا تلتصق صورة غيفارا باللاعبين الأرجنتينيين كأنهم يبدون كمن نالوا شهادتهم في كرة القدم من مواطنهم الأثر ونهلوا من مدرسته روحية عالية يتسم بها أداؤهم في الملعب عادة، وهذا ما يعبر عنه نجمهم الأول حالياً ليونيل ميسي الذي يقول: «عندما أذهب إلى مناطق مختلفة في العالم وأرى قميص الأرجنتين بحمل اسمي ينتابني شعور هائل، كذلك فإن قميص مارادونا وصورة تشبي غيفارا يثيران مشاعري». في الأرجنتين يبدو عادياً مثلاً أن



## يوم ارتدى الوزير ليندز الكرة

يروى أن تشبي غيفارا لعب الكرة مراراً في مركز حارس المرمى خلال تنقله في دول أميركا الجنوبية، أما أبرزها فكانت في كوبا عام 1963، حيث لم يتوان وزير الصناعة حينها عن الارتداء على قدمي أحد اللاعبين لقطع الكرة منه، وهذا ما أدهش الجميع.

للكرة وقد زار اللاعبين في الفندق، وأكثر، فقد تابع مباراتهم الأخيرة من بين 5 مباريات خاضوها في البلاد. إذاً، قميص فريق لكرة القدم يحمل صورة غيفارا. ليس الأمر عابراً على الإطلاق، وهو لم يكن كذلك منذ مطلع الأسبوع عند الكشف عن القميص، هذا ما يؤكد رئيس النادي الواقع في ريو دي جانيرو، الياس دوبا، كاشفاً أن «المعمل الذي ينتج القميص لم يعد قادراً على تلبية الطلبات لكثرتها»، ويذهب الرجل أبعد من ذلك بقوله

حتى تهاقت وسائل الإعلام عليه. قصة هذا الفريق مع غيفارا تتخطى الإعجاب إلى حادثة تاريخية حصلت بين الطرفين وتعود لعام 1963 عندما كان «تشبي» وزيراً للصناعة في كوبا التي لعب دوراً بارزاً إلى جانب كاسترو في الثورة فيها على الحكم الديكتاتوري المدعوم من الولايات المتحدة واستلام السلطة، وكان الفريق البرازيلي وقتها في زيارة للعاصمة هافانا حيث لقي استقبالاً خاصاً من غيفارا المعروف عنه عشقه

طبعاً إلى كافة أرجاء أميركا الجنوبية حيث إن صورته وقبعته الشهيرة يحضران في ملاعب هذه القارة الصاخبة. حتى في البرازيل غريمه الأرجنتين كروياً ثمة عشق لـ «تشبي». فيها هو أحد الفرق المغمورة هناك والذي يلعب في الدرجة الثالثة، يأخذ شهرة عالمية واسعة بسبب... غيفارا. فبمجرد أن كشف فريق «مادوريرا إسبورتيفو» عن قميصه الجديد لهذا الموسم الذي يحمل ألوان علم كوبا وصورة وجه الأثر الأرجنتيني

تشبي غيفارا فوتبول كلوب» فريق كرة قدم في العاصمة الأرجنتينية (أرشيف)



## سوق الانتقالات

## يوناييتد يسعى لضم خضيرة وريال مدريد يقترب من غوندوغان

لخلافة تشافي هرنانديز. من جهة أخرى، أعلن باير ليفركوزن، صاحب المركز الثالث في الدوري الألماني، تمديد عقد حارسه بيرند لينو عاماً إضافياً حتى 2018. وقال لينو (21 عاماً) الذي قدم مستوى طيباً قبل 3 أيام وعاد بتعادل سلبي مع شاختار دونيتسك الأوكراني في مسابقة دوري أبطال أوروبا: «هذا النادي يمنحني بكل بساطة أفضل شروط التطور. أعرف أن بإمكانني القيام بأشياء جميلة مع الفريق». من جانبه، قال مدرب «المانشافت» السابق رودري فولر المدير الرياضي في النادي: «هذا الشاب هو أحد أفضل حراس المرمى في ألمانيا وهو يثبت ذلك أسبوعاً بعد آخر. بالنسبة إلى حارس في مثل سنه، لقد برهن على رباطة جأش استثنائية».

ريال مدريد على إشبيلية 3-7. وفي إسبانيا، بات ريال مدريد، حسب صحيفة «ماركا»، قريباً من التعاقد مع نجم بوروسيا دورتموند إيلكاي غوندوغان. إذ كشفت الصحيفة أن ريال مدريد توصل إلى إتفاق شفهي مع دورتموند من أجل الحصول على خدمات اللاعب. وتصدرت صورة غوندوغان غلاف الصحيفة الشهيرة تحت عنوان «خطوة إضافية للأمام من أجل غوندوغان». ووفقاً لما رُكنا فإن النادي الملكي يسعى إلى تخفيض سعر الصفقة عبر إدخال التركيبي نوري شاهين فيها بالتخلي عنه نهائياً لدورتموند. وينتهي عقد غوندوغان مع ناديه في مطلع صيف 2015، وقد تردد كثيراً اسمه في الأونة الأخيرة للالتحاق بغريم الملكي برشلونة

أبدى مانشستر يونايتد الإنكليزي اهتمامه بضم لاعب ريال مدريد الألماني سامي خضيرة، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور» البريطانية. وكان نادي «الشياطين الأحمر» قد حاول في الساعات الأخيرة في سوق الانتقالات الصيفي الماضي الحصول على توقيع لاعب «المانشافت» لكن مساعيه باءت بالفشل. وبحسب الصحيفة، فإن الإسكوتلندي ديفيد مويز، مدرب يونايتد، يريد تعزيز خط وسطه في سوق الانتقالات الشتوي وهو لهذه الغاية يرصد مبلغ 35 مليون جنيه إسترليني لضم خضيرة. وقد بدأ يونايتد مساعيه الفعلية لهذه الغاية حيث بعث مويز بمساعدة فيل نيفيل لمتابعة خضيرة في المباراة التي فاز فيها



يرصد يونايتد مبلغ 35 مليون جنيه إسترليني لضم خضيرة (أ ف ب)

## أصداء عالمية

## جراحة جديدة لشفافينشتايغر في كاحله

أعلن نادي بايرن ميونخ الألماني أن لاعبه باستيان شفافينشتايغر سيخضع لجراحة جديدة في كاحله الأيمن. وشرح الدكتور هانس فيلهلم في بيانه: «كشفت الفحوص في الاسابيع الماضية تكلساً زائداً في منطقة الكاحل الأيمن ما تسبب بالتهاب في الأوتار». اما اللاعب فقال: «كانت الاسابيع الاخيرة مؤلمة للغاية. جربت كل شيء لكن الجراحة اصبح لا مفر منها. امل ان لعب من دون ألم بعد الجراحة». وكان «شفافيني» خضع للجراحة عينها في حزيران الماضي. وسيغيب اللاعب عن كأس العالم للاندية المقررة في المغرب نهاية العام الحالي.

## جيرارد سيعتزل دولياً بعد كأس العالم

صرح مدرب ليفربول الانكليزي، الإيرلندي براندين رودجرز، لصحيفة «ذا ادبلي مايل» البريطانية، أن قائد الفريق ستيفن جيرارد سيعتزل اللعب الدولي عقب انتهاء مشوار منتخبه في كأس العالم في البرازيل 2014. وقال رودجرز: «جيرارد سينتهي مشواره الدولي مع «الأسود الثلاثة» لرغبته في التركيز على مستقبله مع فرقة». وأضاف «جيرارد بعد المونديال سيلبغ عامه الـ 34، لا أعتقد انه سيكون هناك بطولات أخرى مع المنتخب بالنسبة له، هناك قلة من اللاعبين الذين استمروا بعد هذا العمر مع المنتخبات».

## سيلفا يغيب شهراً عن الملاعب

سيغيب صانع ألعاب مانشستر سيتي، الإسباني دافيد سيلفا، شهراً عن الملاعب بسبب إصابة في ركلة ساقه، حسب ما أعلن مدرب مانشستر التشيلياني مانويل بيليجريني. وكان سيلفا استبدل في الشوط الثاني من المباراة التي فاز فيها مانشستر سيتي على سسكا موسكو 2-5 الثلاثاء ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا. وقال بيليجريني «لديه مشكلة في ركلة الساق ولا أعرف بالتحديد كم هي المدة لكن الأمر سيستغرق من 3 إلى 4 اسابيع». وانضم سيلفا الى قائد الفريق المدافع الدولي البلجيكي فنسان كومباني الغائب منذ 5 تشرين الاول ويتوقع ان يعود لمواجهة توتنهام في 24 تشرين الثاني الحالي.

## فينغر: أشعر بالغبرة لغياب فيرغيسون

أعرب مدرب أرسنال الانكليزي، الفرنسي آرسين فينغر، عن شعوره بنوع من الغربة عندما يحل فرقة اللندني ضيفاً على مانشستر يونايتد بدون مدربه السابق الاسكتلندي أليكس فيرغيسون في ملعب «أولد ترافورد». وقال فينغر لهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» قبل قمة الأحد في الجولة الحادية عشرة للدوري الإنكليزي: «مواجهة مانشستر يونايتد بدون فيرغيسون غريبة للغاية بالنسبة لي». ويعد فيرغيسون وفينغر أكثر مدربي الدوري الإنكليزي بقاء مع أنديةهم، قبل أن يقرر «السير» اعتزال التدريب في أيار الماضي، ليخلفه مواطنه ديفيد مويس.

## الكرة الألمانية

## فايدنفلر في تشكيلة ألمانيا للمرة الأولى أمام إيطاليا وإنكلترا

مارسيل يانسن وهايكو فيسترمان (هامبورغ)، بير ميرتيساكر (أرسنال الإنكليزي). الوسط: لارس بندر وسيدني سام (باير ليفركوزن)، سفين بندر وماركو رويس (بوروسيا دورتموند)، جوليان دراكسلر (شالكه)، ماريو غوتزه وطوني كروس وتوماس مولر (بايرن ميونخ)، سامي خضيرة (ريال مدريد الإسباني)، مسعود أوزيل (أرسنال الإنكليزي)، اندري شورليه (تسلسي الإنكليزي). الهجوم: ميروسلاف كلوزه (لاتسيو روما الإيطالي)، ماكس كروزي (بوروسيا مونشنغلاخ).



وجّه يواكيم لوف، مدرب منتخب ألمانيا، الدعوة للمرة الأولى لحارس بوروسيا دورتموند المخضرم، رومان فايدنفلر، لوديني إيطاليا وإنكلترا الشهر الجاري. وهنا التشكيلة:

حراسة المرمى: مانويل نوير (بايرن ميونخ)، رومان فايدنفلر (بوروسيا دورتموند)، رينيه ادلر (هامبورغ). الدفاع: جيروم بوتانغ وفيليب لام (بايرن ميونخ)، بنديكت هوفديس (شالكه) مانس هاملس ومارسيل شمليتسر (بوروسيا دورتموند).

## الدوري الأميركي للمحترفين

## ثلاثية قاتلة من بلايك تنقذ لايكرز من الخسارة

محاولة وخسر الكرة خمس مرات برغم تمريره 12 كرة حاسمة. كذلك، انتزع دنفر ناغتس فوزه الأول هذا الموسم امام ضيفه اتلانتا هوكس 109-107. ونجح دنفر، الذي مني بثلاث خسارات متتالية، بقلب تأخره بفارق 8 نقاط (90-98) قبل سبع دقائق على النهاية الى فوز بفضل تاي لوسون صاحب 23 نقطة، واذاف للفائز البديل نايت روينسون 15 نقطة، فيما كان بول ميلساب الافضل لدى الخاسر مع 29 نقطة واذاف لاعب الارتكاز آل هارفورد 21 نقطة.

وهنا برنامج المباريات: إنديانا بايسرز - تورنتو رابتورز، أورلاندو ماجيك - بوسطن سلتيكس، فيلادلفيا - كليفلاند كافالييرز، واشنطن ويزاردز - بروكلين نتس، شارلوت بوبكاتس - نيويورك نيكس، ديترويت بيستونز - أوكلاهوما سيتي ثاندر، نيو أورليانز بليكاس - لوس أنجلس لايكرز، شيكاغو بولز - يوتا جاز، مينسوتا تمبروولفز - دالاس مافريكس، سان أنطونيو سبرز - غولدن ستايت واريورز، فينيكس صنز - دنفر ناغتس، بورتلاند بلايزرز - ساكرمنتو كينغز.

تالقة وايد امام كليبرز (أ ف ب)



تغلب لوس أنجلس لايكرز على مضيفه هيوستن روكتس 99-98 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ويعود فضل الفوز الى ستيف بلايك الذي سجل 14 نقطة بينها ثلاثية قاتلة في الشواني الأخيرة منحت لايكرز الفوز.

وكان جيمس هاردن كعادته افضل مسجل لروكتس مع 35 نقطة، لكنه اهدر كرة قبل 12 ثانية على النهاية التقطها العملاق الإسباني باو غاسول (نقطتان فقط و12 متابعه).

وسجل عملاق روكتس دوايت هاورد ضد فرقة السابق 15 نقطة. بدوره، قاد دواين وايد ميامي هيت حامل اللقب في اخر موسمين للتغلب على ضيفه لوس أنجلس كليبرز 102-97.

وضرب وايد بقوة مسجلاً 29 نقطة 11 نقطة في الربع الأخير، وحمل شعلة الفريق عن الملك ليبرون جيمس صاحب 18 نقطة و6 تمريرات حاسمة والذي قال بعد المباراة انه شعر بالام في ظهره. ولدى الخاسر، قدم النجم بلايك غريفين مباراة جيدة مع 27 نقطة، لكن نجم الفريق كريس بول لم يسجل إلا 3 سلات فقط من 11

إن «جمهير الأندية الأخرى تتهافت أيضاً لشراؤه». أما عند الحديث عن العشق لتشي غيفارا خارج أميركا الجنوبية، فإن جمهور نادي ليفورنو الإيطالي يعتبر مثلاً في هذا الجانب، حيث لا تغيب الصور الضخمة للتأثر الأرجنتيني عن مدرجاته، وقد حظي بلفتة خاصة من نجلة غيفارا، اليدا، التي خصت النادي بزيارة عام 2005 لشكر جمهوره على دوره في حفظ إرث هذا الرمز والأسطورة.



## البطولات الأوروبية الوطنية

## قمتان الاحد: أرسنال ضيفاً على مانشستر يونايتد ونابولي على يوفنتوس

مباراة القمة بين يوفنتوس حامل اللقب في اخر موسمين ووصيفه نابولي على ملعب «يوفنتوس ستاديو» في تورينو. ويتعد الفريقان بفارق ثلاث نقاط عن روما، وخسارة احدهما ستبعده 6 نقاط عن الصدارة. وهنا البرنامج:

السبت: كاتانيا - اودينيزي (19:00) انتر ميلانو - ليفورنو (21:45) الاحد: جنوى - فيرونا (13:30) اتالانتا - بولونيا (16:00) كييفو - ميلان (16:00) بارما - لاتسيو (16:00) روما - ساسولو (16:00) كالياري - تورينو (16:00) يوفنتوس - نابولي (21:45) فيورنتينا - سمبديوريا (21:45)

هوايته بتحقيق الانتصارات المتتالية عندما يستقبل ساسولو الاحد في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإيطالي. وستكون عين روما لا شك على

يتطلع روما المتصدر الى استعادة

وست بروميتش البيون الحادي عشر، وتوتنهام نيوكاسل التاسع والمنتعش من فوزه على تسلسي. وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

السبت: أستون فيلا - كارديف سيت (17:00) تشلسي - وست بروميتش البيون (17:00) ليفربول - فولام (17:00) ساوثهامبتون - هال سيتي (17:00) كريستال بالاس - إفتون (17:00) نوريتش - وست هام (19:30) الاحد: توتنهام - نيوكاسل (14:00) سندرلاند - مانشستر سيتي (16:05) مانشستر يونايتد - أرسنال (18:10) سوانسي - ستوك (18:10) إيطاليا يتطلع روما المتصدر الى استعادة

ينتظر عشاق كرة القدم بفارغ الصبر حلول يوم الأحد لمتابعة قمة المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بين مانشستر يونايتد حامل اللقب وأرسنال المتصدر. ويعيش أرسنال افضل ايامه، إذ يتصدر الدوري بفارق 5 نقاط عن أقرب منافسيه، كما استعاد صدارة مجموعته في دوري أبطال أوروبا. في المقابل، يقدم يونايتد موسماً سنياً قام بتحسينه في الونة الأخيرة بتحقيقه عدة انتصارات في مختلف المسابقات، لكنه لا يزال يترشح في المركز الثامن في الدوري. في هذا الوقت، يأمل الثلاثي المطارد تقليص الفارق مع أرسنال، عندما يستقبل ليفربول على ملعبه «انفيلد رود» فولام السادس عشر والخارج من خسارتين، وتسلسي



أنسي الحاج

## عرب

كم دولة عضو في الجامعة العربية؟ 26؟ 28؟ هذه تتبع السعودية، هذه إيران، هذه إسرائيل، هذه أميركا... أما من دولة فيها رائدة؟ سيّدة نفسها؟

هذا السؤال ليس لي. ولا لعربي.

هذا السؤال طرحه أمامي شاب إيراني صادق ومتألم من الحال العربية الراهنة.

الراهنة؟

إذا استثنينا مرحلة عبد الناصر، متى كانت الحالة العربية غير راهنة؟

شخص في لبنان كان وزيراً قبل عقود لا يزال مقدّمو البرامج والنشرات التلفزيونية يعرّفون عنه على أساس أنه الوزير فلان الفلاني. حينئذ لبناني إلى عروبة الصحراء حيث يولد المرء مؤهلاً لمنصب وزير خارجية إلى أن يموت الوزير الجالس فيحلّ محله المؤهل منذ الولادة ويظل في الكرسي حتى الممات. وهكذا في السلطة العليا، رئيس إلى الأبد.

ليس إلا في ميادين الخلق حين يموت الواحد يموت.

يوم كان عبد الناصر وقفنا ضده لأنه ديكتاتور. ألف مرّة ديكتاتور كعبد الناصر ولا مرّة سفاحون وأغبياء مثل اليوم.

### الانبهار بالطغيان

إن لم يُهينونا يتملّقونا. إنّما الركل وإنّما النفاق. إنّما عبيد وإنّما زبائن. العدالة الوحيدة في هذا الكرنفال هي أنّ السلطوي، مهما خاتل وخادع، ينتهي به الأمر مخدوعاً.

ضحايا يبههم الطغيان. يجذبون شرّ الأقوياء. يخترعون جلابدهم. لماذا لا ينبر الناس بالضعف؟ لمصادا لا ينتخبون رافضي السلطة؟ تتغرغر الشعوب بتصريحات الأميين والنصابين، وتجهل أسماء المخترعين والعباقرة. غباء الشعوب يستدرج الدجالين والظغاة كما تستدرج الأضداد عكسها.

### باطنية

قد يحتاج مقال إلى قراءته كنوتة موسيقية. عندما ضيّقت الشرطة السرية السوفياتية على فنّاني البولشوي لجأوا إلى أعمال «باطنية». سيحتاج العرب، قبل أن يكملوا انتقالهم إلى عهد الحرية، إلى مفككي الغاز وطلاسم لأنهم سيضطرون إلى الكتابة الباطنية. إنّ كتبوا جهراً فخيراً يفعلون. وإنّ تعدّ الأمر فلا بدّ من السرية، وإلا فلن يكون أحد منهم قد احترم أعراس الدم التي أغرقت سوريا والعراق وقبلهما لبنان حتى الرأس.

لن يستطيع الروائيون العرب إعطاء شهاداتهم كاملة عن هذه المرحلة في رواياتهم. لا أنتقص من قدرتهم بل أستسهل إجرام البوليس السري. فضلاً عن صعوبة إعادة خلق الواقع وهو لا يزال يعايشنا. أمّا البوليس السريّ فما إنّ يرتوي من دم المقاتلين والمسلمين حتى ينبري إلى المثقفين. أو العكس. سوف يشعر بالذنب أنّه ترك التوهو بوهو المستشرية في البلاد تستفحل وهو منشغل بقتل العامة من غير المثقفين.

كلما سمعتُ أحداً من البوليس السريّ يتحدث على الشاشة تأكّدت أنّ البريء ملاحق والمرتكب يُنظر واثقاً من عصمته لأنّ جذور عمالاته ضاربة في رحم المجتمع. ومن يهدده غير مُخرَج القتلة، وهو صديقه؟

### بديهي

صرتُ موجوداً مدةً تخجل من الاعتراف بطولها وتتحسّر من

سوء استغلالها.

كان الواحد يقول: «جنّث ورأيث وذهبت». ربّما لم يكن سعيداً بالذهاب لكنّه كان يوحي أنّه ارتوى.

ربّما الحياة كانت مركّزة أكثر حيث يستحيل تضييعها. أو أن الإنسان كان أقلّ طمعاً وأشدّ انكساراً.

غير صحيح القول إنّنا نهرب من واقعة مجيئنا إلى الحياة أكثر ممّا نهرب من الموت. «أجمل ما في الحياة \_ تقولين \_ هي الحياة».

الذين يربّوننا على الخوف، بالدين والصحة والتهديد، لا يكرهون الحياة بل الأحياء. لو استطاعوا مصادررة الحياة لأنفسهم وحجبها عن الآخرين لفعّلوا.

أجمل ما في الحياة الحبّ، بكلّ أنواعه، حتى اللحظة الأخيرة.

### بلا مظلة

في انتظار شيء.

لا المطر ينزل ولا الشمس تكفي.

ولا الشراب ولا الطعام.

ولا أنا ولا أنتم.

في انتظار ما أرغب وما أهرب،

وما أشعر أنّه يراقبني،

وكنّت سامارس شعوذتي عليه،

وبتّ موقناً أنّها لن تنفع.

في انتظار شيء

وأنا مكشوف في العراء.

### عبارات

بلاهة الرجل في علاقته بالمرأة يجب أن تكون كافية لمنع تسليمه أي منصب أو مسؤولية على جانب من الخطورة. العاشق الذي يقف مسطولاً أمام معشوقة قد لا تستحق الاهتمام إلا لكونها كائناً ضعيفاً، هذا العاشق يبرهن أنّ الليبيدو عنده أغلق عقله. كيف لمن يُخلق عقله لشهوة أو لانجذاب غريزي أن يكون مسؤولاً؟

\*\*\*

عينان لا تعرفهما وتتخلجان فيك. عينان ترى فيهما الضفة الثانية للهاوية. عينان لتخدير الوعي وتفوير اللاوعي. عينان تتوسلان إلى الله من خالك.

\*\*\*

لماذا أقبل بما لم أكن أقبل به؟ لماذا أحضر هذا الفيلم التافه؟ فيلم «بيوتي اند ذا بيتش» البيتش الحقيقي فيه هو المرأة ذات الفكّ الموروب لا الوحش. لماذا أقبل بهذا العشاء؟ بهذا الدواء؟ لماذا أضحك لما لا يضحكني؟ هل صحيح أنّي أحب الكلاب أكثر من البشر؟ إذا حذفنا علامات الاستفهام وراء العبارات تبين أنّها لا تحتاج إلى سؤال.

## خواتم | 3

### القسم الثاني

كنتِ تقولين: «عرفت أنّك ستأتي»

فأصمتُ وأكمل في صمتي تتمة العبارة.

كنتِ أقول: «لم أقدر أنّ أنتظر»

وأعرف أنّك ستكملين في سرّك تتمة العبارة.

كان يقال لنا الشيء فلا نستوضح

كنا نكمل بإحساسنا تتمة العبارة.

حياتنا قسمان: الأوّل، ذلك النصف كلام

والآخر الدافق كلاماً.

أمامنا بعض الأيام

تعالى نكتفي بما قلناه.

### عودة إلى ريف خوري

ينطلق الدكتور أحمد غُلبي من شعور العدل ومن جذور يسارية كي يكرّس كتابه الجديد (639 صفحة) لرئيف خوري في مناسبة احتفاء الأوساط الثقافية بانقضاء مئة عام على مولده (1913 \_ 1967).

ملأ ريف خوري زمانه حركة وخصباً، فله العدد الوافر من المؤلفات، وهي موزّعة ما بين الدراسة الأدبية والمقالة والقصة والشعر، فضلاً عن مؤلفاته المخصّصة لتعليم التلامذة تاريخ الأدب العربي.

كان ريف خوري، على تعبير يمني العيد، مناضلاً حرفته الأدب، واستطاع، إلى حدّ، أن يوفّق بين نسبة عالية جداً من الالتزام السياسي والاجتماعي ونسبة لا بأس بها من الاعتناء الجمالي.

مما يستوقف القارئ تلك المقارنات التي يجريها بعضهم بين ريف خوري وعمر فاخوري، باعتبارهما، على الأرجح، جنديين في معسكر النضال اليساري. شخصياً لا نرى في مقارنة كهذه وجه تعادل، كما لا نرى أيّ مجال للمقارنة بين ريف خوري والشيخ عبد الله العلايلي رغم كونه محسوباً على المعسكر السابق ذكره. سبب الفرق، بل الفراق، هو اللغة. لغة ريف، رغم ما يتخلّلها كالبروق العابرة من عنابيات لفظية وصياغات توجي عدم نسيان الشكل كلياً لحساب المضمون، لغة واضحة مباشرة تفصح فوراً عن مكوناتها ولا تدعو قارئها لـ«المزمنة» إلى ماندتها.

وهناك فوارق أخرى. عمر فاخوري ساخر ومتأثر بأناتول فرانس إلى حدّ النسيان مرّات أنّه «مناضل» لا مجرد أديب حرّ. فيغرق في استهزائه وفي نزعة التفكيرية. أمّا العلايلي فتأخذه اللغة وفتوحاته فيها إلى التحليق بعيداً عن واضح القول.

كيف يجتمع ثلاثة زملاء في الموقف على ثلاثة أساليب مختلفة ومتنافرة في التعبير؟ مسألة تستحقّ النظر، خصوصاً أنّها تستفحل اليوم بعد مرور العقود على غياب الثلاثة ومرور مياه كثيرة تحت الجسور وفوقها. لن أنجزاً في هذه العجالة على الإفاضة في محاولة التحليل، وأكتفي بعنصر واحد قد يصلح للتأمل: مقدار التأثير بلغة القرآن. وإذا كنّا قد نتفهم بسهولة شدة هذا التأثير عند العلايلي فكيف نفسره عند الشكّاك الساخر عمر فاخوري؟ إنّ بلاغة القرآن ترفرف كالنسر غير القابل للتجاهل فوق كتابتهما، وفي المقابل لا نجد لها مثل هذا الأثر عند ريف خوري.

وكان هذا التأثير، إنّ صحّ تحليلي، إيجابياً خلاقاً عند الفاخوري، وعامل تعقيد عند العلايلي، وغائباً عند ريف خوري.